كتاب

مقتل أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب

عليه السلام

تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان

المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١ هـ

رواية: الحسين بن صفوان البرذعي

عُني بتحقيقه إبراهيم صالح

دار البشائر

للطباعة والنشر والتوزيع

كتاب

مقتل أمير المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم

العنوان : مقتل أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب عليه السلام

تأليف : ابن أبي الدنيا

تحقيق : إبراهيم صالح

عدد الصفحات : ١٣٥ صفحة

قياس الصفحة : ١٧ × ٢٥سم

عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة

تحضير البلاكات : مركز النبلاء ـ دمشق

الطباعة : دار الشام للطباعة ـ دمشق

دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق ـ ص. ب ٤٩٢٦ سورية ـ فاكس ٢٣١٦١٩٦
هاتف ٢٣١٦٦٦٨ ـ ٢٣١٦٦٦٩

الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١م

كتـاب مقتـل أمـير المؤمنيـن علـي بـن أبـي طـالب عليــه السلام/تأليف أبي بكر عبد الله بـن عبيـد بـن سـفيان المعـروف بابن أبي الدنيا؛ عني بتحقيقه إبراهيـم صـالح . ـ دمشـق دار البشـائر ،٢٠٠١. ـ ١٣٥ص ؛٢٤سـم

١-٢١٩,٨ د ن ي ك ٢ ـ العنوان

٣- ابن أبي الدنيا ٤ ـ صالح

مكتبة الأسد

ع ١٤٩٠/ ٨/ ٢٠٠١

رقم السماح ٦٠١٠٠ تاريخ ٩/٨/٢٠٠١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدّمة التّحقيق

الحمدُ لله حمداً طيِّباً مباركاً فيه ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدنا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه وذويه ، ومَن تبعهم بإحسانٍ إلى يومٍ لا ريبَ فيه .

وبعد :

المؤلِّف :

هو الإمام الحافظ ، المحدِّث الصَّدوق ، أبو بكر عبد الله[1] بن محمَّد بن عُبيد بن سُفيان بن قيس ، القُرشيُّ ولاءً ، البغداديُّ ، مولى بني أُميَّة ، المعروف بابن أَبي الدُّنيا .

وُلد ـ على الرّاجح ـ ببغداد ، سنة ٢٠٨هـ لأَبٍ عالمٍ محدِّثٍ[2] ، فروى عنه أَحاديث مستقيمةً ، وتلقّىٰ العلم على مشايخ بغداد ، فكان أَقدم شيخٍ له بعد أَبيه سعد بن سليمان سعدويه[3] ، وتطول قائمة مشايخه ؛ قال الإمام الذَّهبيّ[4] : وقد جمع شيخنا أبو الحجّاج الحافظ أَسماء شيوخه على المعجم ، وهم خلقٌ كثيرٌ ـ ثم ذكر جريدةً بأَسماء بعضهم ـ ثم قال : ويروي عن خلقٍ كثيرٍ لا يُعرفون ، وعن طائفةٍ من المتأخرين . .

---

(١) في الفهرست وكامل ابن الأثير : عبيد الله .

(٢) ترجمة أبيه في تاريخ بغداد ٢/ ٣٧٠ .

(٣) تاريخ الإسلام ٢٠٦ [وفيات ٢٨١ـ٢٩٠] .

(٤) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٩٧ .

لأنّه كان قليل الرّحلة ، فيتعذّر عليه رواية الشّيء ، فيكتبه نازلاً وكيف اتّفق .

سُئل عنه أبو عليّ صالح بن محمّد جزرة ، فقال : صدوقٌ ، وكان يختلف معنا ، إلاّ أنّه كان يسمع من إنسانٍ يُقال له : محمّد بن إسحاق ، بلخيّ ، وكان يضعُ للكلامِ إسناداً ، وكان كذّاباً ، يروي أحاديث من ذات نفسه مناكير[1] .

وقال الإمام إبراهيم الحربيّ[1] : رحم الله أبا بكر بن أبي الدُّنيا ، كنّا نمضي إلى عفّان نسمعُ منه ، فنرى ابن أبي الدُّنيا جالساً مع محمّد بن الحسين البرجلاني خلف شريجةٍ[2] ، فقال : تكتبُ عنه وتدعُ عفّان ؟! .

ولعلّه كان معذوراً فيما يفعلُ ، فقد قال ابن الجوزيّ[3] : كان يقصدُ أحاديث الزُّهد والرّقائق ، وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني ويترك عفّان بن مسلم .

قال الإمام الذّهبيّ[4] : ولم يسمع من الإمام أحمد شيئاً .

وكأنَّ هذا القول غير دقيقٍ ، فقد قال ابن مفلح[5] : قال ابن أبي الدُّنيا : سألتُ أحمد بن حنبل : ما أقول بين التكبيرتين في صلاة العيد ؟ قال : تحمدُ الله عزَّ وجلَّ ، وتصلّي على النّبيِّ ﷺ .

وذكر ذلك العُليميّ بنصّه ، وزاد عنه قوله[6] : سألت أحمد بن

---

(١) تاريخ بغداد والمنتظم والأنساب والبداية والنهاية .

(٢) الشريجة : شيءٌ من سعفٍ ، يُحمل فيه البطيخ ونحوه . (القاموس) .

(٣) المنتظم ١٢/ ٣٤١ .

(٤) تاريخ الإسلام .

(٥) المقصد الأرشد ٢/ ٥١ .

(٦) المنهج الأحمد ١/ ٢٩٣ .

حنبل : متى يُصَلَّىٰ على السَّقط ؟ قال : إذا كان لأَربعةِ أَشهرٍ ، صُلِّي عليه وسُمِّيَ .

وبعد أَن حصّل من العلوم والمعارف أَطيبها وأغزرها ، تصدّر للتّحديثِ ، فجلس للنّاس ، وتلقّى عنه العلم خلقٌ كثيرون ؛ فكان إذا جالسَ أحداً إن شاء أضحكه ، وإن شاء أبكاه ، في آنٍ واحدٍ ، لتوسُّعه في العلم والأخبار .

لهـذا وقـع عليـه الاختيـار لتـأديـب أولاد الخلفـاءِ ، فكـان يـؤدِّب المعتضد ، ثم ابنه المكتفي .

حدَّث ابن أبي الدُّنيا ، قال[1] : دخل المكتفي على الموفّق ، ولوحُهُ بيدِهِ ، فقال : مالك لوحُك بيدكَ ؟ قال : مات غُلامي واستراح من الكُتّاب ؛ قال : ليس هذا من كلامك ، هذا كان الرَّشيد أَمَرَ أن يُعرض عليه ألواحُ أَولادِهِ في كلّ يوم اثنين وخميسٍ ، فعُرِضت عليه ، فقال لابنِهِ : ما لغُلامكَ ليس لوحُكَ معه ؟ قال : مات ، واستراح من الكتّابِ ؛ قال : وكأنَّ الموتَ أسهلُ عليك من الكُتّاب ؟ قال : نعم ؛ قال : فدع الكُتّاب .

قال : ثم جئتهُ فقال لي : كيف محبتّك لمؤدّبك ؟ قال : كيف لا أُحبُّه ، وهو أوّل من فتق لساني بذكر الله ؟ وهو مع ذاك إذا شئت أَضحكك ، وإذا شئت أبكاك .

قال : يا راشد ، أحضرني هذا . قال : فأُحضرتُ ، فقُرِّبت قريباً من سريرهِ ، وابتدأتُ في أخبار الخلفاء ومواعظهم ، فبكى بكاءً شديداً . قال : فجاءني راغب ـ أَو يانس ـ فقال لي : كم تُبكي الأَمير ؟ فقال : قطع الله يدك ، مالك وله يا راشد ، تَنَحَّ عنه .

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٩٠ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٠ .

قال : وابتدأتُ فقرأتُ عليه نوادر الأعرابِ ؛ قال : فضحك ضحكاً كثيراً ، ثم قال : شهرتني شهرتني ؛ ثم قال لأحمد بن محمَّد بن الفرات : أجرِ له خمسة عشر ديناراً في كلِّ شهرٍ . فكان يقبضها إلى أن مات .

وكان آخر من روى حديثه بعلوٍّ ، الشّيخ فخر الدِّين بن البُخاريّ ، بينه وبينه أَربعةُ أَنفسٍ .

وتصدّى بعد ذلك للتأليف ، وكان غزير الإنتاج ، فترك للأجيال مكتبة ضخمةً من مؤلفاته ؛ قال الإمام ابن كثيرٍ[1] : له التّصانيف النّافعة ، الشّائعة الذّائعة ، في الرَّقائق وغيرها .

وقال ابن تغري بردي[2] : له التّصانيف الحِسان ، والنّاس بعدَهُ عيالٌ عليه في الفنون التي جمعها[3] .

وبلغت مصنّفاته أكثر من مئتي كتابٍ[4] ، نُشر قسمٌ منها ، ولا يزال الباقي ينتظر من يُظهره للنُّور .

قال الذّهبيُّ بعد أن عدَّد منها طائفةً[5] : تصانيفه كثيرةٌ جدّاً ، فيها مخبّآتٌ وعجائبُ .

---

(١) البداية والنهاية ١٤/ ٧٥٧ .

(٢) النجوم الزّاهرة ٣/ ٨٦ .

(٣) قلت : مصداق ذلك ما نجده عند الخرائطيّ ، فقد تابع ابن أبي الدُّنيا في أسماء مؤلفاته ومواضيعها ؛ انظر مقدمة كتاب « هواتف الجنّان للخرائطيّ » ص١١-١٢ بتحقيقي .

(٤) سير أعلام النبلاء ، ومعجم مصنّفات ابن أبي الدُّنيا ، ضمن مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج٤٩ ج٣ ومقدّمة كتاب « الأشراف » له بتحقيق د . وليد قصّاب ، ومقدّمات كتبه المطبوعة .

(٥) سير أعلام النبلاء .

أقوال العلماءِ فيه :

قال النّديم في الفهرست: كان ورعاً زاهداً، عالماً بالأَخبار والرِّوايات.

وقال ابن الجوزيّ : كان ذا مروءة ، ثقةً صدوقاً .

وقال السّمعانيّ : كان ثقةً صدوقاً ، مكثراً من التّصنيف في الزُّهد والرّقائق .

وقال الذَّهبي في العبر : كان صدوقاً أديباً ، أخباريّاً ، كثير العلم .

وقال ابن كثير : كان ثقةً صدوقاً ، حافظاً ، ذا مروءةٍ .

وقال ابن حجر : كان عالماً زاهداً ، ورعاً عابداً ، وله التّصانيف الحسان ، والنّاسُ بعده عيالٌ عليه في الفنون التي جمعها ؛ اتّفقوا على ثقته وصدقه وأَمانتهِ .

شعره :

● روى الخطيب البغداديّ[1] بسنده إلى أبي محمّد بن السُّكّريّ ، قال :

حدَّثني بعض أصحابنا ، أنَّه دخل مع أبي بكر بن أبي الدُّنيا إلى القاضي يوسف بن يعقوب ، فسأل القاضي عن قُوَّته ؛ فقال القاضي : أَجدُني كما قال سيبويه : [من الرجز]

لا ينفعُ الهليونُ والطّريفلُ انخرقَ الأَعلى وجارَ الأَسفلُ
ونحنُ في جدٍ وأنت تهزلُ

فكيف تجدُكَ أنت يا أبا بكر ، أصلحك الله ؟ فقال : [من الوافر]

أَراني في انتقاصٍ كلَّ يومٍ ولا يبقىٰ مع النُّقصانِ شيُّ

(١) تاريخ بغداد ١٤/٣١١ .

طوىٰ العَصرانِ ما نَشَراهُ منّي   فأَخْلَقَ جِدَّتي نَشْرٌ وطَيُّ

● وروى ابن الجوزي بسنده إلى عمر بن سعد القراطيسي ، قال[1] :

كنّا على باب ابن أبي الدُّنيا ننتظرُ خروجَه ، فجاءت السَّماءُ بمطرٍ ، فأَتتنا جاريةٌ برقعةٍ ، فقرأتُها ، فإذا فيها مكتوبٌ : [من الرّمل]

أنا مشتاقٌ إلى رؤيتكم   يا أَخلاّئي وسَمعي والبَصَرْ

كيفَ أَنساكم وقلبي عندكم   حال فيما بَيْنَنا هذا المطرْ

● وكتب إلى المعتضد وابنه المكتفي ، وكان مؤدِّبَهما[2] : [من الخفيف]

إنَّ حقَّ التّأديب حقُّ الأُبُوَّهْ   عند أَهلِ الحِجىٰ وأَهلِ المُرُوَّهْ

وأحقُّ الرِّجال أَن يحفظوا ذا   كَ ويَرعوهُ أَهلُ بيتِ النُّبُوَّهْ

فهذا ما وقفتُ عليه من شعر ابن أبي الدُّنيا[3] .

وفاته :

لم يُجمع مترجموه على سنة وفاته ، كما أجمعوا على سنة ولادته .

فقد قال النّديم : توفّي يوم الثّلاثاء ، لأَربع عشرة ليلة خلت من جُمادى الآخرة ، سنة ٢٨١هـ .

وقال الخطيب : قال القاضي أبو الحسن : وبكرتُ إلى إسماعيل القاضي يوم مات ابن أبي الدُّنيا ، فقلت له : أعزَّ الله القاضي ، مات ابن

---

(١) المنتظم ١٢/ ٣٤٢ والبداية والنهاية ١٤/ ٦٥٨ .

(٢) تاريخ نيسابور [المنتخب من السياق] ٦٧ والوافي بالوفيات ١٧/ ٥١٩ وفوات الوفيات ٢/ ٢٢٨ وتاريخ الخلفاء ٤٤٦ .

(٣) وأما ما ورد في بهجة المجالس ٢/ ٣٢٩ والموشّى ٥٥ وفضيلة الشكر للخرائطي ٦٣ بعد قولهم : وأنشدني ابن أبي الدُّنيا ، فليس ذلك من شعره .

أبي الدُّنيا ، فقال : رحم الله أبا بكرٍ ، مات معه علمٌ كثيرٌ ؛ يا غلام ، امضِ إلى يوسف حتّى يُصَلِّي عليه ، فحضر يوسف بن يعقوب ، فصلّى عليه في الشُّونيزيّة ، ودُفن فيها في سنة ثمانين [ومئتين] .

قلت : [=الخطيب] هذا وهمٌ ، كانت وفاة ابن أبي الدُّنيا في سنة إحدى وثمانين ، كذلك أخبرنا الحسن بن أبي بكر عن أحمد بن كامل القاضي . ثم نقل عن ابن المنادي أنّه مات في جُمادى الأُولى سنة إحدى وثمانين ، وصلّىٰ عليه يوسف بن يعقوب بن إسماعيل البصريّ .

وقال ابن الجوزيّ : توفي في جمادى الأولى ، سنة ٢٨١ ، عن نيّفٍ وسبعين سنة .

وقال ابن كثير : توفي في جمادى الأُولى ، سنة ٢٨١ ، عن سبعين سنة .

قلت : فيه نقص ، وصواب العبارة : عن [نيّفٍ] وسبعين سنة .

وقال الصّفديّ : توفي سنة ٢٨٢ ، وقيل : ٢٨١ .

وقال ابن شاكر الكتبيّ : توفي في سنة ٢٨٢ .

وكل هذه الأقوال تحصر وفاته بين ٢٨٠ـ٢٨٢هـ ، وإذا أَسقطنا قولَ ابن شاكرٍ وشكَّ الصّفديّ لتأخّرهما ، فإن القول الرّاجح ينحصر في سنة ٢٨١هـ ويبقى الخلاف في شهري جُمادى ، وهذا أمرٌ لا ضير فيه .

ولكنّ المشكلة فيما ذكره الذّهبيّ في « العبر » و« دول الإسلام » وما ذكره الدّيار بكري في « تاريخ الخميس » : أنَّ وفاته كانت في جمادى الأولى ، سنة ٢٨١ عن نيّفٍ وثمانين سنة .

فهذا يحتمل أمرين : إمّا أنَّ تاريخ ولادته غير صحيح ، وإمّا أنَّ وفاته كانت في حدود ٢٩٠هـ .

ولعلّ ممّا يؤيّد هذا الرّأي الثّاني، ما رواه عبد الغافر في «السّياق»[1]:

أخبرنا إجازةً أبو الفضل عبد الصّمد بن محمّد بن محمّد بن عيسىٰ العاصميّ البلخيّ بها، حدَّثنا أبو سُليمان حمْد بن محمّد الخطّابيّ البُسْتيّ، حدَّثني عبد الله بن موسى، عن ابن أبي الدُّنيا، قال:

لمّا أفضت الخلافة إلى المكتفي، كتبتُ إليه ببيتين:

إنَّ حقَّ التّأديب حقُّ الأُبوّة ... عند أهل الحجىٰ وأهل المروّة
وأحقُّ الرِّجالِ أن يحفظوا ذا ... ك ويَرعوهُ أَهلُ بيتِ النُّبُوَّة

قال: فحمل إليه عشرة آلاف درهم.

ونقل الإمام السُّيوطي هذا الخبر[2]، ثم عقّب على ذلك بقوله: وهذا يدلُّ على تأخُّر ابن أبي الدُّنيا إلى أيّام المكتفي.

قلت: تولّى المكتفي الخلافة سنة ٢٨٩ وتوفي سنة ٢٩٥. فإذا كانت ولادة ابن أبي الدُّنيا سنة ٢٠٨ وعاش نيّفاً وثمانين سنةً، فإنَّه يكون قد أدرك ولاية المكتفي، ومدَحه، ونالَ جائزته، وكانت وفاته بهذا في حدود ٢٩٠هـ. والله أعلم.

وصف النُّسخة الخطيّة:

هي نسخةٌ وحيدةٌ، جليلةٌ عتيقةٌ، احتفظت بها دار الكتب الظّاهريّة بدمشق ردحاً من الزّمن، ثم انتقلت إلى مكتبة الأَسد الوطنية بدمشق، تحت رقم ٣٨٣١ وتقع في عشرين ورقة.

كتبت بخطٍ يقرب من الخطّ الكوفيّ، وليس في خاتمتها ما يدلُّ على

(١) تاريخ نيسابور [المنتخب من السيّاق] ٦٧. والبيتان ممّا كتبهما إلى المعتضد وابنه المكتفي، عند الصفدي وابن شاكر كما مرَّ، ولكن عبد الغافر أقدم وفاةً منهما، وفي سنده الخطابيُّ، وهو مَن هو.

(٢) تاريخ الخلفاء ٤٤٦.

ناسخها أو تاريخ نساختها ؛ وقد تهرّأت أَطراف أَوراقِها ، ممّا تسبّب بضياع بعض الكلمات في حرف الصفحة .

بها نقصٌ من بدايتها بما لا يُعلم مقداره ، ولكنه ـ على الرّاجح ـ شيءٌ قليلٌ ، وقد أمكن تدارك بعض تلك الأخبار من تاريخ دمشق لابن عساكر (ترجمة الإمام عليّ) .

وفي خاتمتها سماعان ، الأَوّل سنة ٤٣٨هـ ، والثّاني سنة ٤٦٤هـ .

الصفحة الأولى بيضاء في الأصل ، وقد كُتب عليها بخطّ حديثٍ : رسالة في مقتل عليّ كرّم الله وجهه لابن أبي الدُّنيا . وتحت ذلك : وهو كتاب مقتل أَمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام . وتحته إلى اليسار قليلاً بخطٍ جليلٍ : وقف الشيخ علي الموصلي .

وليس من شكٌّ في نسبة الكتاب إلى ابن أبي الدُّنيا ، فقد ذكره كلُّ من ذكر شيئاً من مصنّفاته ، وجاء في خاتمة النسخة : آخر كتاب مقتل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام . ثم إن مؤرّخ دمشق ابن عساكر ، نقل عدداً لا بأس به من أَخبار الكتاب بأسانيدها ، وهي ثابتة بنصوصها في كتابنا هذا .

راوي الكتاب :

هو الشّيخ المحدِّث الثّقة ، أبو عليّ الحسين بن صفوان بن إِسحاق بن إِبراهيم البَرْذَعيّ ، صاحب أبي بكر بن أبي الدُّنيا وراوي كتبه ؛ كان صدوقاً ؛ توفي في شعبان ، سنة أربعين وثلاثمئة ببغداد . ونسبته إلى عمل البرذعة ، وهو ما يوضع على ظهر الحمار أو البغل ليركب عليه .

[تاريخ بغداد ٨/ ٥٤ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٤٢] .

وبعد :

فهذا كتاب « مقتل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب » يُنشر لأوّل مرَّةٍ ، محقّقاً تحقيقاً علميّاً يطمئنّ إليه أَهل العلم إن شاء الله ، وبقيت فيه هنات صغيرة ، وفوق كلّ ذي علمٍ عليمٌ .

فإن كنت أحسنت ، فذلك بفضل الله سبحانه ؛ وإن كان فيه من خللٍ ، فذلك مبلغ علمي ؛ ورحم الله امرءاً أَهدى إليّ عيوبي ؛ وآخر دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمين .

دمشق الشام ١٦ محرّم الحرام ١٤٢٢هـ

٩ نيسان ٢٠٠١م

وكتب

إبراهيم صالح

مصادر ترجمة ابن أبي الدُّنيا

- الجرح والتّعديل ، لابن أبي حاتم ٥/ ١٦٣ .
- الفهرست ، للنّديم ٢٣٦ .
- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ١٠/ ٨٩ .
- المنتظم ، لابن الجوزي ١٢/ ٣٤١ .
- الأَنساب ، للسّمعاني ١٠/ ٩٦ .
- الكامل ، لابن الأثير ٧/ ٤٦٨ .
- سير أعلام النبلاء ، للذّهبي ١٣/ ٣٩٧ .
- تذكرة الحفّاظ ، للذّهبي ٢/ ٦٧٧ .
- العبر ، للذّهبي ٢/ ٧١ .
- دول الإسلام ، للذّهبي ١/ ٢٥٢ .
- تاريخ الإسلام ، للذّهبي ٢٠٦ [وفيات ٢٨١ـ٢٩٠] .
- الإشارة إلى وفيات الأَعيان ، للذّهبي ١٣٨ .
- الوافي بالوفيات ، للصّفدي ١٧/ ٥١٩ .
- فوات الوفيات ، لابن شاكر ٢/ ٢٢٨ .
- البداية والنّهاية ، لابن كثير ١٤/ ٦٥٧ .
- النّجوم الزّاهرة ، لابن تغري بردي ٣/ ٨٦ .
- تهذيب التهذيب ، لابن حجر ٦/ ١٢ .

ـ المقصد الأَرشد ، لابن مفلح ٢/ ٥١ .

ـ المنهج الأَحمد ، للعليمي ١/ ٢٩٣ .

ـ الدّرّ المنضّد ، للعليمي ١/ ٦٦ .

ـ تاريخ الخميس ، للدّيار بكري ١/ ٣٤٤ .

* * *

رسالة في مقتل علي كرم الله وجهه

لابن أبي الدنيا

[illegible] مقتل أمير المؤمنين [illegible]

صفحة العنوان

الى صلاة الفجر فاستقبله الوز يصحن في وجهه فجعلوا يطردونهن عنه
فقال دعوهن فانهن نوائح. حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن عمرو
بن الحسين قال حدثنا [illegible] عن حصين عن هلال بن يساف
[illegible] علي بن ابي طالب خرج الى صلاة الفجر يقول الصلاة الصلاة فبينما
هو كذلك اذ ابتدره رجلان فضربه احدهما ضربة بالسيف
وصاحبه فاتبعه ابن النباح فلما خرج من المسجد دخل عليه بالسيف
فسبقه ابن النباح فاخذاه واخذ الآخر فقالوا ما نرى به باسا
قال لقد سقيته السم شهرين ولو قسمتها بين العرب لأفنتهم وجعل
الناس يبكون عليه وجعل آخرون يقولون ليس عليه باس فقال ابن ملجم
لعنه الله انكم تبكون. حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا عبيد
الله بن موسى قال اخبرنا الحسن بن دينار عن الحسن قال سهر علي عليه السلام
في تلك الليلة فقال اني مقتول لو قد اصبحت فجاءه مؤذنه بالصلاة
فقام فمشى قليلا ثم رجع فقالت له ابنته مر جعدة فليصل بالناس قال لا
مفر من الاجل ثم قام فخرج فمر على صاحبه وقد سهر ليلته ينتظره
وقد غلبته عينه فضربه برجله وقال الصلاة فقام فلما راى عليا
ضربه قال الحسن اما علمه. حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثني عبد الله
بن يونس بن بكير قال حدثني ابي عن علي بن ابي فاطمة الغنوي قال حدثني شيخ
من بني حنظلة قال لما كانت الليلة التي اصيب فيها علي رحمه الله
اتاه ابن النباح حين طلع الفجر يؤذنه بالصلاة وهو مضطجع متثاقل
فقال الثانية يؤذنه بالصلاة فسكت فجاءه الثالثة فقام علي يمشي

الصفحة الأولى

وولد كثير وتمام ابني العباس بن عبد المطلب ه وكانت لم ها
علي عند عبد الله الاكبر بن عقيل فولدت له محمد قتل بالطف
وعبد الرحمن ومسلما وام كلثوم وكانت ميمونة بنت علي عند
عبد الله الاكبر بن عقيل فولدت له عقيلا وكانت ام كلثوم
الصغرى واسمها نفيسة عند عبد الله الاكبر بن عقيل ه فولدت
له ام عقيل ثم خلف عليها كثير بن العباس بعد زينب الصغرى
فولدت له الحسن ثم خلف عليها تمام بن العباس فولدت
له نفيسة تزوجها عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
وكانت خديجة بنت علي عند عبد الرحمن بن عقيل فولدت له
سعيدا وعقيلا ه ثم خلف عليها ابو السنابل عبد الرحمن بن عبد الله
بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ه وكانت
فاطمة ابنة علي عند ابي سعيد بن عقيل فولدت له حميدة ه
ثم خلف عليها سعيد بن الاسود بن ابي البختري فولدت له
برة وخالدة ه ثم خلف عليها المنذر بن عبيدة بن الزبير بن
العوام فولدت له عثمن وكثيرة درجا ه وكانت امامة
بنت علي عند الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحرث بن عبد
المطلب فولدت له نفيسة وتوفيت عنده ه فهاولي ولد علي
بن ابي طالب عليه السلام ه اخر كتاب مقتل امير المومنين
علي بن ابي طالب عليه السلام ه

انا ابو الحسين [illegible] بن [illegible] قال انا ابو الحسين بن صفوان البردعي املا قال انا ابو
بكر بن ابي الدنيا قال انا ابو [illegible] العنبري قال حدثنا [illegible] بن ابي [illegible] عن ابن ابي

قال العزاني سليمان النبي صلى الله عليه [illegible]
[illegible] فضرب بمنقاره الى الارض
قال [illegible] تدرون ما قال لها ما لي الا الله وبقوله اعلم [illegible] قال
السموات والارض ما اريد [illegible] ولكني اردت ان يكون [illegible]
[illegible] من يسبح الله عز وجل في الارض [illegible] الحسين قال نا ابو بكر بن ابي [illegible]
[illegible] محمد بن الحسين قال حدثني محمد بن حسان قال نا احمد بن محمد [illegible]
قال دخلنا على مجوسي نعوده فقال البعض احد [illegible] كيف تجدك [illegible]
قال ما المنقد من نصير الى قبر موحش ليس فيه مونس ونزيه سفر
بعيد ابغير زاد ويقدم على ملك عادل بغير حجة قال فلم يلبث ان
مات

وللعلي بن ابي طالب الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وعمر وعباس و[illegible]
و[illegible] وعبد الله وعبيد الله وابو بكر ويحيى ومحمد ومحمد فذلك سبعة عشر
ذكرا ام البنات زينب وام كلثوم بنات فاطمة الزهرا ورقية الكبرى
وام الحسين ورملة وزينب الصغرى وام هاني وام الكرام وام جعفر وام [illegible]
سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة وامامة وام كلثوم الصغرى فذلك
ست عشرة

بلغت [illegible] قراءتي والحسن بن احمد بن محمد بن عمر الانصاري ومحمد بن [illegible] الفقير الى [illegible]
وذلك يوم الاحد [illegible] من شهر [illegible] الاولى [illegible] ثمان وعشرين واربع مائة

٤٢٨

[illegible] جميعه من الشيخ [illegible] المبارك بن عبد الجبار بن احمد بن القسم [illegible] عبد الملك بن محمد
الاسبيطري [illegible] سنة اربع وستين واربعمائة

٤٦٤

الصفحة الأخيرة

كتاب
مقتل أَمير المؤمنين
عليّ بن أبي طالب
عليه السّلام

تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمّد بن عبيد

المعروف بابن أبي الدُّنيا

رواية

الحسين بن صفوان البرذعيّ



[فضائِلُه ، ومقتلُه ، رضي الله عنه]

١ ● [أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع ، أَنبأنا أَبو عمرو بن مندة ، أَنبأنا الحسن بن محمّد بن أحمد ، أنبأَنا أحمد بن محمّد بن عمر ، أَنبأنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا ، أَنبأَنا محمّد بن سعد ، قال :

عليُّ بن أبي طالب بن عبد المُطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ ؛ ويُكنىٰ أَبا الحسن ؛ وأُمُّه فاطمة بنت أَسد بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ .

قُتِلَ ـ يرحمهُ الله ـ بالكوفة ، صبيحة ليلة الجمعة ، لسبع عشرة ليلةً خلَت من شهر رمضان ، سنة أَربعين ، وهو ابنُ ثلاثٍ وستِّين ؛ ويُقال : بضعٍ وخمسين ؛ ودُفِنَ بالكوفة عند مسجدِ الجماعة في قصرِ الإمارة .

والذي وليَ قَتْلَه عبد الرَّحمن بن مُلْجَم المُرادي .

وقد روى عن أبي بكر الصِّدِّيق] .

٢ ● [. . . أَنبأَنَا أبو بكر بن أبي الدُّنيا ، أَنبأَنَا عبّاس بن هشام ، عن أبيه ، قال :

بُويع عليُّ بن أَبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بالمدينة ، يوم الجمعة ، حين قُتل عثمان ، لاثنتي عشرة ليلةً بَقيت من ذي الحجّة ، فاستقبلَ المحرَّم سنة ستٍ وثلاثين .

قال غير عبّاس : وكانت بَيْعَتُه في دار عمرو بن محصن

---

١ ● التخريج : طبقات ابن سعد ٦/ ١٢ وتاريخ دمشق ١/ ٢٤ [ترجمة علي بن أبي طالب] .

* الخبر مستدرك من تاريخ دمشق ، وهو بغير سند الكتاب .

٢ ● التخريج : تاريخ بغداد ١/ ١٣٥ وتاريخ دمشق ٣/ ١٢٤ [ترجمة عليّ] .

* الخبر مستدرك من تاريخ دمشق ، وهو بغير سند الكتاب .

الأنصاري، ثم أَحد بني مبذول، يوم الجمعة، ثم بويع بَيعة العامَّة من الغَدِ، يوم السَّبت، في مسجدِ رسولِ الله ﷺ؛ ويُكنى أَبا الحسن].

٣ ● [أَنبأَنَا أبو عليّ بن صفوان، أَنبأَنَا ابن أبي الدُّنيا، حدَّثني شريح بن يونس، أَنبأَنَا هُشيم، عن إِسماعيل بن سالم، عن عمّار الحضرميّ، عن زاذان أَبي عمر:

أنَّ رجلاً حدَّث عليّاً بحديثٍ، فقال: ما أَراكَ إلاّ قد كَذَبتَني؛ قال: لم أَفعلْ. قال: أَدعو عليكَ إِن كنتَ كذبتَ. قال: ادعُ؛ فدعا، فما برحَ حتّى عَمِيَ].

٤ ● [قال: وأَنبأَنَا ابن أبي الدُّنيا، أَنبأَنَا خلف بن سالم، أَنبأَنَا محمَّد بن بِشر، عن أبي مكين، قال:

مررتُ أنا وخالي أَبو أُميّة على دارٍ في مَحَلِّ حيٍّ من مراد، فقال: تَرى هذه الدّار؟ قلتُ: نعم؛ قال: فإنَّ عَليّاً مرَّ عليها وهم يَبنونَها، فسَقَطت عليهِ قطعةٌ، فَشَجَّتْهُ، فدعا الله أن لا يكملَ بِناؤُها؛ قال: فما وُضِعَت عليها لَبِنَةٌ. قال: فكنتَ تمرُّ عليها لا تُشبهُ الدُّورَ].

٥ ● [قال: وحدَّثنا ابن أبي الدُّنيا، حدَّثني عبد الله بن يونس بن بُكير الشَّيباني، عن أبيه، عن عبد الغفّار بن القاسم الأَنصاري، عن أبي نُمير الشّيباني، قال:

---

٣ ● التخريج: تاريخ دمشق ٣/ ٢٥٦ [ترجمة عليّ] والبداية والنهاية ١١/ ١١٠.
* الخبر مستدرك من تاريخ دمشق، بسند كتابنا.

٤ ● التخريج: تاريخ دمشق ٣/ ٢٥٦ [ترجمة علي] والبداية والنهاية ١١/ ١١٠.
* الخبر مستدرك من تاريخ دمشق، بسند كتابنا.

٥ ● التخريج: تاريخ دمشق ٣/ ٢٥٦ [ترجمة علي] والبداية والنهاية ١١/ ١١٠.
* الخبر مستدرك من تاريخ دمشق، بسند كتابنا.

شَهدتُ الجَمَلَ مع مولايَ ، فما رأيتُ يوماً قطُّ أكثرَ ساعداً نادراً ، وقَدَماً نادرةً ، من يومئذٍ ، ولا مَررتُ بدار الوليد قطُّ ، إلاّ ذكرتُ يوم الجَمَلِ .

قال : فحدَّثني الحَكَم بن عُتَيْبَة ، أنَّ علياً دعا يوم الجملِ ، فقال : اللَّهمَّ خُذْ بأيديهم وأقدامِهم] .

٦ ● [. . أَنبأَنَا أبو عليّ بن صفوان ، قال : أَنبأَنَا أبو بكر بن أبي الدُّنيا ، أَنبأَنَا علي بن الجعد ، أخبرني عمرو بن شَمِر ، حدَّثني إسماعيل السُّدِّيّ ، قال : سمعتُ أبا أراكةَ قال :

صلَّيتُ مع عليّ بن أبي طالب صلاةَ الفجرِ ، فلمّا انْفَتَلَ عن يَمينهِ ، مكثَ كأنَّ عليه كآبةً ، حتّى إذا كانت الشَّمسُ على حائطِ المسجدِ قِيْدَ رُمْحٍ ـ قال : وحائطُ المسجدِ أقصرُ ممّا هو الآنَ ـ ثم قلبَ يَدَهُ فقال : واللهِ ، لقد رأيتُ أصحابَ محمَّدٍ ﷺ فما أرى اليوم شيئاً يُشْبِههم ؛ لقد كانوا يُصبحون شُعْثاً غُبْراً ، بينَ أَعْيُنِهم أَمثالُ رُكبِ المِعْزىٰ ، قد باتوا للهِ سُجّداً وقياماً ، يَتْلون كتابَ الله ، يُراوحونَ بينَ جِباههم وأقدامهم ؛ فإذا أصبحوا فذكروا الله ، مادوا كما تَميدُ الشَّجَرُ في يومِ الرِّيحِ ، وهَمَلَتْ أعْيُنُهم حتّى تَبُلَّ ثِيابَهم ؛ واللهِ لكأنَّ القومَ باتوا غافلين .

ثم نهضَ ، فما رُئيَ بعد ذلك مُفْتَرّاً يضحكُ ، حتّى ضَرَبَهُ ابنُ مُلْجَمٍ عدوُّ اللهِ الفاسقُ] .

٧ ● [. . أَنبأَنَا أبو عليّ بن صَفوان ، أَنبأَنَا أبو بكر بن أبي الدُّنيا ، أَنبأَنَا

---

٦ ● التخريج : تاريخ دمشق ٣/ ٢٥٧ـ٢٥٨ [ترجمة علي] والبداية والنهاية ١١/ ١١١ .

* الخبر مستدرك من تاريخ دمشق ، بسند كتابنا .

٧ ● التخريج : تاريخ دمشق ٣/ ٣٠٦ [ترجمة عليّ] .

* الخبر مستدرك من تاريخ دمشق ، بسند كتابنا .

يوسف بن موسى ، أَنبأَنَا جرير ، عن حمزة الزَّيّات ، قال :

قال عليُّ بن أبي طالب[1] : [من المتقارب]

[و] لا تُفْشِ سِرَّكَ إلاَّ إلَيْكَ ... فإنَّ لِكُلِّ نَصيحٍ نَصيحا

فإنِّي رأيتُ غُواةَ الرِّجا ... لِ لا يَتْرُكونَ أديماً صَحيحا]

٨ ● [أَنبأَنَا أبو عليّ بن صَفوان ، أَنبأَنَا أبو بكر بن أبي الدُّنيا ، حدَّثني عيسى بن عبد الله مولى بني تَميم ، عن شيخٍ من بني هاشمٍ ، قال :

رأيتُ رجلاً بالشّام ، قد اسْوَدَّ نِصْفُ وَجهِهِ ، وهو يُغَطِّيه ، فسأَلتُهُ عن سَبَبِ ذلكَ ، فقال : نعم ، قد جعلتُ للهِ عليَّ أن لا يَسأَلني أَحدٌ عن ذلك إلاَّ أخبرتُه ؛ كنتُ شديدَ الوقيعةِ في عليِّ بن أبي طالبٍ ، كثيرَ الذِّكرِ لهُ بالمكروهِ ؛ فبينا أنا ذاتَ ليلةٍ نائمٌ ، أتاني آتٍ في منامي ، فقال : أنتَ صاحبُ الوقيعةِ في عليٍّ ؟ وضَربَ شقَّ وَجهي ، فأَصبحتُ وشِقُّ وَجْهي أسودُ كما ترىٰ] .

٩ ● [. . أنبأَنَا أبو علي بن صفوان ، أَنبأَنَا أبو بكر بن أبي الدُّنيا ، حدَّثني عبد الرَّحمن بن صالح ، أَنبأَنَا عمرو بن هاشم الجَنْبيّ ، عن أبي

---

(١) البيتان له في مختصر تاريخ دمشق ١٨/ ٧٩ والتنبيهات لعلي بن حمزة ١٥٥ والمحاسن والأضداد ٣٣ والمحاسن والمساوىء ٢/ ٨٧ وتاريخ الخلفاء ٢١٧ .

وله أو لغيره في : كامل المبرد ٢/ ٨٧٩ والتذكرة الحمدونية ٣/ ١٥١ .

وكان عليّ يتمثل بهما في : عيون الأخبار ١/ ٣٩ .

وبلا نسبة في لباب الآداب ٢٤٠ .

وهما لأنس بن أسيد في أدب الدنيا والدّين ٤٨٤ .

٨ ● التخريج : تاريخ دمشق ٣/ ٣٢٠ [ترجمة عليّ] .

* الخبر مستدرك من تاريخ دمشق ، بسند كتابنا .

٩ ● التخريج : تاريخ دمشق ٣/ ٣٥٩ والبداية والنهاية ١١/ ١٢٥ وكنز العمال ١٥/ ١٧٠ رقم ٤٨١ ومجمع الزوائد ٩/ ١٩٠ ومقاتل الطالبيّن ٤٠ .

* الخبر مستدرك من تاريخ دمشق ، [ترجمة علي] بسند كتابنا .

جناب ، عن أبي عون الثَّقفي ، عن أبي عبد الرَّحمن السُّلَميّ ، قال :

قال لي الحسنُ بن عليٍّ : قال أبي عليّ : إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ سَنَحَ لي اللَّيلةَ في مَنامي ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، ما لقيتُ من أُمَّتِكَ من الأَوَدِ واللَّدَدِ(١)! قال : « ادْعُ عليهم » . قلتُ : اللَّهمَّ أَبدلني بهم مَنْ هو خَيرٌ منهم ، وأَبْدِلهم بي مَن هو شَرٌّ مِنِّي] .

١٠ ● [. . أنبأَنَا عمر بن الحسن ، قال : أَنبأَنَا ابن أبي الدُّنيا ، أخبرني العبّاس بن هشام ، عن أبيه ، قال :

كانت خلافةُ عليّ : أربعَ سنينَ وثمانيةَ أشهرٍ وثلاثةَ وعشرينَ يوماً] .

١١ ● [. . أَنبأَنَا الحسنُ بن كثير ، عن أبيه ـ وكانَ أدركَ عَلِيّاً ـ قال :

خرجَ] [٢أ] عليٌّ إلى صلاةِ الفجرِ ، فاستقبلَهُ الوزُّ يَصِحْنَ في وَجهِهِ ، فجعلنا نَطْرُدُهُنَّ عنهُ ، فقال : دَعوهُنَّ ، فإنَّهُنَّ نَوائِحُ .

١٢ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبدُ الله ، نا محمَّد بن عمرو بن الحَكَم ، نا

---

(١) الأَوَدُ : العِوَجُ . واللَّدَدُ : الخُصومات .

١٠ ● التخريج : تاريخ دمشق ٣/ ٣٩٦ [ترجمة عليّ] .

* الخبر مستدرك من تاريخ دمشق ، بغير سند الكتاب .

١١ ● التخريج : تاريخ دمشق ٣/ ٣٥٨ [ترجمة عليّ بن أبي طالب] ومختصره ١٨/ ٨٨ والبداية والنهاية ١١/ ١٢٦ وحياة الحيوان ١/ ٦٧ .

* ما بين حاصرتين مستدرك من تاريخ دمشق .

١٢ ● التخريج : تاريخ دمشق ٣/ ٣٦٠ (ترجمة علي) .

رجال السند :

* محمد بن عمرو بن الحكم ، يُعرف بابن عَمرويه ، أَبو عبد الله الهروي ؛ سكن بغداد وحدَّث بها ، وكان ثقة . (تاريخ بغداد ٣/ ١٢٧) .

* الضّحّاك بن شهر : لم أعرفه .

* خارجة : لم أعرفه .

=

الضَّحّاك بن شَهر ، نا خارجة ، عن حُصين ، عن هلال بن يَساف ، قال :

كان عليُّ بن أَبي طالبٍ يخرجُ إلى صَلاةِ الفجرِ ، فيقولُ : الصَّلاةَ الصَّلاةَ ؛ فبينا هو كذلك إذ ابْتَدَرَهُ رَجُلان ، فَضَرَبَهُ أحدُهما ضَرْبَةً بالسَّيفِ ، فَسَبَقَهُ ابن النَّبّاح راجعاً ، وأخذَ الآخرَ ، فقالوا : ما نَرى بهِ بأساً ؛ فقال : لقد سَقَيْتُهُ السُّمَّ شَهرين ، ولو قَسَمْتُها بين العَرَبِ لأفْنَتْهُم .

وجعلَ النِّساءُ يبكينَ عليهِ ، وجعلَ آخرون يقولون : ليسَ عليه بأسٌ ؛ فقال ابنُ مُلْجَم لَعَنَهُ اللهُ : أَفَعَلَيَّ تَبكون ؟!

١٣ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبدُ الله ، نا يوسف بن موسى ، نا عُبيد الله بن

= * حصين بن عبد الرحمن السُّلمي ، أبو الهذيل الكوفي ؛ ثقة مأمون ، من كبار أصحاب الحديث ؛ توفي سنة ١٣٦هـ . (تهذيب ٢/ ٣٨١) .

* هلال بن يساف الأشجعي ، كوفيٌّ تابعيٌّ ثقة ، كثير الحديث . (تهذيب ١١/ ٨٦) .

رجال الخبر :

* أَبو النَّبّاح ، عامر بن النَّبّاح ، مؤذّن عليّ رضي الله عنه ، روى عنه . (الجرح والتعديل ٦/ ٣٢٨ والإكمال ٧/ ٣٣٠) .

١٣ ● رجال السند :

* يوسف بن موسى بن راشد القطان ، أبو يعقوب الكوفي ، كان ثقة ؛ توفي سنة ٢٥٣هـ . (تهذيب ١١/ ٤٢٥) .

* عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي ، أبو محمد الكوفي الحافظ ، صدوق ثقة حسن الحديث ؛ توفي سنة ٢١٣هـ . (تهذيب ٧/ ٥٠) .

* الحسن بن دينار ، أبو سعيد البصري ، وهو الحسن بن واصل التَّميميّ ، ودينار زوج أمه ؛ متروك ضعيف . (تهذيب ٢/ ٢٧٥) .

* الحسن البصري : مشهور .

موسى ، قال : أَخبرنا الحسن بن دينارٍ ، عن الحسن ، قال :

سهرَ عليٌّ عليه السَّلامُ في تلك اللَّيلة ، فقال : إنِّي مَقتولٌ لو قد أَصبحتُ .

قال : فجاءَهُ مُؤَذِّنُهُ بالصَّلاةِ ، فقام ، فمشى قليلاً ثم رجعَ ؛ فقالت له ابنتُه : مُرْ جَعْدَةَ يُصَلِّي بالنّاسِ . قال : لا مَفَرَّ من الأَجَلِ ؛ ثم قام فخرجَ ، فمَرَّ على صاحبِهِ وقد سهرَ ليلَهُ يَنتظرهُ ، وقد غَلَبَتْهُ عَيْنُهُ ، فضَربَهُ بِرِجْلِهِ وقال : الصَّلاةَ ؛ فقام ، فلمّا رأىٰ عَلِيّاً ضَرَبَهُ .

قال الحسنُ : أَنّىٰ عَلِمَ هذا!!

١٤ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبدُ الله ، قال : حدَّثني عبدُ الله بن يونس بن بُكَيْرٍ ، قال : حدَّثني أَبي ، نا عليُّ بن أبي فاطمة الغَنَوِيّ ، قال : حدَّثني شيخٌ من بني حَنْظَلَةَ[1] ، قال :

= رجال الخبر :

* جعدة بن هُبيرة بن أَبي وهب ، وأمُّه أمّ هانىء بنت أبي طالب ، روى عن خاله عليّ ، وولاّه خاله خراسان ؛ مختلف في صحبته ، وكان فقيهاً ثقةً . (تهذيب ٢/ ٨١) .

١٤ ● التخريج : تاريخ دمشق (جزء عليّ) ٣/ ٣٥٨ نقلاً ، ومختصره ١٨/ ٨٩ والبداية والنهاية ١١/ ١٢٦ .

رجال السّند :

* عبد الله بن يونس بن بكير ، له ذكر في ترجمة أبيه فيمن روى عنه ، ولم أقف له على ترجمة .

* يونس بن بكير بن واصل الشّيباني ، الكوفيّ الحافظ ، صدوق ثقة ؛ توفي سنة ١٩٩هـ . (تهذيب ١١/ ٤٣٤) .

* عليّ بن أبي فاطمة : هو عليّ بن الحَزَوّر الكوفيّ ، منكر الحديث ؛ توفي بعد ١٣٠هـ . (تهذيب ٧/ ٢٩٦) .

(١) هذا الشيخ هو الأصبغ الحنظليّ ، عند ابن عساكر ؛ وهو الأَصبغ بن نباتة التّميميّ ثم الحنظلي، أبو القاسم الكوفيّ؛ ليس بثقة، متروك الحديث. (تهذيب ١/ ٣٦٢).

لمّا كانت اللَّيلةُ التي أُصيبَ فيها عليٌّ رحمهُ اللهُ ، أَتاهُ ابنُ النَّبّاح حين طلعَ الفجرُ يُؤْذِنُهُ بالصَّلاةِ ، وهو مضطجعٌ مُتثاقلٌ ؛ فقال الثّانيةَ يُؤْذِنُهُ بالصَّلاةِ ، فسكتَ ؛ فجاءَهُ الثّالثةَ ، فقام عليٌّ يمشي [٢ب] بينَ الحَسنِ والحُسينِ وهو يقولُ[٢] : [من الهزج]

شُدَّ حَيازيمَكَ لِلْمَوْتِ ... فإنَّ الموتَ آتِيكَ
ولا تَجْزَعْ مِنَ المَوْتِ ... إذا حَلَّ بِوادِيكَ

فلمَّا بلغَ بابَ الصَّغيرِ ، قال لهما : مَكانكما ؛ ودخلَ ، فشَدَّ عليه عبد الرَّحمن بن مُلْجَم فَضَرَبَهُ ، فخرجَت أمُّ كلثومٍ بنت عليّ ، فجعلَت تقولُ : ما لي ولصلاةِ الغَداةِ! قُتِلَ زوجي أَميرُ المؤمنين[٣] صلاةَ الغَداةِ ، وقُتِلَ أبي صلاةَ الغَداةِ .

١٥ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني أَبي رحمهُ الله ، عن هشام بن محمَّد ، قال : حدَّثني رجلٌ من النَّخَعِ ، عن صالح بن مِيثَم ، عن عِمران بن مِيثَم ، عن أَبيه :

أنَّ عَلياً خرجَ ، فكبَّرَ في الصَّلاةِ ، ثم قرأَ من سورةِ الأَنبياءِ إحدى عشرةَ آيةً ، ثم ضَرَبَهُ ابنُ مُلْجَمٍ من الصَّفِّ على قَرْنِهِ ، فشَدَّ

---

(٢) هما في جمهرة العسكري ١/ ٣٠٤ وفصل المقال ٣٣٢ وكامل المبرد ٣/ ١١٢١ والتعازي والمراثي ٢٢٣ ومقاتل الطالبيّن ٣١ . . .
(٣) هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

١٥ ● رجال السند :

* هشام بن محمّد بن السّائب الكلبيّ ، العلاّمة الأخباريّ النّسّابة ؛ كان صاحب سمر ونسب ، متروك الحديث ، ليس بثقة ؛ توفي سنة ٢٠٤هـ وقيل غير ذلك . (سير ١٠/ ١٠١) .
* صالح بن ميثم : لم أعرفه .
* عمران بن ميثم : عداده في التّابعين ، قال العُقيليّ : من كبار الرّافضة ، روى أحاديث سوءٍ . (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٤٤) .

عليه النّاسُ وأَخذوهُ ، وانتزَعوا السَّيفَ من يَدِهِ ، وهم قيامٌ في الصَّلاةِ ، وركعَ عليٌّ ثم سَجَدَ ؛ فنظَرتُ إليه يَنْقُلُ رأسَهُ من الدَّمِ إذا سجدَ من مكانٍ إلى مكانٍ ، ثم قام في الثّانيةِ ، فقامَ فخفَّفَ القراءةَ ، ثم جلسَ فتشهَّدَ ، ثم سلَّمَ وأسندَ ظهرَهُ إلى حائطِ المسجدِ .

١٦ ● حدَّثنا الحسين، نا عبد الله، قال: حدَّثني أبي، عن هشام بن محمَّد، قال : حدَّثني عمر بن عبد الرَّحمن بن نُفَيْع بن جَعْدَة بن هُبَيْرَة :

أنَّه لمّا ضَرَبَ ابنُ مُلْجَمٍ عليّاً عليه السَّلام ، وهو في الصَّلاةِ ، تأخَّرَ فَدَفَعَ في ظَهْرِ جَعْدَةَ بن هُبيرة ، فصلَّىٰ بالنّاسِ ، ثم قال عليٌّ : عليَّ بالرَّجلِ ؛ فأُتيَ ، فقال : أي عَدُوَّ اللهِ ، ألم أُحسِنْ إليكَ ، [٣أ] وأَصنَعْ وأَصنَعْ ؟ قال : بلىٰ . قال : ما حَمَلَكَ على ما صَنَعْتَ ؟ قال : شَحَذْتُ سيفي أربعين يوماً ، ثم دَعَوْتُ اللهَ أن أَقتُلَ بهِ شَرَّ خَلْقِهِ . فقال عليٌّ : ما أَراكَ إلاّ مقتولاً بهِ ، وما أَراكَ إلاّ شَرَّ خَلْقِهِ ؛ فَقُتِلَ ابنُ ملْجَمٍ بذاكَ السَّيفِ .

١٧ ● نا الحسين ، قال : نا عبد الله ، قال : نا سعيد بن يحيىٰ الأُمويّ ،

---

١٦ ● **التخريج** : تاريخ الطبري ٥/ ١٤٥ والمعجم الكبير للطبراني ١/ ٩٩ ومجمع الزّوائد ٩/ ١٩٥ .

رجال السند :

* عمر بن عبد الرّحمن بن نفيع بن جعدة بن هبيرة : لم أَقف له على ترجمة ، وليس لجعدة بن هبيرة ابن اسمه نُفيع . انظر جمهرة ابن حزم ١٤١ .

١٧ ● **التخريج** : المعجم الكبير للطبراني ١/ ٩٨ ومجمع الزّوائد ٩/ ١٩٤ وتاريخ الطبري ٥/ ١٤٥ .

رجال السّند :

* سعيد بن يحيىٰ بن سعيد الأُمويّ ، أبو عثمان البغداديّ ، ثقة صدوق ؛ توفي سنة ٢٤٩هـ . (تهذيب ٤/ ٩٧) . =

قال : نا عبد الله بن سعيدٍ ، عن زياد بن عبد الله عن المجالِدِ بن سَعيد ، قال :

جاءَ ابنُ بَجَرَةَ الأَشجعيُّ وابنُ مُلْجَمٍ ، مَعهما سيفان ، فجلَسا بالبابِ ؛ فلمّا خرجَ عليٌّ رضي الله عنه ، نادىٰ بالصَّلاةِ ؛ وابْتَدَرَهُ الرَّجُلانِ فضَرَباهُ ، فأَخطأَ أحدُهما فأَصابَ الحائِطَ ، وأَصابَ الآخَرُ ، وخرجا هاربَيْنِ ؛ فخرجَ ابنُ بَجَرَةَ من ناحيةِ كِنْدَةَ ، وخرجَ ابنُ مُلْجَمٍ من ناحيةِ السُّوقِ ؛ فأُدركَ فأُخِذَ ، فأُتِيَ بهِ عليٌّ رضي الله عنه ، فقال : احبِسوهُ .

١٨ ● حدَّثنا الحسين بن صَفوان البَرْذَعيّ ، قال : نا عبد الله بن أَبي الدُّنيا ، قال : حدَّثنا سعيد بن يحيىٰ الأُمويّ ، قال : حدَّثنا عبد الله بن سعيد ، عن زياد بن عبد الله ، عن عَوانةَ بن الحَكَم :

أنَّ ثلاثةً تَبايَعوا على قَتْلِ عليّ ومُعاويةَ وعَمرو بن العاص ،

= * عبد الله بن سعيد بن أَبان بن سعيد بن العاص ، الأُمويّ القُرشيّ . (الجرح والتعديل ٥/ ٧٢) .

* زياد بن عبد الله بن الطُّفيل البكّائيّ العامريّ ، أبو محمّد الكوفيّ ؛ صدوق ثقة ؛ توفي سنة ١٨٣هـ . (تهذيب ٣/ ٣٧٥) .

* المجالد بن سعيد بن عمير ، أبو عمرو الكوفيّ ، ضعيف واهي الحديث ؛ توفي سنة ١٤٤هـ . (تهذيب ١٠/ ٣٩) .

رجال الخبر :

* شبيب بن بَجَرَة الأشجعيّ الخارجيّ ، اشترك هو وابن مُلْجَم في قتل عليّ رضي الله عنه . (الإكمال ١/ ١٨٩) .

١٨ ● التخريج : المعجم الكبير للطبراني ١/ ٩٧ ومجمع الزّوائد ٩/ ١٩٢ والبداية والنهاية ١١/ ١٢ و١٨ وتاريخ الطبري ٥/ ١٤٣ وطبقات ابن سعد ٣/ ٣٦ .

رجال السّند :

* عوانة بن الحكم بن عوانة الكلبيّ ، الأخباريّ الكوفيّ ، كثير الرّواية عن التّابعين ؛ توفي سنة ١٥٨هـ . (لسان الميزان ٤/ ٣٨٦) .

فخرجَ إلى عَمرو بن العاص[1] ، وآخرُ إلى معاوية يُقال له : البُرَكُ [بن عبد الله][2] ، رجلٌ من بني تميمٍ من بني سَعْدٍ ثم من بني صُرَيم ، وآخر إلى عليٍّ وهو ابنُ مُلْجَمٍ ؛ فجاءَ ابنُ مُلْجَمٍ إلى الكوفَةِ ، فخطبَ قَطام ؛ وكانت من بني التَّيْمِ ، وكانَت تَرىٰ رأيَ المُحَكِّمَةِ[3] ، فقالَت : لا واللهِ لا أتزوَّجُكَ إلاّ على ثلاثةِ آلافٍ وقَتْلِ عليٍّ ؛ فأَعطاها ذلك ، وبنَىٰ بِها .

١٩ ● [٣ب] حدَّثنا الحسين بن صفوان البَرْذَعيّ ، قال : [نا عبد الله بن أبي الدُّنيا ، قال :] حدَّثنا سَعيد بن يحيىٰ ، قال : نا عبد الله بن سعيد الأُمويّ ، عن زياد بن عبد الله البكّائيّ ، عن عَوانةَ بن الحَكَم الكَلْبيّ ، قال : فحدَّثني مُزاحم بن زُفَر التَّيْميّ ، عن وجيهٍ :

أنَّ ابنَ مُلْجَمٍ كانَ يَجلسُ في قومِهِ من صلاةِ الغَداةِ إلى ارتفاعِ النَّهارِ ، والقومُ يَهْضِبون[1] ، وهو لا يتكلَّمُ بكلمةٍ .

وبَلَغَني أنَّهُ كان يوماً جالساً في السُّوقِ مُتَقَلِّداً السَّيْفَ ، فَمَرَّت به جنازةٌ فيها المسلمون والقِسِّيسون ، فقال : وَيْلَكم ما هذا ؟

---

(١) هنا نقصٌ ، تمامه : رجلٌ يُقال له : عمرو بن بُكير التّميميّ .

(٢) الزيادة للتّوضيح .

(٣) المحكّمة : الخوارج .

١٩ ● التخريج : تاريخ الطبري ٥/ ١٤٥ وأنساب الأشراف ٢/ ٣٥٣ـ٣٥٤ والمعجم الكبير للطبراني ١/ ١٠٢ ومجمع الزّوائد ٩/ ١٩٩ والزيادة في السند لازمة .

رجال السّند :

* مزاحم بن زُفَر التَّيميّ ، أَبو خزيمة الكوفيّ ؛ كان ثبتاً شريفاً . (تهذيب ١٠/ ١٠١) .

* وجيه : لا أدري مَن هو .

(١) هَضَبَ في الحديث : أَفاض . (القاموس) .

قالوا : أَبْجَرُ بنُ [جابرٍ ، أَبو][٢] حجّارِ العِجْليُّ وابنُهُ سَيِّدُ بكر بنِ وائلٍ ، فاتَّبَعَهُ المسلمون لمكانِ ابنِهِ ، وتَبِعَهُ النَّصارىٰ لِنَصْرانِيَّتِهِ .

فقال ابن مُلْجَم : أَما واللهِ لولا أنِّي أَسْتَبْقي نَفْسي لأَمرٍ هو أعظمُ من هذا أجراً عند الله ، لاسْتَعْرَضْتُهُ بالسَّيْفِ[٣] .

٢٠ ● حدَّثنا الحسين ، قال : حدَّثنا عبد الله ، قال : حدَّثنا سعيد بن يحيىٰ ، قال : حدَّثنا عبد الله بن سعيد ، قال : حدَّثنا زياد بن عبد الله ، عن عوانَة :

أنَّ قَطام ، قالت لابن مُلْجَمٍ : قد فَرَغْتَ فافرُغْ ؛ فخرجَ ابن مُلْجَمٍ حتّى أتىٰ المسجدَ ، وضربَت قَطامِ قُبَّتَها في المسجدِ ، وأَلْبَسَتْهُ السِّلاحَ ؛ وخرجَ عليٌّ يقولُ : الصَّلاةَ الصَّلاةَ أيُّها النَّاسُ ؛ فضربَهُ ابنُ مُلْجَم على جَبْهَتِهِ بالسَّيْفِ ، فأَصابَ السَّيْفُ الحائِطَ ، فثَلَمَ فيه ، ثم أَلْقىٰ [٤أ] السَّيْفَ ، وقال للنّاس : اتَّقوا السَّيْفَ ، فإنَّه مَسمومٌ ـ وزَعموا أنَّه كان سَمَّهُ شهراً ـ وأُخِذَ ابنُ مُلْجَمٍ ، ودَخَلَ عليٌّ مَنْزِلَهُ .

---

(٢) الزّيادة لازمة من مصادر الخبر ، لأنّ الجنازة لأبجر بن جابر العجليّ ، وكان نصرانيّاً ، وابنه حجّار بن أبجر العجليّ سيّد بكر بن وائل يمشي مع النّاس ومعه شقيق بن ثور وغيره من المسلمين والنّصارى .

(٣) فقال في ذلك ابن ملجم : [من الطويل]

لَئِن كانَ حجَّارُ بنَ أَبْجَرَ مُسْلِماً	لقد بُوعِدَتْ منهُ جنازةُ أَبْجرِ
وإن كانَ حجّارُ بنَ أبجرَ كافِراً	فَما مثلُ هذا من كَفورٍ بِمُنْكَرِ
أَتَرضَوْنَ هذا انَّ قُسّاً ومُسلِماً	جميعاً لدى نَعْشٍ ، فيا قُبْحَ مَنْظَرِ
فَلولا الذي أنوي لَفَرَّقْتُ جَمْعَهُمْ	بأَبْيَضَ مَصْقُولِ الدِّياسِ مُشَهَّرِ
ولكنَّني أَنْوي بِذاكَ وَسيلَةً	إلىٰ اللهِ أَو هذا ، فَخُذْ ذاكَ أَو ذَرِ

(تاريخ الطبري ٥/ ١٤٦ ، ومنها ثلاثة في معجم الطبراني ومجمع الزّوائد) .

٢٠ ● التخريج : مقاتل الطالبيين ٣٢ وشرح نهج البلاغة ٦/ ١١٦ والمعجم الكبير ١/ ٩٨ ومجمع الزوائد ٩/ ١٩٤ والبداية والنهاية ١١/ ١٣ و١٨ .

٢١ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني أبي رحمهُ الله ، عن هشام بن محمّد ، قال : حدَّثني رجلٌ من النَّخَعِ ، عن صالح بن مِيثَم ، قال :

بَيْنا عليٌّ بن أَبي طالب قبلَ تلكَ اللَّيلةِ بِلَيْلَةٍ [يوقظُ] النّاس للفَجرِ ، إِذ أَتاهُ ابنُ مُلْجم بصَحيفةٍ مَلفوفَةٍ ، يدعوهُ فيها أو يُنابِذُهُ ، فَفتَحها عليٌّ فلم [ينظرْ] فيها ، فأَمسكَها حتّى صلّىٰ ، ثم فتحها فإِذا فيها : أدعوكَ إِلى التَّوْبَةِ من الشِّرْكِ وأُنابِذُكَ ، [وإنَّ] الله لا يَهدي كَيْدَ الخائنين ؛ فقال عليٌّ : مَن صاحبُ هذهِ الصَّحيفةِ ؟ فلم يُكَلِّمْهُ أحدٌ ، فَبَصَـ[ـقَ عليها] فمحاها ، ثم رمىٰ بها ، وقال : عليه لَعْنَةُ اللهِ .

٢٢ ● حـدَّثنـا الحسين بـن صفـوان البَرْذعـي ، نـا عبـد ا[لله ، نـا] أَبـي رحمهُ الله ، عن هشام بن محمَّد ، أنَّ أبا عبد الله الجُعْفيّ حدَّثَهم ، عن جابرٍ ، عن أبي جعفر [محمَّد] بن عليّ بن حسين ، قال :

---

٢١ ● ما بين حاصرتين كلمات ذهبت في حرف الورقة .

٢٢ ● رجال السّند :

* أبو عبد الله الجعفيّ : عمرو بن شمر الكوفيّ ، منكر الحديث ، ضعيف . (لسان الميزان ٤/ ٣٦٦ و٣٧٢) .

* جابر بن يزيد بن الحارث الجعفيّ ، أبو عبد الله الكوفيّ ، وثّقه قومٌ وضعّفه آخرون ؛ توفي سنة ١٢٨هـ . (تهذيب ٢/ ٤٦) .

* أبو جعفر ، محمّد بن عليّ ، الإمام الباقر ؛ تابعيٌّ ثقةٌ كثير الحديث ؛ توفي سنة ١١٨هـ . (تهذيب ٩/ ٣٥٠) . وما بين حاصرتين للتوضيح .

الحديث : بلفظ : « لا يُحِبُّ عليّاً منافقٌ ، ولا يُبغضه مؤمنٌ » . في : سنن الترمذي ٦/ ٨٢ رقم ٣٧١٧م .

وبلفظ : « لا يحبُّك إلاّ مؤمنٌ ، ولا يبغضُك إلاّ منافقٌ » . في سنن النّسائي ٨/ ١١٦ رقم ٥٠١٨ .

وبلفظ : « لا يبغضُك مؤمنٌ ، ولا يحبُّك منافقٌ » . في مسند أحمد ٦/ ٢٩٢ .

لمَّا أرادَ اللهُ تباركَ وتَعالىٰ إكرامَ عليٍّ بهلاكِ ابنِ مُلْجَمٍ ، ظلَّ ابنُ مُلْجَمٍ في مَسجدٍ لبني أَسدٍ ، حتّى إذا جَنَّهُ اللَّيلُ ، صار إلى دارٍ من دور كِنْدَةَ ؛ وقَبْلَ ذلك بجُمْعَةٍ ما قام عليٌّ على المنبر ، فقال : إنَّه قُضِيَ فيما قُضِيَ على لسانِ النَّبيِّ ـ عليه السَّلام ـ الأُمِّيِّ : « لا يُبْغِضُكَ مُؤمنٌ ، ولا يُحِبُّكَ كافرٌ » وقد خابَ مَن حَمَلَ إثماً وافْتَرىٰ ؛ أَما إنِّي رأَيتُ في لَيْلَتي هذه في مَنامي ، أنَّ شَيْطاناً ضَرَ[بني] ضَرْبَةً ، فخضبَ لِحْيَتي من رأسي بِدَمٍ عَبيطٍ ، فما ساءَني ذلك ؛ واعلمْ يا عليُّ أنَّكَ مقتولٌ إن شاءَ الله ، فماذا يَنتظرُ أَشقاها أن يَخضبَ هذه من هذا ؟

ثم أَمَرَّ يَدَهُ اليُمنىٰ على لِحْيَتِهِ ، [ثمّ] على رَأسِهِ ، ثمّ نزلَ عن المِنبَرِ .

فلمّا كانَت اللَّيلةُ التي أُصيبَ فيها ، خرجَ يُريدُ صلاةَ العشاءِ ، تصايَحَتِ الوزُّ حَولَهُ ، فقال : يُشْبِهنَ صَوائِحاً ، ونساءَ نوائِحاً .

قال : وتَحَيَّنَهُ الفاسقُ ، حتّى إذا كانت السّاعةُ التي يخرجُ فيها ، أَقبلَ حتى قام في جِنْحِ البابِ ، وخرجَ أَميرُ المؤمنين ، فضربَه ضَرْبَةً ؛ وكان محمَّد ابنُ الحنفيّة قريباً منه ، فأَخذَهُ ؛ ووَثبَ النَّاسُ إلى ابن مُلْجَم لِيَقْتُلوهُ ، فقال لهم : مَهلاً ، لا يُهاجَنَّ ما بَقِيتُ ؛ فإن عِشْتُ اقْتَصَصْتُ من الرَّجلِ أَو وَهَبْتُ للهِ ، وإن أَمُتْ فالنَّـ[ـفسُ] بالنَّفْسِ .

٢٣ ● [٤ب] حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني عبد الله بن

---

٢٣ ● رجال السّند :

* عبد الغفّار بن القاسم ، أبو مريم الأنصاريّ ؛ كان يضع الحديث ، غير ثقة ؛ توفي بعد ١٦٠هـ . (لسان الميزان ٤/ ٤٢) .

=

يونس بن بُكَيْر ، قال : حدَّثني أبي ، عن عبد الغفّار بن القاسم الأنصاري ، قال :

سمعتُ غيرَ واحدٍ يذكرُ أنَّ ابنَ مُلْجَمٍ باتَ عندَ الأَشْعَثِ بن قيسٍ ، فلمَّا أسحرَ جَعَلَ يقولُ له : أَصبحتَ ؛ وكان حُجْرٌ مُؤَذِّنَهم ، فخرجَ حُجْرٌ وأذَّنَ ، فلم يكنْ أَسرعَ من أن سمعَ الواعِيَةَ ، فجعل حُجْرٌ يُنادي فوقَ المنارةِ : قَتَلَهُ الأعورُ ؛ وكان الرَّجلُ أَعورَ ، وكان عليٌّ يُسَمِّيه عرف النّار[1] .

٢٤ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني أبي ، عن هشام بن محمَّد ، نا عَوانة بن الحَكَم :

أنَّ حُجْرَ بن عَدِيّ لمّا انصرفَ النّاسُ من صلاةِ الغَداةِ من مَسجدِ الأَشعثِ ، وكان حُجْرُ بن عَدِيّ إمامَهُم ، فلمّا سَلَّمَ قال النّاسُ : ضُربَ أَميرُ المؤمنينَ اللَّيلةَ ، فنظرَ حُجْرٌ إلى الأشعثِ فقال : أَلم أَرَ ابنَ [مُلْجَمٍ] معكَ ، وأنت تُناجيهِ تقول لهُ : فَضَحَكَ الصُّبْحُ ؟ واللهِ لو أَعلمُ ذلك حَقّاً ، لضَربتُ أكثَرَكَ شَعراً . فقال : إنَّك شيخٌ قد خَرِفتَ .

قال : وبعثَ الأَشعثُ إليه قيس بنَ الأَشعثِ ، صَبيحةَ ضُربَ

= رجال الخبر :

* الأشعث بن قيس الكنديّ ، أبو محمّد ، صحابيّ ، كان ارتدّ ثم راجع الإسلام في خلافة أبي بكر ، وشهد القادسية والمدائن ؛ توفي سنة ٤٠هـ . (تهذيب ١/ ٣٥٩) .

* حجر بن عديّ الأدبر ، أبو عبد الرحمن ، كان شريفاً ذا صلاحٍ وتعبُّدٍ ، وهو الذي فتح مرج عذراء ، وبها قُتل سنة ٥١هـ . (سير ٣/ ٤٦٢) .

(١) كلمة « النار » لم يظهر منها في حرف الصفحة غير « ـنار » فلعلّها كذلك .

٢٤ ● التخريج : طبقات ابن سعد ٣/ ٣٧ وتاريخ دمشق (جزء عليّ) ٣/ ٣٦٤ ومقاتل الطالبيّين ٣٣ وشرح نهج البلاغة ٦/ ١١٧ وأنساب الأشراف ٢/ ٣٥٥ .

عليٌّ ، قال : أي بُنَيَّ ، أنَظَرْتَ كيف أَصبحَ أميرُ المؤمنين ؟ فذهبَ فنظرَ ، ثم رجعَ إليه فقال : [يا] أَبَهْ ، رأيتُ عينيهِ داخِلتين في رأسِهِ . فقال الأشعثُ : عَيْنَيْ دَميغٍ[1] ، وربِّ الكعبةِ .

٢٥ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني عبد الله بن يونس بن بُكير ، قال : حدَّثني أبي ، عن محمَّد بن ربيعة ، قال : حدَّثني نافع بن عُقبة المَنْبِهيّ ، قال[1] :

خرجتُ من أهلي في السَّحَرِ ، فانتهيتُ إلى بابِ المسجدِ - باب كِنْدَة - فإذا رجلٌ خارجٌ من المسجدِ مُخْتَرِطٌ سيفَهُ ، فطَرحتُ طَيْلَساني في وَجههِ ، ثم أخذتُهُ فانتزَعتُ السَّيفَ من يَدِهِ ، ثم قُدْتُهُ كما يُقادُ الجَمَلُ ، فأدخلتُهُ المسجدَ ، فسمعتُ الضَّوضاءَ والنّاسُ يقولون : قُتِلَ أَميرُ المؤمنين ؛ فجئتُ بهِ فقلتُ : هو ذا ، أخذتُه خارجاً من المسجدِ مُخْتَرِطاً سيفَهُ ؛ فأُدخلَ على عليٍّ ، فقال : احْتَبِسوهُ ، فإن أَمُتْ من جِراحتي هذه ، فهو في أَيديكم ، نَفْسٌ بِنَفْسٍ ، فاقتلوهُ ، وإن أَعِشْ وَأَبْرَأْ أَرَ فيه رَأْيي .

٢٦ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني أبي رحمهُ الله ، عن

---

(١) الدَّميغ : مَن أصابت الضَّربة دماغه . (القاموس) .

٢٥ ● رجال السَّند :

* محمّد بن ربيعة الكلابيّ ، أبو عبد الله الكوفيّ ، ثقة ؛ مات بعد ١٩٠هـ . (تهذيب ٩/ ١٦٢) .

* نافع بن عقبة المنبهيّ : لم أقف له على ترجمة . ونسبته إلى منبه (=منبج) ، انظر الأنساب ١١/ ٤٨٥ .

(١) قال أبو محنف : فهَمْدان تذكر أنَّ رجلاً منهم يُكنىٰ أبا أدماء ، أخذ ابن ملجم ؛ وقال غيرهم : بل أخذه المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب ، طرح عليه قَطيفةً ثم صرعه . (شرح النهج ٦/ ١١٨ وأنساب الأشراف ٢/ ٣٥٢) .

٢٦ ● التخريج : مقاتل الطالبيّين ٣٧ وشرح النهج ٦/ ١١٩ .

هشام بن محمَّد ، قال : حدَّثني رجلٌ من النَّخَعِ ، قال : حدَّثني صالح بن مِيثَم ، عن أَبيه ، قال :

نَظرتُ إِلى النَّاسِ [١٥أ] حين انصَرَفوا من الفَجْرِ ، يَنهشون ابنَ مُلْجَمٍ بأَنيابِهم ، ويَثِبونَ عليهِ وَثْباً كأَنَّهم السِّباعُ ، ويقولون : يا عدوَّ اللهِ ، ما صنعتَ ؟ أهلكتَ الأُمَّةَ ، وقَتلتَ خيرَ النَّاسِ ؟ وإِنَّه لسَاكِتٌ[1] ما يَنطِقُ .

٢٧ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثنا سعيد بن يحيىٰ ، نا عبد الله بن سعيد ، عن زياد بن عبد الله ، قال : قال محمَّد بن إِسحاق :

أَقبلَ ابنُ مُلْجَم المُرادي من الشّام حتّى ضربَ علياً ، فقالت أُمُّ كلثوم بنتُ عليٍّ لابن مُلْجَمٍ : يا عدوَّ الله ، قَتَلْتَ أميرَ المؤمنين ؟! قال : لم أَقتلْ إِلاّ أباكِ . قالت : أَما واللهِ إِنّي لأَرجو أن لا يكونَ بهِ بأسٌ . قال : أَفَعَلَيَّ تبكين إِذاً ؟ ثم قال لها : واللهِ لقد سَمَمْتُهُ شَهراً ، فإِن أَخلَفَني فأبْعَدَهُ اللهُ وأَسْحَقَهُ .

٢٨ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : وأَخبرني العبّاسُ بن هشامِ بن

---

(١) في الأصل : وإنَّه لمصنى . وفي الهامش : لساكت ؛ وهو المثبت .

٢٧ ● التخريج : مقاتل الطالبيّين ٣٥ـ٣٦ وتاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ٣/ ٣٦٤ وشرح نهج البلاغة ٦/ ١١٨ والمعجم الكبير للطبراني ١/ ١٠٠ ومجمع الزوائد ٩/ ١٩٥ والبداية والنهاية ١١/ ١٥ .

٢٨ ● التخريج : المعجم الكبير للطبراني ١/ ١٠٠ وأنساب الأشراف ٢/ ٣٥٥ .

رجال السّند :

* العبّاس بن هشام بن محمّد : لم أَقف له على ترجمة .
* أبو المقوّم ، يحيى بن ثعلبة ، ضعّفه الدّارقطنيّ . (لسان الميزان ٦/ ٢٤٤) .
* عبد الملك بن عمير بن سويد القرشي ، أَبو عمرو الكوفيّ ، وثقه قومٌ وضعّفه آخرون ؛ توفي سنة ١٣٦هـ . (تهذيب ٦/ ٤١١) .

محمَّد ، عن أَبيه ، عن أَبي المـ[ـقـوّم] يحيىٰ بن ثَعلبَة الأَنصاري ، عن عبد الملك بن عُمير ، قال :

لمّا أُدخلَ ابنُ مُلْجَمٍ على عَليٍّ رحمهُ الله صَبيحةَ ضَرَبَهُ ، وعندهُ ابنتهُ أُمُّ كلثومٍ تبكي عند رَأْسِهِ ، فلمّا نظرَت إلى ابن مُلْجَمٍ ، سكتَت ، ثم قالت : يا عدوَّ الله ، والله ما على أمير المؤمنين بأسٌ . فقال : أَما واللهِ لقد شَحَذْتُ السَّيْفَ ، وأنكرتُ الحَيْفَ ، ونَفَيْتُ الوَجَلَ ، وحَثَثْتُ العَجَلَ ، وضَربتُهُ ضَربةً لو كانت بِربيعةَ ومُضَر لأَتَتْ عليهم ؛ فَعَليَّ إذاً تبكين ؟

٢٩ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثنا المنذر بن عمّار الكاهليّ ، قال : حدَّثني ابنُ أبي الحَنْحاث العِجْليّ ، عن أَبيه قال :

خرجَ عليٌّ بالسَّحَرِ يوقظُ النّاسَ للصَّلاةِ ، فاستقبلَهُ ابنُ مُلْجَمٍ ومعهُ سَيْفٌ صغيرٌ ، فقال : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾ [البقرة : ٢٠٧] فظنَّ عليٌّ أنّه يَستفتحُهُ ، فقال : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱدْخُلُوا فِي ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ﴾ [البقرة : ٢٠٨] فضَرَبَهُ بالسَّيفِ علىٰ قَرْنِهِ .

٣٠ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني هارون بن أبي يحيىٰ ، عن شيخٍ من قُريش :

أنَّ علياً قال لمّا ضَرَبَهُ ابنُ مُلْجَمٍ : فُزْتُ وَرَبِّ الكعبةِ .

---

٢٩ ● التخريج : تعازي المبرد ٢٢٤ .

رجال السّند :

* المنذر بن عمّار الكاهليّ : لم أعرفه ؛ وكذا ابن أبي الحنحاث العجليّ .

٣٠ ● التخريج : تاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ٣/ ٣٦٧ نقلاً وتعازي المبرد ٢٢٤ .

٣١ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني عبد الله بن يونس بن بُكير ، قال : حدَّثني أبي ، عن أَبي إِسحق المختار التَّيْميّ ، عن أَبي المطر :

أنَّ ابنَ مُلْجَمٍ لمّا ضَرَبَ عليّاً ، وقعَ حدُّ السَّيفِ برأسِ عليٍّ ، ووقعَ وسَطُ السَّيفِ بالباب ؛ فقال عليٌّ : خذوا الـ[ـرَّجلَ] [٥ب] فإن أَمُتْ فاقتلوهُ ، وإن أَعِشْ فالجُروحُ قِصاصٌ .

٣٢ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني عبد الله بن يونس ؛ قال : حدَّثني أبي ، قال : حدَّثني أَبان البَجَليّ ، عن أبي بكر بن جعفر ، عن ابن عبّاسٍ ، قال :

سمعتُ عليّاً بالكوفةِ ، وأُتِيَ فقيل : يا أَميرَ المؤمنين ، ما تقولُ في هذا الأَسيرِ ؟ قال : أَرىٰ أَن تُحْسِنوا ضِيافَتَهُ ، حتى تَنظروا على أَيِّ حالٍ أكونُ ؛ فإن أَهلِكْ فلا تُلْبِثوهُ بَعدي ساعةً .

٣٣ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثنا عبد الرَّحمن بن

---

٣١ ● التخريج : المستدرك على الصّحيحين ٣/ ١٤٤ .

رجال السّند :

* أبو إسحاق ، المختار بن نافع التّيميّ الكوفيّ ، منكر الحديث . (تهذيب ١٠/ ٦٩) .

* أبو مطر الجهنيّ ، مجهول . (ميزان الاعتدال ٤/ ٥٧٤) .

٣٢ ● التخريج : تاريخ دمشق (جزء علي) ٣/ ٣٦١ .

رجال السّند :

* أَبان بن عبد الله البجليّ الأحمسيّ الكوفيّ ، ثقة ؛ توفي في خلافة المنصور بالكوفة . (تهذيب ١/ ٩٦) .

٣٣ ● التخريج : تاريخ دمشق (ترجمة علي) ٣/ ٣٦٢ .

رجال السّند :

* عبد الرّحمن بن صالح الأزديّ العتكيّ الكوفيّ ، صدوق ثقة ؛ توفي سنة ٢٣٥هـ . (تهذيب ٦/ ١٩٧) .

=

صالح ، نا عمرو بن هاشم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامرٍ ، قال :

لمّا ضُرِبَ عليٌّ تلك الضَّربةَ ، قال : ما فَعَلَ ضاربي ؟ قالوا : قد أَخَذناهُ . قال : أَطعموهُ من طعامي ، واسقوهُ من شَرابي ؛ فإِن أَنا عِشْتُ رأيتُ فيه رأيي ، وإِن أنا متُّ فاضربوهُ ضَربةً ، ولا تزيدوهُ عليها .

٣٤ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا أبو خَيْثَمَة ، نا يحيىٰ بن سعيد ، عن سُفيان ، عن عمران بن ظبيان ، عن حُكيم بن سعد أَبي تحيا ، قال :

= * عمرو بن هاشم ، أَبو مالك الجَنْبيّ الكوفيّ ، صدوق ولكنه كان يُخطىء كثيراً . (تهذيب ٨/ ١١١) . وفي الأصل : عمرو بن هشام! والتصويب عن سند الخبر ٧٧ الآتي .

* إسماعيل بن أبي خالد الأحمسيّ ، كوفيّ تابعيّ ثقة ؛ توفي سنة ١٤٦هـ (تهذيب ١/ ٢٩١) .

* عامر : هو الشّعبيّ عامر بن شراحيل ، أبو عمرو الكوفيّ ، ثقة كثير العلم ؛ توفي سنة ١٠٩هـ . (تهذيب ٥/ ٦٥) .

٣٤ ● التخريج : تاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ٣/ ٣٥٧ .

رجال السّند :

* أبو خيثمة : زهير بن معاوية الجعفيّ الكوفيّ ، ثقة ثبت ؛ توفي سنة ١٧٣هـ . (تهذيب ٣/ ٣٥١) .

* يحيى بن سعيد بن فرُّوخ القطّان ، أَبو سعيد البصريّ ، ثقة ؛ توفي سنة ١٩٨هـ . (تهذيب ١١/ ٢١٦) .

* سفيان بن سعيد بن مسروق الثّوريّ ، أبو عبد الله الكوفيّ ، الإمام الكبير الثّقة ؛ توفي سنة ١٦١هـ . (تهذيب ٤/ ١١١) .

* عمران بن ظبيان الحنفي الكوفيّ ، ثقة ؛ توفي سنة ١٥٧هـ . (تهذيب ٨/ ١٣٣) .

* حُكيم بن سعد ، أبو تحيا الحنفيّ الكوفيّ ، ثقة . (تهذيب ٢/ ٤٥٣) .

قالوا لعليٍّ : لو أَخذنا قاتِلَكَ أَبَرْنا عِتْرَتَهُ . فقال : بَهْ بَهْ ؟ ذاكُم الظُّلْمُ ؛ النَّفسُ بالنَّفسِ .

٣٥ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا يوسف بن موسى ، نا الضَّحّاك بن مَخْلَد ، عن سُفيان ، عن عمران بن ظبيان ، عن حُكيم بن سعد ، قال :

قيل لعليٍّ : لو نَعلمُ قاتِلكَ أَبَرْنا عِتْرَتَهُ . فقال : بَهْ بَهْ ؟ ذاكُم الظُّلْمُ ، ولكن اقتلوهُ ثم احرقوهُ .

٣٦ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا خلف بن سالم ، نا أَبو نُعَيْمٍ ،

---

٣٥ ● التخريج : تاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ٣/ ٣٥٧ .

رجال السّند :

* يوسف بن موسى بن راشد القطّان ، أبو يعقوب الكوفيّ ، صدوق ثقة ؛ توفي سنة ٢٥٣هـ . (تهذيب ١١/ ٤٢٥) .

* الضّحّاك بن مخلد الشّيباني ، أبو عاصم النّبيل ، كان ثقةً فقيهاً ؛ توفي سنة ٢١٢هـ . (تهذيب ٤/ ٤٥٠) .

٣٦ ● التخريج : معرفة الصحابة ١/ ٢٩٦ وطبقات ابن سعد ٣/ ٣٣ والمعجم الكبير للطبراني ١/ ١٠٥ ومجمع الزوائد ٩/ ١٩١ وأنساب الأشراف ٢/ ٣٥٨ .

وقد مضى تخريج البيتين برقم ١٤ ؛ والزيادة لازمة .

رجال السّند :

* خلف بن سالم المخرّميّ ، أبو محمّد البغداديّ ، ثقة ؛ توفي سنة ٢٣١هـ . (تهذيب ٣/ ١٥٢) .

* أبو نُعيم : الفضل بن دكين المُلائي الكوفيّ ، ثقةٌ ثبتٌ ؛ توفي سنة ٢١٩هـ . (تهذيب ٨/ ٢٧٠) .

* فطر بن خليفة القرشيّ ، أبو بكر الكوفيّ ، ثقة ؛ توفي سنة ١٥٣هـ . (تهذيب ٨/ ٣٠٠) .

* أبو الطفيل : عامر بن واثلة اللّيثيّ ، صحابيٌّ ، توفي سنة ١٠٧هـ . (تهذيب ٥/ ٨٢) .

نا فِطر ، نا أَبو الطُّفَيْل ، قال :

دَعا عليٌّ النّاسَ لِلْبَيْعَةِ ، فجاءَ عبدُ الرَّحمن بن مُلْجَم المُراديّ ، فَرَدَّهُ مرَّتين ثم بايَعَهُ ، ثم قال : ما يَحبسُ أَشقاها ؟ لَيَخْضِبَنَّ - أو لَيَصْبِغَنَّ - هذه [من هذا] ؛ لِلحْيَتِهِ من رأسِهِ ؛ ثم تَمَثَّلَ : [من الهزج]

شُدَّ حيازيمَكَ لِلْمَوْتِ فإنَّ المَوْتَ آتيْكَ
وَلا تَجْزَعْ مِنَ المَوْتِ إِذا حَلَّ بِواديْكَ

٣٧ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا خلف بن سالم ، نا عبد الرَّزّاق ، قال : أَخبرَنا مَعْمَر ، عن أَيُّوب ، عن ابن سيرين ، [عن عَبيدة] قال :

كان عليٌّ إِذا رأَى ابنَ مُلْجَمٍ قال : [من الوافر]

أُريدُ حِباءَهُ ويُريدُ قَتْلي عَذيرَكَ من خَليلِكَ من مُرادِ

---

٣٧ ● التخريج : المصنّف لعبد الرّزّاق ١٠/ ١٥٤ والزّيادة منه .

والبيت لعمرو بن معدي كرب الزُّبيدي في ديوانه ١١١ برواية : أُريد حياته. . . . وكذا في المصنّف .

رجال السّند :

* عبد الرّزّاق بن همّام بن نافع ، أبو بكر الصّنعانيّ ، ثقة ؛ توفي سنة ٢١١هـ . (تهذيب ٦/ ٣١٠) .

* معمر بن راشد الأزديّ ، أبو عروة البصريّ ، ثقة ؛ توفي سنة ١٥٣هـ . (تهذيب ١٠/ ٢٤٣) .

* أيّوب بن كيسان السّختيانيّ ، أبو بكر البصريّ ، ثقة ؛ توفي سنة ١٣١هـ . (تهذيب ١/ ٣٩٧) .

* محمّد بن سيرين ، أبو بكر البصريّ ، إمام وقته ، تابعيٌّ ثقة ؛ توفي سنة ١١٠هـ . (تهذيب ٩/ ٢١٤) .

* عَبيدة بن عمرو السّلْمانيّ ، أبو عمرو الكوفيّ ، تابعيٌّ ثقة ؛ توفي سنة ٧٢هـ . (تهذيب ٧/ ٨٤) .

٣٨ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني أبي رحمهُ الله ، عن هشام بن محمَّد ، عن [أبيه ، قال :]

لمّا ضَرَبَ [٦أ] ابنُ مُلْجَمٍ علياً ، دُعيَ لهُ ابنُ أُثَيرٍ الكِنديّ(١) ـ وكان طبيباً ـ فأخذَ خِرْقَةً فأَدخَلَها في رأسِهِ ، فإِذا دِماغُهُ قد خرجَ فيها ، فقال : يا أَميرَ المؤمنين ، اعْهَدْ عَهْدَكَ ، وأمُرْ أَمْرَكَ ؛ فإنَّك ميِّتٌ .

٣٩ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا سعيد بن يحيىٰ القُرشيّ ، نا عبد الله بن سعيد ، عن زياد بن عبد الله ، قال : قال مُجالدٌ :

دُعيَ لِعَليٍّ الكِنْدِيُّ ـ وكان طبيباً ـ فَدَعا بِرِئَةٍ ، فأَخذَ منها قُدَيْدَةً لطيفةً فيها عِرْقُها ، ثم نَفَخَها وَدَسَّها في جُرْحِهِ ، ثم أخرجَها ، فإذا عليها من دِماغِهِ ؛ فقال : اعْهَدْ يا أَميرَ المؤمنين ، لا يُعالَجُ مِثْلُكَ . فقال عليٌّ عند ذلك : إن متُّ فاقتلوهُ ، فإنَّما النَّفْسُ بالنَّفْسِ ، وإن عِشْتُ فَسَأَرىٰ رأيي .

* * *

---

٣٨ ● التخريج : مقاتل الطالبيّين ٣٨ وشرح النهج ٦/١١٩ ومعجم البلدان ١/٩٣ ومعجم ما استعجم ١/١٠٩ .

(١) كذا في الأصل ، وهو خطأ ، صوابه : أُثير بن عمرو بن هانىء السَّكونيّ يُعرف بابن عُمريّا ، وكان متطبّباً صاحب كرسيّ يعالج الجراحات ، وهو من الأربعين غلاماً الذين كان خالد بن الوليد أصابهم في عين التّمر فسباهم ؛ وهو الذي يُنسب إليه صحراء أُثير بالكوفة . (مصادر الخبر) .

وَصِيَّةُ عليّ بن أبي طالبٍ رَحمهُ اللهُ

٤٠ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني عبد الله بن يونس بن بُكير ، قال : حدَّثني أبي ، عن أبي عبد الله الجُعْفيّ ، عن جابر بن زيد ، عن محمَّد بن عليّ ، قال :

أَوصىٰ أميرُ المؤمنين عَليّ إِلى حَسَنٍ :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هذا ما أوصىٰ بهِ عليُّ بن أبي طالبٍ : أَوصىٰ أنَّه يَشهدُ أن لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لهُ ، وأنَّ محمّداً عبدُهُ ورسولُهُ ، أرسَلَهُ ﴿ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾ [التوبة : ٣٣ والصف : ٩] صلّى الله [عليه وسلّم] ﴿ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنعام : ١٦٢] .

أُوصيكَ يا حَسَنُ وجميعَ وَلدي وأَهلي ومَن بَلَغَهُ كتابي أَن تتولَّىٰ اللهَ ربَّكَ ﴿ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ۝ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ﴾ [آل عمران : ١٠٢-١٠٣] فإِنِّي سمعتُ رسولَ الله صلّى الله [عليه وسلَّم] يقول : « صَلاحُ ذاتِ البَيْنِ أَفضلُ من عامَّةِ الصِّيام والصَّلاةِ ؛ وإِنَّ المُعَرِّيَةَ حالِقَةَ الدِّين ، فَسادُ ذاتِ البَيْنِ ؛ ولا قوَّةَ إِلاّ باللهِ .

انظروا إِلى ذوي أَرحامِكم فَصِلوهُم ، يُهَوِّنْ عليكم الحسابَ ؛

---

٤٠ ● التخريج : مقاتل الطالبيّين ٣٩ وشرح النهج ٦/ ١٢٠ وتاريخ الطبري ٥/ ١٤٧ والوصايا لأبي حاتم ١٥٠ والمعجم الكبير للطبراني ١/ ١٠١ ومجمع الزّوائد ٩/ ١٩٧ والبداية والنهاية ١١/ ١٦ .

وما بين حاصرتين طمس في حرف الصّفحة .

والله َ الله َ في الأَيتامِ، فلا تُغَيِّرُنَّ أَفواهَهم، ولا يَضيعونَ بِحَضرتكم .

والله َ الله َ في جِيْرانكم ، فإنَّهم وَصِيَّةُ رسولِ اللهِ ؛ ما زال يُوصينا بهم ، حتّى ظَنَنّا أنه يُوَرِّثُهم .

[٦ب] والله َ الله َ في القُرآنِ ، أَن يَسبقَكم بالعَمَلِ بهِ غيرُكم .

والله َ الله َ في الصَّلاةِ ، فإنَّها عَمود دِينكم .

والله َ الله َ فِي بَيْتِ ربّكم ، لا يَخْلُوَنَّ ما بَقيتُم ؛ فإنَّه إِن خَلا لم يُناظَرْ .

والله َ الله َ في رمضان ، فإنَّ صيامَهُ جُنَّةٌ من النّارِ لكم .

والله َ الله َ في الجهادِ في سبيلِ اللهِ بأَيديكُم وأَموالكُم وأَلسِنَتِكُم .

والله َ الله َ في الزَّكاةِ ، فإنّها تُطفىءُ غَضَبَ الرَّبِّ .

والله َ الله َ في ذِمَّةِ نَبِيِّكُم ، فلا يُظْلَمُنَّ بينَ أَظْهُرِكُم .

والله َ الله َ فيما مَلَكَتْ أَيمانُكم .

انظروا فلا تَخافوا في اللهِ لَوْمَةَ لائمٍ ، يَكْفِكُم مَن أَرادَكمُ وبَغىٰ عليكم ؛ وقولوا للنّاسِ حُسْناً كما أَمَرَكُم اللهُ ؛ ولا تَتركوا الأَمرَ بالمعروفِ والنَّهْيَ عن المنكَر ، فَيُوَلِّي الأَمرَ شِرارَكُم ، ثم يَدعو خِيارُكم فلا يُسْتَجابُ لهم .

عَليكُم - يا بَنيَّ - بالتَّواصُلِ والتَّباذُلِ ، وإِيّاكم والتَّقاطُعَ والتَّكاثُرَ والتَّفرُّقَ . ﴿ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [المائدة : ٢] .

حَفِظَكُم اللهُ مِن أَهلِ بيتٍ ، وحَفِظَ نَبِيَّكُم فيكم ؛ أَستودِعُكم اللهَ ؛ أَقْرأُ عليكم السَّلامَ ورحمة اللهِ .

ثم لم ينطقْ إِلا بلا إِله إِلاّ الله ، حتّى قَبَضَهُ اللهُ في رمضان ، أوَّلَ ليلةٍ من العَشْرِ الأَواخرِ .

٤١ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني أبي رحمهُ الله ، عن هشام بن محمَّد ، عن أَبي عبد الله الجعْفيّ ، عن جابر ، عن أبي جعفر محمَّد بن عليّ ، قال :

أَوصىٰ عليٌّ بن أبي طالبٍ بهذه الوَصِيَّةِ ، وكتبَها كاتبُهُ عُبيد الله بن أبي رافع ، وعَليٌّ يُمْلي عليهِ .

٤٢ ● ثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني أَبي رحمه الله ، عن هشام بن محمَّد ، عن أبي جنابٍ الكلبيّ ، عن أبي عَون الثَّقفيّ ، عن أبي عبد الرَّحمن السُّلَميّ ، قال :

أَوْصىٰ عليٌّ بن أبي طالبٍ ابنهُ الحسنَ بن عليٍّ حين حَضَرَهُ الموتُ ، قال :

يا بُنَيَّ ، أُوصيكَ بتقوىٰ اللهِ ، وإِقام الصَّلاةِ ، وإِيتاء الزَّكاة عند مَحَلِّها ، وحُسْنِ الوضوءِ والصَّبْر عليه ، فإِنَّه لا صَلاةَ إِلاَّ بطَهورٍ ، ولا تُقْبَلُ الصَّلاةُ ممَّن مَنَعَ الزَّكاةَ ؛ وأُوصيكَ بمغفرةِ الذَّنْبِ ، وكَظْمِ الغَيْظِ ، وصِلَةِ الرَّحِمِ ، والحِلْمِ عِند الجَهْلِ ،

---

٤١ ● رجال الخبر :

* عبيد الله بن أبي رافع المدنيّ ، مولى النبيّ ﷺ وكاتب عليّ رضي الله عنه ، كان ثقة كثير الحديث . (تهذيب ٦/ ١٠) .

٤٢ ● التخريج : مجمع الزوائد ٩/ ١٩٦ .

رجال السّند :

* أبو جناب الكلبيّ : يحيى بن أبي حيّة الكوفيّ ، ضعيف الحديث ، مدلّس ؛ توفي سنة ١٤٧هـ . (تهذيب ١١/ ٢٠١) .

* أبو عون الثقفي : محمّد بن عبيد الله بن سعيد الكوفيّ ، ثقة ؛ توفي سنة ١١٦هـ . (تهذيب ٩/ ٣٢٢) .

* أبو عبد الرّحمن السُّلَميّ : عبد الله بن حبيب بن رُبَيِّعَة الكوفيّ ، تابعيٌّ ثقة ؛ توفي سنة ٨٥هـ . (تهذيب ٥/ ١٨٣) .

والتَّفَقُّهِ في الدِّينِ ، والتَّثبُّتِ في الأَمْرِ ، [١٧أ] والتَّعاهُدِ للقُرآنِ ، وحُسْنِ الجِوارِ ، والأَمرِ بالمعروفِ والنَّهْيِ عن المُنكرِ ، واجْتِنابِ الفو[احشِ] كلِّها في كُلِّ ما عُصِيَ اللهُ فيه .

٤٣ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني أبي رحمهُ الله ، عن [هشام][١] بن محمَّد ، عن شيخٍ من الأَزْدِ ، حدَّثهم عن عبد الرَّحمن بن جُندب ، عن أَبيه ، قال :

دخلتُ على عليٍّ أَسأَلُ بهِ ، فَقُمتُ قائماً لِمكانِ ابنتِهِ أُمِّ كُلثوم - كانَت مُسْتَتِرةً - فقلتُ : يا أَميرَ المؤمنين ، إِن فَقدناكَ - ولا نَفقدُكَ - نُبايعُ للحسنِ ؟ فقال عليٌّ : ما آمُرُكُم ولا أَنْهاكُم ؛ فَعُدْتُ فقلتُ مثلها ، فَرَدَّ عليها مثلها ، ثم دعا ابنَيْهِ الحسنَ والحُسين فقال لهُما :

أُوصيكما بتَقوىٰ اللهِ ، ولا تَبْغِيا الدُّنيا وإِن بَغَتْكُما ، ولا تَبْكيا على شيءٍ منها زُوِيَ عنكما ؛ قُولا الحقَّ ، وارْحَما اليتيمَ ، وأَعينا الطَّائعَ ، واصنَعا للآخرةِ ؛ كونا للظَّالِمِ خَصْماً وللمظلومِ عَوناً ، واعْمَلا بما في كتابِ اللهِ ، ولا يأخُذْكُما في اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ .

ثم نظرَ إِلى ابنه محمَّد ابن الحنفيَّة ، فقال : يا بُنَيَّ ، أَفَهِمْتَ ما أَوصيتُ بهِ أَخَويكَ ؟ قال : نعم يا [أَبه][١] . قال : يا بُنَيَّ ، أُوصيكَ بمثلهِ ، وأُوصيكَ بتَوقيرِ أَخَويكَ ، وتَعظيمِ حَقِّهما ، وتَزيينِ أَمْرِهما ، ولا تقطعْ أمراً دونَهما .

---

٤٣ ● التخريج : الوصايا لأبي حاتم ١٤٩-١٥٠ والمعجم الكبير للطبراني ١/١٠١ ومجمع الزّوائد ٩/١٩٧ والشهب اللامعة ٤٢٤ وتعازي المبرد ١١٨ .

رجال السّند :

* عبد الرّحمن بن جندب ، مجهول . (لسان الميزان ٣/٤٠٨) .

(١) ما بين حاصرتين كلمة ذهبت في حرف الصفحة ، والمثبت من الوصايا .

ثم قال للحسن والحسين : وأُوصيكما بهِ ، فإنَّه شَقيقُكما وابنُ أَبيكُما ؛ وقد عَلمتُما أنَّ أباكُمُ كان يُحِبُّهُ فأَحِبّاهُ .

٤٤ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، حدَّثني محمَّد بن عبّاد بن موسى ، نا يزيد بن هارون ، عن محمَّد بن عُبيد الله ، عن أَبي جعفر :

أنَّ علياً لمّا احتُضِر ، جمع بَنيهِ فقال : يا بَنِيَّ ، يُؤْلِفُ بعضُكم بَعضاً ، يرأَفُ كبيرُكم صغيرَكم ، ولا تكونوا كَبَيْضٍ وَضاحٍ في داوِيَّةٍ[1] ؛ وَيْحَ الفِراخِ فِراخِ آلِ محمَّدٍ من عِتْريفٍ[2] مُتْرَفٍ ، يَقتلُ خَلَفي وخَلَفَ الخَلَفِ ؛ أما واللهِ لقد شهدتُ الدَّعواتِ ، وسَمعتُ الرِّسالات ، ولَيُتِمَّنَّ الله نِعْمَتَه عليكم أهلَ البيتِ .

قال ابنُ عبّاد : قولهُ : لا تكونوا كبَيْضٍ وَضاحٍ في داوِيَّةٍ : أنَّ النَّعامةَ تبيضُ في الدَّوايَّةِ ، فتحضنهُ ، حتّى إذا فَرَّخَ البَيْضُ تَفَرَّقَت رِئالُها[3] ـ يعني فراخها ـ يقول : لا تتـ[ـفرّقوا] بعد مَوتي .

٤٥ ● [٧ب] حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا عليّ بن الجعد ، نا أبو

---

٤٤ ● رجال السّند :

* محمّد بن عبّاد بن موسى بن راشد العكليّ ، أَبو جعفر البغدادي ، لقبه سندولا ، يخطىء أحياناً . (تهذيب ٩/ ٢٤٥) . ـ وضبَّب النّاسخ على « موسى » ثم كتبها فوق « محمّد » خطأ .

* يزيد بن هارون بن زاذي ، أبو خالد الواسطيّ ، أحد الأعلام الحفّاظ ؛ توفي سنة ٢٠٦هـ . (تهذيب ١١/ ٣٦٦) .

* محمّد بن عبيد الله العرزميّ الفزاريّ ، أَبو عبد الرّحمن الكوفيّ ، ليس بثقة ؛ توفي سنة ١٥٥هـ . (تهذيب ٩/ ٣٢٢) .

(١) الدّاويّة : الفلاة . (القاموس) .

(٢) العتريف : الخبيث الفاجر . (القاموس) .

(٣) الرّأْلُ : فرخ النّعام .

٤٥ ● التخريج : أنساب الأشراف ٢/ ٣٦١ مختصراً .

يوسف القاضي ، نا عُبيد الله بن محمَّد بن عمر بن عليّ ، عن أبيه وجَدِّه ، أنَّه كتبَ هذه الوصيَّةَ :

هذا ما أَمَرَ بهِ ، وقضىٰ بهِ في مالهِ عليٌّ بن أبي طالبٍ :

تَصَدَّقَ بها مَرضاة الله ووَجْهَهُ ، تُنفَق في كُلِّ نَفَقَةٍ في سَبيلِ اللهِ ، في الحَربِ والسِّلْمِ والجُنودِ ، وذي الرَّحِم ، والقريبِ والبَعيدِ ، لا يُباعُ ولا يُورَثُ كلُّ مالٍ بِيَنْبُع ؛ غير أنَّ رياحاً وأبا نَيْزَرٍ وجُبيراً إِن حَدَثَ بي حَدَثٌ ، فليسَ عليهم سَبيلٌ ، وهم. .[1] موالي [يعملون][2] في المال خَمسَ حِجَجٍ ، وفيه نَفَقَتُهم ورِزْقُهم ورِزقُ أهاليهم ؛ فذلك الذي أقضي [بما][2] كان لي بِيَنْبُع ؛ واجِبَةٌ حيّاً أنا أو ميّت ، ومعهما ما كان لي بوادي القُرىٰ من مالٍ يبقى حيّاً أنا أو ميّت ؛ ومع ذلك الأُذَينبةِ[3] وأهلُها حيّاً أنا أو ميّت ، ومع ذلك رعه[3] وأهلُها ، وأنَّ رازماً[4] لهُ مثلُ ما كُتِبَ لأبي نَيْزَر ورياح وجُبَيْر ، هو يتقبّلهم ، وهو يَرتهنُ ذلك ؛ قضيتُ بيني

= رجال السّند :

* عليّ بن الجعد بن عبيد الجوهريّ ، أبو الحسن البغداديّ ، ثقة ؛ توفي سنة ٢٣٠هـ . (تهذيب ٧/ ٢٨٩) .
* أبو يوسف القاضي : يعقوب بن إبراهيم ، صدوق ثقة ؛ توفي سنة ١٨٢هـ . (الجواهر المضيئة ٣/ ٦١١) .
* عبيد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب ، ثقة . (تهذيب ٧/ ٤٦) .

(١) كلمة لم تتضح ، وهي برسم : محكرون ؟! .

(٢) كلمة لم تتضح في حرف الصفحة ، فأثبت ما بين حاصرتين اجتهاداً ، وانظر الخبر ٤٧ .

(٣) الأُذينبة ورعه : موضعان لم يُذكرا في كتب البلدان . وينبع ووادي القرى : موضعان معروفان .

(٤) رازم وأبو نيزر ورياح وجُبير : يبدو أنهم من موالي أمير المؤمنين .

وبينَ اللهِ للغدِ يوم قدمتُ مَسْكِنَ[٥] حيٌّ أو ميِّت ؛ وإنَّ مالي في وادي القُرىٰ والأُذَيْنبة ورعه ابتغاءَ وَجْهِ اللهِ ، وفي سبيلِ اللهِ ووجهِهِ ، يومَ تَسْوَدُّ وجوهٌ وتَبْيَضُّ وجوهٌ ؛ لا يُبَعْنَ ولا يُوهَبْنَ ولا يُورَثْنَ إلاّ إلى . .[٦] .

هذا ما قضىٰ به عليّ بن أبي طالب في مالِهِ واجبة [بتَّة][٧] :

يقوم على ذلك الحسنُ بن عليّ ، يليها ما دامَ حيّاً ، فإن هَلَكَ سلَّمها إلى الحسين بن عليّ ، يليها ما دامَ [حيّاً] ، فإن هلكَ فهي إلى الأوَّل فالأوَّل من ذوي السِّنّ والصَّلاح ، من الذي يَعدِلُ فيها ويُطعمُ [النّاسَ][٨] بالمعروفِ غير المنكَرِ ولا الإسرافِ ؛ يَزرعُ ويَغرسُ ويُصْلِحُ كإصْلاحِهِم مالَهُم ، ولا يُباعُ من أولادِ نَخْلِ هذه القُرى الأربعِ وَدْيَةٌ واحدةٌ ، حتّى تُشْكِلَ أرضُها غَرْساً ، فإنّما عَمِلْتُها للمؤمنين أوَّلِهم وآخِرِهم ؛ فمَن وَلِيَها من النّاسِ فأُذَكِّرُهُ اللهَ [ما][٨] فعدَ ونصَحَ وحفظَ أمانتَهُ ، ووسعَ .

هذا كتاب عليّ بن أبي طالب ، رحمةُ الله عليه ، بيدهِ [يوم][٨] قدم مسكن ؛ وقد علمتُم أنَّ الفقيرَ . .[٩] في سبيل الله واجبةٌ بتَّةً ، ومال محمَّد النَّبيِّ [صلّى][٨] الله عليه ، ينفقُ في كلِّ نَفَقَةٍ في سبيلِ اللهِ وَوَجْهِهِ ، وذوي الرَّحمِ والفُقَراءِ [١٨أ] والمساكينِ وابن السَّبيلِ ، يقومُ علىٰ ذلك أكبرُ بني فاطمة بالأمانةِ والإصلاحِ كإصلاحِهِ مالَهُ ؛ يَزرعُ ويَغرسُ ويَنصَحُ ويَجْهَدُ .

---

(٥) مَسْكِن : موضع قريب من أوانا على نهر دجيل ، عند دير الجاثليق . (معجم البلدان ٥/ ١٢٧) .

(٦) كلمة ضرب عليها الناسخ فطمسها .

(٧) مستدركة ممّا سيأتي .

(٨) كلمات ذهبت في حرف الصفحة .

(٩) كلمة لم تتضح رسمها : يرا ! .

هذا ما أَوصىٰ به عليٌّ بن أبي طالب رحمهُ الله في هذه الأَموالِ التي كُتِبَ في هذه الصَّحيفةِ ؛ واللهُ المُسْتَعانُ على كلِّ حالٍ ، لا يَحِلُّ لأحدٍ وَلِيَها وحكمَ فيها أن يعملَ فيها بغيرِ عَهْدِي :

أمّا بَعْدُ : فإنَّ ولائدي اللاتي أطوفُ عليهنّ تسعَ عشرةَ ، منها أُمَّهاتُ أَولادي معهنَّ أولادُهنَّ ، ومنهنَّ حَبالىٰ ، ومنهنَّ مَن لا وَلَدَ لها .

وقَضيتُ إن حَدَثَ لي حَدَثٌ في هذا الغَزوِ ، أنَّ مَن كان منهنَّ ليسَ لها وَلَدٌ ، وليسَت بحُبلىٰ : عَتيقةٌ لوَجْهِ اللهِ ، ليس لأَحدٍ عليها سبيلٌ .

ومَن كان منهنَّ حُبلىٰ ، أو لَها وَلَدٌ : فَلْتُمْسِكْ على وَلَدِها ، وهي من حَظِّهِ ؛ فإن ماتَ وَلَدُها وهي حَيَّةٌ ، فليس لأَحدٍ عليها سبيلٌ .

هذا ما قضىٰ به في وَلائِدِهِ التِّسْعَ عَشْرَةَ ؛ شهدَ عُبيدَ الله بن أَبي رافع[١٠] ، وهَيّاج بن أ بي هَيّاج[١١] ؛ وكتبَ عليٌّ بن أبي طالب أمَّ الكتابِ بيَدِهِ ، لعَشرٍ خَلَوْنَ من جُمادىٰ الأُولىٰ سنة تسعٍ وثلاثين .

قال عُبيد الله : وكان بَيْنَ مَقْتَلِهِ وبينَ كِتابِهِ هذا أَربعة أَشهرٍ وثلاث عشرة ليلة[١٢] .

---

(١٠) عبيد الله بن أبي رافع المدنيّ ، مولى النّبيّ ﷺ ، كان كاتب عليّ رضي الله عنه ، ثقة كثير الحديث . (تهذيب ٦/ ١٠) .

(١١) هيّاج بن أبي هيّاج : كذا ورد هذا الاسم هنا ، ولم أقف له على ترجمة ؛ وسيأتي في الخبر ٤٨ أنّه أبو هيّاج ، وهو : حيّان بن حصين الأسديّ الكوفيّ ، كان كاتب عمّار رضي الله عنه ، تابعيٌّ ثقةٌ . (تهذيب ٣/ ٦٧) .

(١٢) في الأَصل : أربع أشهر وثلاثة عشرة ليلة ! .

٤٦ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا إِسحاق بن إِسماعيل ، نا سُفيان ، عن عمرو بن دينار ، قال :

في صَدَقَةِ عليّ بن أبي طالبٍ :

هذا ما تَصَدَّقَ بهِ عليٌّ : تَصَدَّقَ بِيَنْبُع ابتغاءَ وَجْهِ اللهِ ، وهي جُذاذُ أربعةِ آلاف وَسَقٍ[1] ، سوى حِنطَتِها وشَعيرها وسُلْتِها[2] وحِنّائِها ومَوزِها ؛ وكلُّ مالٍ لي بِيَنْبُع إنَّما عَمِلْتُها للمؤمنين أَوَّلِهم وآخِرِهم ، لِيُولِجَني بهِ اللهُ الجنَّةَ ، ويَصرفَ بهِ النَّارَ عن وَجْهي ، ويَصرفَ بها وَجهي عن النَّارِ ، يومَ تَبْيَضُّ وجوهٌ وتَسْوَدُّ وجوهٌ ؛ فهيَ واجِبَةٌ في سَبيلِ اللهِ ، صَدَقةٌ واجِبَةٌ مثلاً[3] لا تُباعُ ولا تُوهَبُ ولا تُورَثُ ؛ وتَصَدَّق عليٌّ بِثماني[4] عَشرةَ عَيْناً .

٤٧ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا إِسحاق بن إِسماعيل ، نا سُفيان ، عن عمرو بن دينار ، قال :

من وصيَّة عليّ : وأنَّ رياحاً وجُبَيْراً وأَبا نَيْزَر، يَعملون في المالِ خمسَ حِجَجٍ، منها نَفَقاتُهم ونفقاتُ أَهاليهم، ثمَّ هُم أَحرارٌ.

---

٤٦ ● رجال السَّند :

* إِسحاق بن إِسماعيل الطالقانيّ ، أبو يعقوب ، يُعرف باليتيم ، ثقة ؛ توفي سنة ٢٢٥هـ . (تهذيب ١/ ٢٢٦) .

* سفيان بن عيينة ، أبو محمّد الكوفيّ ، الإمام العلم الكبير ، ثقةٌ ثبتٌ ؛ توفي سنة ١٩٨هـ . (تهذيب ٤/ ١١٧) .

* عمرو بن دينار المكّيّ ، أبو محمّد الأثرم الجمحيّ ، أحد الأعلام ، ثقة ؛ توفي سنة ١٢٦هـ . (تهذيب ٨/ ٢٨) .

(١) الوسق : حِمْلُ بَعيرٍ . (القاموس) .

(٢) السُّلْتُ : الشّعير ، أو ضَرْبٌ منهُ ، أو الحامضُ منه . (القاموس) .

(٣) مثلاً ، قراءة تقديريّة .

(٤) في الأصل : بثمانية عشرة! .

٤٨ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا إسحاق ، نا سُفيان ، عن عمرو بن دينار ، قال :

في وصيَّةِ عليّ : أمّا بعد :

فإنَّ [٨ب] ولائدي اللاّتي أطوفُ عليهنَّ تِسْعَ عشرةَ وَليدَةً ، منهنَّ أُمَّهاتُ أَولادٍ معهنَّ أَولادُهُنَّ أَحياء معهنَّ ، ومنهنَّ حَبالىٰ ، ومنهنَّ مَن لا وَلَدَ لها ؛ فقضَيْتُ إن حَدَثَ بي حَدَثٌ في هذه الغزواتِ : مَن كان منهنَّ ليست بِحُبْلىٰ ، وليس لها وَلَدٌ ، فهي عَتيقةٌ لِوَجْهِ اللهِ ، ليسَ لأَحدٍ عليها سبيلٌ ؛ ومَن كان منهنَّ حُبْلىٰ ، أَوْ لها ولَدٌ ، فهي تُمسكُ على وَلَدِها ، وهي من حَظِّهِ ؛ فإن ماتَ وَلَدُها وهي حيَّةٌ ، فهي عَتيقةٌ لوجهِ اللهِ .

هذا ما قضيتُ به في ولائدي التِّسعَ عشرةَ ، واللهُ المُستعانُ على كلِّ حالٍ .

شهد أبو هيّاج[1] وعُبيد الله بن أبي رافعٍ ، وكتبَ .

٤٩ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني أبو عليّ أحمد بن الحسين الضَّرير ، نا الحسن بن هارون ، عن ابن زبار الكلبيّ ، عن حكيم بن نافع ، عن العلاء بن عبد الرَّحمن ، قال :

لمّا ضَربَ عبد الرَّحمن بن مُلْجَمٍ عليّاً رحمهُ اللهُ ، وحُمِلَ إلى

---

(١) تكررت عبارة : شهد أَبو ، في الأصل .

٤٩ ● التخريج : تاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ٣٦٩/٣ وشرح نهج البلاغة ١١٦/٩ والمعجم الكبير للطبراني ٩٦/١ ومجمع الزّوائد ١٩١/٩ . والزيادة عن نهج البلاغة .

رجال السّند :

* لم أعرف منهم إلاّ حكيم بن نافع الرَّقّيّ ، وفي حديثه بعض النُّكرة . (تاريخ الرَّقّة ١٥٤) .

مَنزلهِ ، أَتاهُ العُوّادُ ، فحمدَ اللهَ وأثنىٰ عليه ، وصلّى على النَّبيِّ صلّى الله عليه [وسلّم] ثم قال :

كُلُّ امرىءٍ مُلاقٍ ما يَفِرُّ منهُ ، والأَجَلُ مَساقُ النَّفْسِ ، والهَرَبُ [منه] مُوافاتُهُ ؛ كم أطْرَدْتُ الأيّامَ أَبْحثُها عن مَكنونِ هذا الأمرِ ، فأبىٰ اللهُ إلاّ إخفاءَهُ ؛ هيهاتَ! عِلْمٌ مَخزونٌ .

أمّا وصيَّتي إيّاكم : اللهَ لا تُشركوا به شيئاً ، ومحمَّداً [ﷺ] فلا تُضَيِّعوا سُنَّتَهُ ؛ أَقيموا هذين العَمودين ، [وأوقدوا هذين المصباحَيْن ،] وخلاكمُ ذمٌّ ، ما لم تَشْرُدوا .

حَمَّل كُلَّ امرىءٍ منكم مَجهودَهُ ، وعَفا عن الجَهَلةِ ؛ ربٌّ رحيمٌ ، ودِينٌ قويمٌ .

كُنّا في مَهَبِّ رِياحٍ ، وعلى ذُرىٰ أغصانٍ ، وتحتَ ظِلِّ غَمامةٍ ، اضْمَحَلَّ مركدُها ، فَمَحَطُّها من الأرضِ عارٍ[1] .

جاوَرْتُكم أيّاماً تِباعاً ، وليالي دِراكاً ، ثم طَحْرَةٌ أو لَقْعَةٌ .

وسَتُعْقِبونَ من بَعدي جُثَّةً خَواءَ ، ساكنَةً بعد حركةٍ ، كاظِمَةً بعد نُطْقٍ ؛ لِيَعِظَكُمْ هُدُئي وخُفوتُ أطرافي ؛ إنَّه أَوْعَظُ لِلمُعْتَبرين من نُطْقِ البَليغِ .

وَداعِيكم وَداعٌ مُرْصَدٌ للتَّلاقي ؛ غداً تَرَونَ آثامي ، ويُكْشَفُ عن سَرائري ؛ لَن يُحابِيَني اللهُ إلاّ أن أتزَلَّفَهُ بتقوى الله ، فَيَعْفُوَ عن فَرطِ مَوعودٍ .

عليكم السَّلامُ إلى يوم اللِّزامِ ؛ إن أَبْقَ فأَنا وَلِيُّ دَمي ، [2]وإن أَفْنَ فالفَناءُ مِيْعادي[2] ؛ العَفْوُ لي قُرْبَةٌ ولكم حَسَنَةٌ ، فاعْفوا عفا الله عنكم ؛ ألا تُحِبُّونَ أَن يَغفِرَ اللهُ لكم ؟

---

(١) في الأصل : عاري . وفي مصادر الوصيّة : عافٍ . وفي الطبراني : عانٍ .
(٢ـ٢) ما بينهما ضربَ عليها النّاسخ ، وفوقها إشارة تضبيب .

٥٠ ● [حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني عبد الله بن يونس بن بُكير ، حدَّثني أَبي ، عن أبي عبد الله الجعفيّ ، عن جابر ، عن محمَّد بن عليّ ، [قال] :

إنَّ علياً لمّا ضربَهُ [ابن مُلْجَمٍ] أَوصىٰ بَنيهِ ، ثم لم ينطقْ إلاّ بـ « لا إله إلاّ الله » حتّى قَبَضَهُ الله .]

* * *

---

٥٠ ● التخريج : عن تاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ٣/ ٣٧٠-٣٧١ وهو في معرفة الصّحابة ١/ ٢٩٣ ومجمع الزّوائد ٩/ ١٩٨ والبداية والنهاية ١١/ ١٥ والزيادة للتّوضيح .

مَوْتُ عليّ بن أبي طالبٍ ، رحمةُ اللهِ عليهِ

٥١ ● [٩أ] حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا سعيد بن يحيىٰ بن سعيد الأمويّ ، نا أَبي ، عن محمَّد بن إِسحاق ، قال :

ضُربَ عليٌّ في رمضان ، سنة أَربعين ، في تسعَ عشرةَ ليلةً مَضَت منهُ ؛ وماتَ في إِحدى وعشرين ليلةً مَضَت من شَهر رمضان .

٥٢ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني أَبو عبد الله العِجْليّ ، نا عمرو بن محمَّد ، عن أبي معشر ، قال :

قُتِلَ عليٌّ رحمهُ الله يوم الجمعة ، لثلاثَ عشرةَ بَقِيَتْ من شهر رمضان ، سنة أَربعين ؛ قَتَلَهُ عبد الرَّحمن بن مُلْجَمٍ المُرادي بالكوفة .

٥٣ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني محمَّد بن عمرو بن الحَكَم ، عن أبي عبد الرَّحمن الطّائي :

---

٥١ ● التخريج : تاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ٣/ ٤١٤ نقلاً ، ويراجع مستدرك الحاكم ٣/ ١٤٣ .

٥٢ ● التخريج : تاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ٣/ ٤١١ نقلاً .

رجال السّند :

* أبو عبد الله العجليّ : الحسين بن عليّ بن الأسود الكوفيّ ، صدوق ؛ توفي سنة ٢٥٤هـ . (تهذيب ٢/ ٣٤٣) .

* عمرو بن محمّد العنقزيّ ، أبو سعيد الكوفيّ ، ثقة ؛ توفي سنة ١٩٩هـ . (تهذيب ٨/ ٩٨) .

* أبو معشر : زياد بن كليب التّميميّ الكوفيّ ، ثقة ؛ توفي سنة ١٢٠هـ . (تهذيب ٣/ ٣٨٢) .

بِمِثْلِ ذلك ، وقال : قَتَلَهُ عبد الرَّحمن بن يحيىٰ بن عمرو بن مُلْجَمٍ المُراديّ .

٥٤ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا خَلَف بن سالِم ، نا أبو نُعَيْم ، نا سُليمان بن القاسم ، قال : حدَّثتني أُمّي ، عن أُمّ جَعفر سُرّيَّةِ عليّ ، قالت :

إنّي لأصُبُّ على يديهِ الماءَ ، أَخذَ بِلِحْيَتِهِ فَرَفَعَها إلى أنْفِهِ ، (١ وقال : واهاً لكِ! لتُخْضَبِنَّ يومَ الجُمعةِ بدَمٍ ١) ؛ فما مَضَت الجُمعةُ حتّى أُصيبَ ، وأُصيبَ يوم الجمعةِ .

٥٥ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني أبي رحمهُ الله ، عن هشام بن محمَّد ، عن شيخٍ من الأزْدِ ، عن عبد الرَّحمن بن جُندب ، عن أَبيه ، قال :

قُبِضَ عليٌّ رحمهُ الله يومَ الأَحدِ ، لإحدى عشرةَ ليلةً بَقِيَتْ من شهر رمضان ، سنة أَربعين .

٥٦ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني عبد الله بن يونس بن بُكير ، قال : حدَّثني أبي ، قال : حدَّثني أبو عبد الله الجُعْفِيّ ، عن جابر ، عن أَبي الطُّفَيْل وزيد بن وَهْب ومحمَّد بن عليّ وغيرهم :

أنَّ عليّاً ضُرِبَ لِثمان عشرةَ خَلَت من شهر رمضان ، وتوفّي في أوَّل ليلةٍ من العَشْرِ ـ يعني الأواخر ـ من شَهر رمضان .

---

٥٤ ● التخريج : طبقات ابن سعد ٣/ ٣٥ وأنساب الأشراف ٢/ ٣٥٩ .

(١ـ١) ما بينهما ضربَ عليها الناسخ وضبَّب . والعبارة ثابتة عند ابن سعد .

٥٧ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا هارون بن معروف ، نا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجَعْد ، عن عبد الله بن سُبَيْع ، قال :

قيل لِعَليٍّ : ألا تَسْتَخْلِفُ يا أَميرَ المؤمنين ؟ قال : لا ، ولكنِّي أَتْرُكُكُم إِلى ما تَرَكَكُم رسولُ اللهِ . قال : فما تقولُ إِذا لَقيتَ اللهَ ؟ قال : أَقولُ : اللَّهمَّ ، تَرَكْتَني فيهم ما بَدَا لكَ أن تَتْرُكَنِي ، وتوَفَّيْتَني وتَرَكتُكَ فيهم ، فإِن شِئْتَ أفسدتَهُم ، وإِن شِئتَ أَصْلَحْتَهُمْ .

* * *

---

٥٧ ● التخريج : مجمع الزوائد ٩/ ١٨٩ والبداية والنهاية ١١/ ٦ و٨ وتاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ٣/ ٣٢٨ـ٣٣٤ وطبقات ابن سعد ٣/ ٣٤ .

رجال السّند :

* هارون بن معروف المروزيّ ، أبو عليّ الضّرير ، ثقة ؛ توفي سنة ٢٣١هـ . (تهذيب ١١/ ١١) .

* جرير بن عبد الحميد بن قرط الضّبّيّ، أبو عبد الله الرّازيّ، ثقة؛توفي سنة ١٨٨ هـ . (تهذيب ٢/ ٧٥) .

* الأعمش : سليمان بن مهران الأسديّ ، أبو محمّد الكوفيّ ، الإمام الكبير الثقة ؛ توفي سنة ١٤٨هـ . (تهذيب ٤/ ٢٢٢) .

* سالم بن أبي الجعد رافع الأشجعيّ الكوفيّ ، ثقة ؛ توفي سنة ١٠٠هـ . (تهذيب ٣/ ٤٣٢) .

* عبد الله بن سبع ـ ويقال : ابن سبيع ـ ذكره ابن حبّان في الثقات . (تهذيب ٥/ ٢٣٠) .

سِنُّ عليٍّ بن أَبي طالبٍ ، رَحمهُ اللهُ

٥٨ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا سُويد بن سعيد ، نا سُفيان بن عُيَيْنَة ، عن جعفر بن محمَّد ، عن أبيه ، قال :

قُتِلَ عليٌّ وهو ابنُ ثمانٍ وخمسين ، وقُتِل حُسين وهو ابنُ ثمانٍ وخمسين ؛ ومات عليُّ بن حُسين لها ؛ ومات أَبي محمَّد بن عليٍّ لها .

٥٩ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا الحسين بن عليّ العِجْليّ ، نا الحسين بن عليّ الجُعْفيّ ، قال :

سَمعتُ سُفيان يسأَلُ جعفر بن محمَّد : كم كان لِعَليٍّ يومَ قُتِلَ ؟ قال : ثمانٍ وخمسون .

٦٠ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني محمَّد بن عمرو بن الحَكم ، نا أبو عبد الرَّحمن الطَّائيّ ، عن جعفر بن محمَّد ، عن أبيه ، قال :

قُتِلَ عليٌّ وهو ابنُ سبع وخمسين سنةً ، ووليَ خمسَ سنين ؛ وبُعِثَ النَّبيُّ وهو ابنُ سَبع سنين .

---

٥٨ ● التخريج : تاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ٣/ ٣٨٦ و٣٨٧ ومعرفة الصّحابة ١/ ٢٩٠ .

رجال السّند :

* سويد بن سعيد بن سهل الهرويّ ، أبو محمّد الحدثانيّ ، تكلّموا فيه ؛ توفي سنة ٢٤٠هـ . (تهذيب ٤/ ٢٧٢) .

٥٩ ● التخريج : تاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ٣/ ٣٨٥ والمعجم الكبير للطبراني ١/ ٩٦ والمستدرك للحاكم ٣/ ١٤٤ .

٦٠ ● التخريج : معرفة الصّحابة ١/ ٢٩١ .

٦١ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا محمَّد بن سَعدٍ ، قال : أَخبرَنا محمَّد بن عُمر ، قال : أَخبرنا عليُّ بنُ عمر بن عليّ بن حسين ، عن عبد الله بن محمَّد بن عَقيل ، قال :

قلتُ لابن الحَنَفيَّة : كم كانت سِنُّ أبيكَ حين قُتِلَ ؟ قال : ثلاثاً وستّين .

٦٢ ● [حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا محمَّد بن سعد ، نا محمَّد بن عمر ، نا عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين ، عن عبد الله بن محمَّد بن عقيل ، قال :

سَمعتُ ابنَ الحنفيَّة يقولُ سنَةَ الجُحافِ حين دخلَت إحدى وثَمانون : لي خمسٌ وستُّون سنةً ، قد جاوزتُ سِنَّ أبي . قلتُ : وكم كانت سِنُّهُ يومَ قُتِلَ ؟ قال : ثلاثٌ وستُّون] .

٦٣ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني أبو بكر بن محمَّد بن هانىء ، نا أَحمد بن حَنبَل ، نا عبد الرَّزاق ، قال : أخبرنا ابنُ

---

٦١ ● التخريج : تاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ٣/ ٣٨٧ نقلاً .

رجال السّند :

* محمّد بن عمر بن واقد الواقديّ ، أبو عبد الله القاضي ؛ كان ثقة عالماً بالمغازي والسِّير والفتوح ؛ توفي سنة ٢٠٧هـ . (تهذيب ٩/ ٣٦٣) .

٦٢ ● التخريج : طبقات ابن سعد ٣/ ٣٨ وتاريخ بغداد ١/ ١٣٦ نقلاً وتاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ٣/ ٣٨٧ والمستدرك ٣/ ١٤٥ .

٦٣ ● التخريج : تاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ٣/ ٣٩٠ نقلاً .

رجال السّند :

* ابن جريج : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، أَبو الوليد المكيّ ، ثقة ؛ توفي سنة ١٥٠هـ . (تهذيب ٦/ ٤٠٢) .

جُرَيْج ، قال : أَخبرني عمر بن محمَّد بن عليّ[1] :

أنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ ماتَ لثلاثٍ ـ أَو أربعٍ ـ وستِّين سنةً ، أو نَحو ذلكَ .

٦٤ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني أبي ، عن هشام بن محمَّد ، عن أبيه ، قال : أخبرني محمَّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالبٍ :

أنَّ عليّاً قُبِضَ ، وهو ابنُ ثنتين وستِّين سنةً ونِصْفٍ .

٦٥ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني ابي ، قال : أَخبرنا شبابة بن سوّار ، قال : عن قيس بن الرَّبيع ، عن عمرو بن قيس ، عن أبي صادقٍ :

أنَّ عليّاً قال : واللهِ لقد نَهَضْتُ في الحربِ وأنا ابنُ عشرين ، فها أَنذا اليومَ قد نَيَّفْتُ على السِّتِّين .

٦٦ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : وحدِّثْتُ عن يحيىٰ بن

---

(١) كذا في الأصل ، صوابه : محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب ، كما سيأتي في الخبر ٦٤ .

٦٥ ● رجال السّند :

* شبابة بن سوار الفزاريّ ، أبو عمرو المدائنيّ ، ثقة ؛ توفي سنة ٢٥٥هـ . (تهذيب ٤/ ٣٠٠) .
* قيس بن الرّبيع الأسديّ ، أبو محمّد الكوفيّ ، وثّقه قومٌ ؛ توفي سنة ٦٨هـ . (تاريخ المقدّمي ١٥٠) .
* أبو صادق الأزديّ الكوفيّ ، مختلف في اسمه ، ثقة قليل الحديث . (تهذيب ١٢/ ١٣٠) .

٦٦ ● التخريج : المعجم الكبير للطبراني ١/ ٩٥ ومجمع الزّوائد ٩/ ١٠٣ .

رجال السّند :

* يحيىٰ بن عبد الله بن بُكير ، أبو زكريّاء المصريّ ، تكلّموا فيه ؛ توفي سنة ٢٣١هـ . (تهذيب ١١/ ٢٣٧) . =

عبد الله بن بُكير ، قال : أخبرني لَيْثُ بن سَعدٍ ، أنَّ أَبا الأسْوَدِ حدَّثَهُ ، عن عُروة :

أنَّ عليّاً أسلمَ وهو ابن ثمانِ سنين .

قال ابنُ بُكير : فإن كان رسولُ الله أَقام بمكَّةَ ثلاثَ عشرةَ قبلَ هِجرتهِ إلى المدينةِ ، فَسِنُّ عليٍّ إحدى وستُّون ؛ وإن كان مقامُ رسولِ [١٠أ] اللهِ عشرَ سنين ، فَسِنُّ عليٍّ ثَمانٍ وخمسون[1] سنةً .

* * *

= * اللّيث بن سعد الفهميّ ، أبو الحارث المصريّ ، ثقة كثير الحديث ؛ توفي سنة ١٧٥هـ . (تهذيب ٨/ ٤٥٩) .

* أبو الأسود : محمّد بن عبد الرّحمن بن نوفل المدنيّ ، يتيم عروة ، ثقة ؛ توفي سنة ١٣١هـ . (تهذيب ٩/ ٣٠٧) .

* عروة بن الزُّبير بن العوّام ، أبو عبد الله الأسديّ ، ثقة كثير الحديث ؛ توفي سنة ٩٢هـ . (تهذيب ٧/ ١٨٠) .

(١) في الأصل : وخمسين .

صِفَةُ عليٍّ ، رَحْمَةُ اللهِ عليه

٦٧ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : حدَّثنا حسين بن محمَّد ، نا جرير بن حازم ، عن أبي رجاء العطارديّ ، قال :

رأَيتُ عليَّ بن أَبي طالبٍ رجلاً رَبْعَةً ، ضَخْمَ البَطْنِ ، عَظيمَ اللِّحْيَةِ قد مَلأَت صَدْرَهُ ، في عَيْنَيْهِ خَفَشٌ[1] ، أَصْلَعَ شَديدَ الصَّلَعِ ، كثيرَ شَعرِ الصَّدْرِ والكَتِفَيْن ، كأنَّما اجْتَابَ[2] إهابَ شاةٍ .

٦٨ ● حدَّثني الحسين ، قال : حدَّثني عبد الله ، قال : حدَّثني

---

٦٧ ● التخريج : تاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ١/ ٣٥ نقلاً ومختصره ١٧/ ٣٠٢ ومعرفة الصّحابة ١/ ٢٨٤ والمعجم الكبير للطبراني ١/ ٩٥ ومجمع الزّوائد ٩/ ١٢٢ .

رجال السّند :

* إبراهيم بن سعيد الجوهريّ ، أبو إسحاق الطبريّ ، ثقة ؛ توفي سنة ٢٤٩هـ . (تهذيب ١/ ١٢٣) .

* الحسين بن محمّد بن بهرام التّميميّ ، أبو أحمد المروذيّ ، ثقة ؛ توفي سنة ٢١٣هـ . (تهذيب ٢/ ٣٦٦) .

* جرير بن حازم بن عبد الله الأزديّ ، أبو النّضر البصريّ ، ثقة ؛ توفي سنة ١٧٥هـ . (تهذيب ٢/ ٦٩) .

* أبو رجاء العطارديّ : عمران بن ملحان البصريّ ، ثقة ؛ توفي سنة ١٠٩هـ . (تهذيب ٨/ ١٤٠) .

(١) الخَفَش : صغر العين . (القاموس) .

(٢) اجتاب : لبسَ . (القاموس) .

٦٨ ● التخريج : طبقات ابن سعد ٣/ ٢٦ وتاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ١/ ٣٩ .

رجال السّند :

* عفّان بن مسلم بن عبد الله الصّفّار ، أَبو عثمان البصريّ ، ثقة ، توفي سنة =

إبراهيم بن سعيد ، نا عفّان ، نا أبو عَوانة ، عن مُغيرة ، عن قُدامة بن عتّاب ، قال :

كان عليٌّ ضَخْمَ البَطنِ ، ضَخْمَ مُشاشَةِ المَنْكب ، ضَخْمَ عَظْمِ الذِّراعِ ، دقيقٌ مُسْتَدَقُّها ؛ ضَخْمَ عَضَلَةِ السّاقِ ، دقيقٌ مُسْتَدَقُّها .

٦٩ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني أبو هُريرة الصَّيْرَفيّ ، نا يزيد بن هارون ، قال : أَخبرنا إِسماعيل بن سالم ، عن الشَّعْبيّ ، قال :

رأَيتُ علياً يخطبُ النّاسَ ، أَبيضَ الرَّأسِ واللِّحْيَةِ ، عظيمَ البَطنِ ، قد أَخذَت لِحْيَتُهُ ما بين مَنْكِبَيْه ، أَصلعَ ، على رأسِهِ زَغَباتٌ .

= ٢١٩هـ . (تهذيب ٧/ ٢٣٠) .

* أبو عوانة : الوضّاح بن عبد الله الواسطيّ البزّاز ، ثقة ؛ توفي سنة ١٧٥هـ . (تهذيب ١١/ ١١٦) .
* المغيرة بن مقسم الضبيّ ، أبو هشام الكوفيّ ، ثقة ؛ توفي سنة ١٣٦هـ . (تهذيب ١٠/ ٢٦٩) .
* قدامة بن عتاب ، كوفيّ روى عن عليّ وابن مسعود . (الجرح والتعديل ٧/ ١٢٧) .

٦٩ ● التخريج : تاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ١/ ٣٥ نقلاً ومعرفة الصّحابة ١/ ٢٨٢ و٢٨٥ والمعجم الكبير للطبراني ١/ ٩٤ ومجمع الزّوائد ٩/ ١٢٢ .

رجال السّند :

* أبو هريرة الصّيرفيّ : محمّد بن فراس الضُّبَعي البصريّ ، ثقة ؛ توفي سنة ٢٤٥هـ . (تهذيب ٩/ ٣٩٧) .
* إسماعيل بن سالم الأسديّ ، أبو يحيى الكوفيّ ، كان ثقة ثبتاً . (تهذيب ١/ ٣٠١) .

وفي الأصل : إسماعيل بن أبي سالم! .

٧٠ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثنا أبو خَيْثَمَة ، نا جرير ، عن عبد الملكِ بن عُمير ، قال :

رأيتُ عليّاً أبيضَ اللِّحيَةِ .

٧١ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا عبد الرَّحمن بن صالح ، نا يونس بن بُكير ، عن عَنْبَسَة بنِ الأزهر ـ وكان على قَضاءِ جُرجان ، وكان من بني عامرِ بن ذُهْلٍ ـ قال :

إنَّما مَنَعَ عليّاً أن يَخضبَ ، قولُ رسولِ الله صّلى الله عليه [وسلَّم] : « يخضبُ هذه من هذه » . ووضَعَ يَدَهُ على هامَتِهِ(١) .

٧٢ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثنا أبو عبد الرَّحمن القُرشيّ ، نا عبد الرَّحمن بن محمَّد البخاري ، عن محمَّد بن إسحاق ، عن سَعد بن عبد الرَّحمن بن أبي أيُّوب ، قال :

كنتُ في حِجْرِ جَدَّتي أُمِّ أبي ، ابنة سَعد بن الرَّبيع(١) ـ وكانَت عند زيد بن ثابت ـ فَسَمعتُها تقولُ : قد رأَيتُني وأنا جاريَةٌ شابَّةٌ في

---

٧٠ ● التخريج : تاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ١/ ٣٧ ومعرفة ا لصحابة ١/ ٢٨٣ والمعجم الكبير للطبراني ١/ ٩٣ ومجمع الزّوائد ٩/ ١٢١ .

٧١ ● رجال السند :

* عنبسة بن الأزهر الشّيباني ، أبو يحيى الكوفيّ ، قاضي جرجان والرّيّ ، لابأس به . (تهذيب ٨/ ١٥٣) .

(١) بلىٰ ، لقد خضب الإمام عليٌّ مرّة واحدةً . انظر معرفة الصّحابة ١/ ٢٨٦ـ٢٨٧ .

٧٢ ● التخريج : تاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ٢/ ٣١٥ـ٣١٩ ومختصره ١٧/ ٣٧٩ والإصابة ٨/ ٣٨٥ رقم ١٢٠٠٢ بروايات مقاربة .

(١) هي أُم خارجة بنت سعد بن الرَّبيع ، امرأة زيد بن ثابت . (الإصابة ٨/ ٣٨٤ رقم ١٢٠٠٢) .

مالٍ لنا بالأَسوافِ[2] ، ورسولُ الله ﷺ [١٠ب] عِندنا في نَفَرٍ من أَصحابهِ ، إِذْ قالَ لنا رسولُ الله : « لَيَدْخُلَنَّ عليكُم الآنَ رجلٌ من أَهلِ الجنَّةِ » ثم ثَنىٰ رسولُ اللهِ ظَهْرَهُ ثم قال : « كُن عليّاً » . قالت : فطلعَ عليٌّ يُفْرَجُ لهُ الجريدُ ؛ والذي نَفْسُ أُمِّ سَعدٍ بِيَدِهِ ، لكأنَّ وَجْهَهُ القَمَرُ لَيلةَ البَدْرِ .

٧٣ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني محمَّد بن فراس الضُّبَعيّ ، نا عبد الله بن داود ، نا مدرك أبو الحجّاج ، قال :

رأَيتُ عليَّ بن أبي طالب يَخطبُ، وكان من أَحسنِ النَّاسِ وَجْهاً .

٧٤ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني أحمد بن بُجَيْر ، قال : حدَّثني بُهلول الكِنْدي ، عن أبي إِسحاق ، قال : كنتُ مع أَبي يوم الجمعةِ ، فقال لي : أَلا أُريكَ عليّاً أميرَ المؤمنين ؟ قلتُ : بلىٰ . فَحَمَلني ، فرأَيتُهُ علىٰ المِنْبَرِ ، أَصلعَ له بَطنٌ .

---

(٢) الأَسواف : موضع صدقة زيد بن ثابت بناحية البقيع بالمدينة المنورة . (معجم البلدان ١/ ١٩١) .

٧٣ ● التخريج : تاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ١/ ٤١ ومعرفة الصحابة ١/ ٢٨٣ .

رجال السّند :

* عبد الله بن داود الواسطيّ ، أبو محمّد التّمّار ، ضعيف . (تهذيب ٥/ ٢٠٠) .
* مدرك ، أَبو الحجّاج ، لا يُعرف . (ميزان الاعتدال ٤/ ٨٦) .

٧٤ ● التخريج : تاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ١/ ٣٧ ومعرفة الصّحابة ١/ ٢٨٢ ومجمع الزّوائد ٩/ ١٢١ .

رجال السّند :

* أحمد بن بُجَيْر ، أبو عبد الله ، حدَّث عنه ابن أبي الدنيا . (الإكمال ١/ ١٩٥) .
* بهلول بن عُبيد الكِنديّ الكوفيّ ، أبو عُبيد ، ضعيف الحديث . (ميزان الاعتدال ١/ ٣٥٥) .
* أبو إِسحاق السَّبيعيّ : عمرو بن عبد الله الكوفيّ ، تابعيٌّ ثقة ؛ توفي سنة ١٢٧هـ . (تهذيب ٨/ ٦٣) .

٧٥ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني العبّاسُ بن هشام بن محمَّد ، عن أَبيه ، عن جدِّهِ ، قال : حدَّثتني أُمِّي عائشة بنت عُبيد ، قالت :

رأَيتُ عليَّ بن أبي طالب ، فرأَيتُ رجلاً رَبْعَةً ، عظيمَ البطنِ ، بعيدَ ما بين المنكبين ، عظيمَ الهامةِ ، أَخْفَشَ العينِ ، أَرْسَحَ .

٧٦ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني محمَّد بن عبّاد بن موسى ، نا زيد بن الحُباب ، عن محمَّد بن جابر ، عن أبي إِسحاق ، قال :

رأيتُ علياً أبيضَ الرَّأسِ واللِّحيةِ ، وعليه قميصٌ قَهْزٌ(١) ، وإِزارٌ ذُبَيْنِيٌّ(٢) ؛ الرِّداءُ فوق القميصِ ، والقميصُ فوقَ الإِزارِ .

* * *

---

٧٥ ● التخريج : مجمع الزّوائد ٩/ ١٢٢ .

٧٦ ● التخريج : المعجم الكبير للطبراني ١/ ٩٣ ومجمع الزّوائد ٩/ ١٢١ .

رجال السّند :

* زيد بن الحباب بن الرّيّان التّميميّ ، أبو الحسين الكوفيّ ، ثقة ، توفي سنة ٢٠٣هـ . (تهذيب ٣/ ٤٠٢) .

* محمّد بن جابر بن سيّار السُّحيميّ ، أبو عبد الله اليماميّ ، تكلّموا فيه . (تهذيب ٩/ ٨٨) .

(١) القهز : ثوبٌ من صوف أحمر . (القاموس) .

(٢) ذُبَيْنيّ : كذا في الأصل مضبوطاً مجوّداً ، ولم أَقف عليه في المعاجم .

غَسْلُ عليٍّ ، وتكْفينُهُ ، والصَّلاةُ عَلَيهِ ، ودَفْنُهُ
رِضوانُ اللهِ عليهِ

٧٧ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا عبد الرَّحمن بن صالح ، نا عمرو بن هاشم ـ أبو مالك الجَنْبيّ ـ ، عن إِسماعيل بن أَبي خالد ، عن عامرٍ :

أنَّ علياً أَوصىٰ الحسنَ أَن يغسلَهُ ، وقال : لا تَغالىٰ في الكَفَنِ ، فإِنِّي سمعتُ رسولَ اللهِ صلّى الله عليه [وسلَّم] يقولُ : « لا تَغالوا في الكَفَنِ ، فإِنَّهُ يُسْلَبُ سَلْباً سريعاً » ، وامْشوا بي بينَ المِشْيَتَيْنِ ، لا تُسْرعوا بي ، ولا تُبْطِئوا بي ؛ فإِن كانَ [١١أ] خَيراً عَجَّلتُموني إِليهِ ، وإِن كان شَرّاً أَلْقَيْتُموهُ عن أكتافِكُم .

٧٨ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : [حدَّثني] عبد الله بن يونس بن بُكير ، قال : حدَّثني أبي ، قال : حدَّثني أبو عبد اللهَ الجُعْفيّ ، عن جابر ، عن محمَّد بن عليّ وأبي . . .[١] .

أنَّ الحسنَ بن عليٍّ غَسَلَ علياً بيَدِهِ ، وكُفِّنَ في قَميصٍ ولُفافتَيْنِ ، وأَخَذَهُ من ناحيةِ القِبْلَةِ ، وأَسْنَدَهُ بِسَبْعِ لَبِناتٍ .

٧٩ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني أبو عبد الرَّحمن

---

٧٧ ● الحديث : أخرجه أبو داود في سننه ٣/ ١٩٩ رقم ٣١٥٤ .

٧٨ ● (١) كلمة لم تتضح في حرف الصفحة .

٧٩ ● التخريج : تاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ٣/ ٣٧٤ نقلاً وأنساب الأشراف ٢/ ٣٥٦ .

رجال السّند :

* أبو عبد الرّحمن القرشيّ : عبد الله بن عمر بن محمّد بن أبان الكوفيّ ، لقبه مشكدانة ، صدوق ؛ توفي سنة ٢٣٩هـ (تهذيب ٥/ ٣٣٢) . =

القُرشي ، نا عُبيدة بن الأَسود الهَمْدانيّ ، عن عبد السّلام بن أُبيّ المُسْلِيّ ، عن بَيان ، عن الشَّعْبيّ :

أنَّ الحسنَ بنَ عليٍّ صلَّى على عليٍّ ، فَكَبَّرَ عليهِ أَرْبَعاً[1] .

* * *

= * عُبيدة بن الأَسود بن سعيد الهمدانيّ الكوفيّ ، ما بحديثه بأس . (تهذيب ٨٦/٧) .

* عبد السّلام بن أُبيّ المُسْليّ ، الحارثيّ الكوفيّ ؛ لم يُذكر بجرحٍ ولا تعديل . (الجرح والتعديل ٤٦/٦) .

ـ في الأصل : المسلميّ! . وفي نقل ابن عساكر : المسلم ، وفي رواية المسكميّ!! صوابه في الجرح والتعديل وهذه النسبة إلى بني مُسْلية ، وهي قبيلةٌ من بني الحارث . (الأنساب ١١/ ٣١٥) .

* بيان بن بشر الأحمسيّ البَجَليّ ، أَبو بشر الكوفيّ ، ثقة . (تهذيب ١/ ٥٠٦) .

(١) وقيل : كبَّر عليه تسعاً ؛ وانظر معرفة الصّحابة ١/ ٢٩٣ والمعجم الكبير للطبراني ١/ ١٠٢ والبداية والنهاية ١١/ ٢٠ .

مَوْضِعُ دَفْنِ عليٍّ ، رَحْمَةُ اللهِ عَليهِ

٨٠ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني أبي رحمه الله ، عن هشام بن محمَّد ، قال : قال لي أبو بكر بن عيّاش :

سألتُ أبا حُصَيْنٍ وعاصِمَ بنَ بَهْدَلة والأَعمشَ وغيرَهم ، فقلتُ : أَخْبَرَكم أَحدٌ أَنَّه صلّى على عليٍّ ، أو شَهِدَ دَفْنَهُ ؟ قالوا : لا .

فَسَأَلتُ أَباكَ محمَّد بن السَّائبِ ، فقال : أُخرِجَ به ليلاً ؛ خرجَ به الحسنُ والحسينُ وابنُ الحَنَفِيَّة وعبدُ الله بن جعفر ، وعددٌ من أهلِ بَيْتِهِم ، فَدُفِنَ في ظَهْرِ الكوفَةِ .

قال : فقلتُ لأَبيكَ : لِمَ فُعِلَ بِهِ ذلك ؟ قال : خافوا أَن تَنْبِشَهُ الخوارجُ أَو غيرهم .

٨١ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : وحدِّثتُ عن إِبراهيم بن المُنذر

---

٨٠ ● التخريج : تاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ٣/ ٣٧٦-٣٧٧ نقلاً والبداية والنهاية ١١/ ٢٢ و١٢٧ .

رجال السّند :

* أبو بكر بن عيّاش بن سالم الأَسديّ ، اسمه كُنيتُه ، ثقة ؛ توفي سنة ١٩٣هـ . (تهذيب ١٢/ ٣٤) .

رجال الخبر :

* أَبو حصين : عثمان بن عاصم بن حصين ، الأَسديّ الكوفيّ ، ثقة ؛ توفي سنة ١٢٨ هـ . (تهذيب ٧/ ١٢٦) .
* عاصم بن بهدلة ، وهو ابن أَبي النّجود ، أبو بكر الكوفيّ ، ثقة ؛ توفي سنة ١٢٧هـ . (تهذيب ٥/ ٣٨) .

٨١ ● التخريج : تاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ٣/ ٣٧٦ نقلاً والبداية والنهاية ١١/ ٢١ و٢٢ . =

الحِزاميّ ، قال : حدَّثني حسين بن زيد ، قال : حدَّثني جعفر بن محمَّد ، عن أبيه ، قال :

صلّى الحسنُ بن عليٍّ على عليٍّ ، ودَفَنَهُ بالكوفةِ عند قَصرِ الإمارةِ ليلاً ، وغـ[ـيّبَ] دَفْنُهُ .

٨٢ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثنا محمَّد بن سعد ، نا محمَّد بن عمر ، قال : أَخبرَنا أبو بكر بن عبد الله ، عن إِسحاق بن عبد الله ، قال :

قلتُ لأَبي جعفر : أَينَ دُفِنَ عليٌّ ؟ قال : بالكوفة ليلاً ، وقد غُيِّبَ دَفْنُهُ .

٨٣ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني عبد الله بن يونس بن بُكير ، قال : حدَّثني أبي ، قال : حدَّثني أبو عبد الله الجُعْفيّ ، عن أبي الطُّفَيْل :

أنَّ الحسنَ بنَ عليٍّ صلّى على عليٍّ ، ودَفَنَهُ في الرَّحْبَةِ .

٨٤ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني أبي رحمهُ الله ، عن هشام بن محمَّد ، عن شيخٍ من الأَزْدِ ، عن [عبد] الرَّحمن بن جُندب ، عن أَبيه :

أنَّ الحسنَ بنَ عليٍّ صلّى على عليٍّ ، ودفَنَهُ في الرَّحْبَةِ ،

= رجال السّند :

* إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الحزاميّ ، أبو إسحاق المدنيّ ، صدوق ؛ توفي سنة ٢٣٦هـ . (تهذيب ١/ ١٦٦) .

* الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين الهاشميّ ، تكلّموا فيه ؛ توفي في حدود التسعين ومئة . (تهذيب ٢/ ٣٣٩) .

٨٢ ● التخريج : طبقات ابن سعد ٣/ ٣٨ وتاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ٣/ ٣٧٨ .

٨٤ ● التخريج : طبقات ابن سعد ٣/ ٣٨ .

[ممّا] [١١ب] يَلي أَبوابَ كِنْدَة ، قبلَ أن يَنصرفَ النّاسُ من صلاةِ الفَجْرِ .

٨٥ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني الحارث بن محمَّد التّميميّ ، نا داود بن المُحَبَّر ، نا المُحَبَّر بن قَحذم ، عن مُجالد بن سعيد ، عن الشَّعْبيّ ، قال :

أَمَرَ الحجّاج بن يوسف بِبناءِ القُبَّةِ التي بينَ يَدَي المسجدِ بالكوفَة ، فلمّا حَفروا أَساسَها هَجموا علىٰ جَسَدٍ طَرِيٍّ ، فإذا بهِ ضَرْبَةٌ على رَأْسِهِ طَرِيَّةٌ ؛ فلمّا نظروا إليه قالوا : هذا عليُّ بن أبي طالب ؛ فأُخبرَ الحجّاجُ بذلك ، فقال : مَن يُخبرني عن هذا ؟ فجاءَهُ عِدَّةٌ من مَشْيَخَةِ الكوفةِ ، فلمّا نَظروا إِليهِ قالوا : هذا عليُّ بن أَبي طالب . قال : فقال الحجّاج : أبو تُراب ؟ لأَصْلُبَنَّهُ ! قال : فقال لهُ ابنُ أُمِّ الحَكَم : أُذَكِّرُكَ اللهَ أَيُّها الأَميرُ أن تُلقي هذه النّائِرَةَ بَيننا وبينَ إِخوانِنا من بني هاشمٍ . قال : فقال له الحجّاجُ : فما تخشىٰ ؟ أَتخشىٰ أن يُؤتى جَسَدُك بعدَ مَوتِكَ فَيُسْتَخْرَج ؟ مُرْهُمْ أَن يَدفنوكَ حيثُ لا يُعْلَمُ بكَ . قال : فقال لهُ ابنُ أُمِّ الحَكَم : واللهِ ما أُبالي إِذا أُتيَ جَسَدي فاستُخرجَ ، جَسدي

---

٨٥ ● التخريج : أنساب الأشراف ٢/ ٣٦٥ مختصراً .

رجال السّند :

* الحارث بن محمّد بن أبي أسامة التّميميّ ، صاحب المسند ، تكلّموا فيه ؛ توفي سنة ٢٨٢هـ . (ميزان الاعتدال ١/ ٤٤٢) .
* داود بن المحبَّر بن قحذم ، أبو سليمان البصريّ ، ضعيف ؛ توفي سنة ٢٠٦هـ . (تهذيب ٣/ ١٩٩) .
* محبَّر بن قحذم ، ضعيف . (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٤١) .
* مجالد بن سعيد بن عمير ، أبو عمرو الكوفيّ ، ضعيف ؛ توفي سنة ١٤٤هـ . (تهذيب ١٠/ ٣٩) .

كان أَم جسَدُ غيري . إِذا قيل : هذا جَسَدُ فُلانٍ . فأَمرَ الحجّاجُ بِحَفائِرَ حُفِرَتْ من النَّهار ، ثم أَمَرَ بجَسَدِ عليٍّ فحُمِلَ على بَعيرٍ وأَطرافُه تدَلّىٰ ، فخرجَ به ليلاً فَدُفنَ في ناحيةٍ أُخرىٰ ، حيثُ لا يُعْلَمُ بهِ .

* * *

أَمْرُ ابنِ مُلْجَمٍ ، وقَتْلُهُ

٨٦ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، نا أبو أُسامةَ ، قال : حدَّثني أَبو طَلْقٍ عليُّ بن حنظلة بن نُعَيْم ، عن أبيه ، قال :

لمّا ضَرَبَ ابنُ مُلْجم علياً ، قال : احْبِسُوهُ ، فإنَّما هو جُرْحٌ ؛ فإن بَرَأْتُ امْتَثَلْتُ أو عفَوْتُ ، وإن هَلكتُ قَتَلْتُموهُ .

فجُعِلَ عليهِ عبدُ الله بن جعفر ـ وكانت أُمُّ كلثوم بنتُ عليٍّ تحتَهُ ـ فقطعَ يَدَيْهِ ، وفقَأَ عَيْنَيْهِ ، وقَطَعَ رِجْلَيْهِ ، وجَدَعَهُ ، وقال له : هاتِ لِسانَكَ . فقال له : إذ صَنَعْتَ ما صَنَعْتَ ، فإنَّما تَسْتَقْرِضُ في جَسَدِكَ ؛ أمّا لساني ـ وَيْحَكَ ـ فَدَعْهُ ، أذكُرُ [١٢أ] اللهَ بهِ ، فإنِّي لا أُخرجُهُ لكَ أبداً .

فَشَقَّ لَحْيَيْهِ ، وأَخرجَ لِسانَهُ من بين لَحْيَيْهِ ، فقَطَعها ، وحَمىٰ مِسماراً لِيَفْقَأَ بهِ عَيْنَيْهِ فقال : إنَّك لَتكحلُ عَمَّكَ بمُلْمولٍ مُمِضٍّ[1] ؛ فجاءت [أُمُّ] كلثومٍ تَبكي وتَقولُ : يا خَبيثُ ، واللهِ ما ضَرَّتْ أميرَ المؤمنين . فقالَ : أَعَلَيَّ ـ يا أُمَّ كلثومٍ ـ تَبكين ؟

---

٨٦ ● التخريج : تاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ٣/ ٣٦٥ وطبقات ابن سعد ٣/ ٤٠ والبداية والنهاية ١١/ ١٢٨ وأنساب الأشراف ٢/ ٣٦١ .

رجال السّند :

* أبو أُسامة : حمّاد بن أَسامة بن زيد ، الكوفيّ ، ثقة ؛ توفي سنة ٢٠١هـ . (تهذيب ٣/ ٢) .

* عليّ بن حنظلة الشّيبانيّ ، أبو طلق ، قال عنه ابن معين : مشهور . (الجرح والتعديل ٦/ ١٨١) .

(١) ممضٌّ : مُحرقٍ . (القاموس) .

أَما واللهِ ما خانَني سَيْفي ، ولا ضَعُفَ ساعِدي .

٨٧ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا سعيد بن يحيىٰ بن سعيد الأُمويّ ، نا عبد الله بن سعيد ، عن زياد بن عبد الله ، نا ابن إِسحاق ، قال : حدَّثني زيد بن عبد الله بن سَعد ، قال : حدَّثني عبد الله بن أبي رافعٍ ، قال :

عَذَّبْنا ابنَ مُلْجَم بعد مَوتِ عليٍّ بكلِّ عذابٍ خَلَقَهُ اللهُ ، فواللهِ ما تَكَلَّمَ ، حتّى دخلَ غُلامٌ ابْتَاعَهُ عبد الله بن أبي رافعٍ قبل مَوتِ عليٍّ ، فَدُخِلَ بهِ على عليٍّ ، فقال : ما هذا ؟ ألا خُنَيْزير ؟! قال : فأَلْحَحْنا عليه : خُنَيْزير ؛ فقال : خَلُّوا عنّي وعنهُ ـ وكان اسمُ الغُلامِ سَعْداً ـ فأَخذَ بأَنفِهِ فَعَضَّهُ ، فصاحَ صياحاً ما سَمِعْنا بِمثلهِ قطُّ ؛ فَقُلنا : خَلُّوا بَيْنَهُ وبينَ خُنَيْزيرٍ ؛ وأخذَ عبدُ الله بن جعفر ابنَ مُلْجَمٍ ، فقطعَ يَدَهُ ورِجْلَهُ ، وكَحَلَ عَينيهِ بمسمارٍ من حديدٍ ، فجعلَ ابنُ مُلْجَمٍ يقولُ لابنِ جعفرٍ : إِنَّك لتكحلُ عمَّك بِمُلْمولٍ مُمِضٍّ ؛ ثم أمَرَ بهِ فَعُولِجَ عن لِسانِهِ لِيُقْطَعَ ، فجزعَ ، وقبلَ ذلك ما لم يَجزعْ ؛ فقالوا لهُ : يا عَدُوَّ اللهِ ، قَطَعْنا يَديكَ ورِجْلَيك ، وسَمَلْنا عَينيكَ ، فلم تجزعْ ، فلمّا أن دَنا قَطْعُ لِسانِكَ جَزِعتَ ؟! قال : لا واللهِ ، ما أَجزعُ من قَطْعِ لِساني ، ولكنِّي أجزعُ أن أكونَ في الدُّنيا فُواقاً لا أذكرُ اللهَ فيهِ ؛ فقطعوا لسانَهُ ، ثم حَرَقوهُ بالنّارِ ، وهو حيٌّ ؛ فقال ابنُ حِطّان[١] في ذلك[٢] : [من البسيط]

---

٨٧ ●

(١) عمران بن حطّان : شاعر فصيح من شعراء الخوارج ودعاتهم ، كان مشتهراً بطلب العلم والحديث ثم ضلَّ فهلك ؛ أصله من البصرة ، هرب إلى الشام فعُمان ، وانتقل بين قبائل العرب حتى مات في تواريه . (الأغاني ١٨/١٠٩) .

(٢) شعر الخوارج ٢٦ .

[١٢ب] إنّي لأذكُرُهُ حِيناً فأَحْسَبُهُ أَوْفى البَرِيَّةِ عِنْدَ اللهِ مِيْزانا

يا ضَرْبَةً مِن تَقِيٍّ ما أَرادَ بها إلاّ لِيَبْلُغَ مِن ذي العَرْشِ رِضْوانا

قال : وزادَ ابنُ غنوة[٣] :

يا نَفْسُ هَلْ لَكِ في دارٍ تَرَيْنَ بِها مُحَمَّداً وأَبا بَكْرٍ وعُثْمانا

فقالت له الحروريَّةُ : تَذكرُ هذا مع هؤلاء ؟ فقال : لا تَعْجَلوا ؛ ثم قال :

الخَيْرُ في رَفَقِ الأَخيارِ كُلِّهِمِ أَعْني ابنَ مَظْعونَ لا أَعْني ابنَ عَفّانا

٨٨ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا سعيد بن يحيىٰ الأُمويّ ، قال :

أَنشدَني أبي لابن حِطّان في ابنِ مُلْجَمٍ[١] : [من الطويل]

وَلَم أَرَ مَهْراً ساقَهُ ذو سَماحَةٍ كَمَهْرِ قَطامٍ بينَ عَيْرٍ مُفَخَّمِ[٢]

ثلاثَةُ آلافٍ وعَبْدٌ وقَيْنَةٌ وَضرْبُ عليٍّ بالحُسَامِ المُصَمَّمِ

٨٩ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني إبراهيم بن سعيد ، نا

---

(٣) البيتان ليسا في شعر الخوارج .

٨٨ ●

(١) البيتان ليسا لابن حطّان ؛ وهما لابن أبي ميّاس المرادي في تاريخ الطبري ٥/ ١٥٠ وشرح نهج البلاغة ٦/ ١٢٥ والبداية والنهاية ١١/ ١٨ والمعجم الكبير للطبرانيّ ١/ ١٠٣ ومجمع الزّوائد ٩/ ١٩٩ وشعر الخوارج ٧ .
ونُسبا إلى الفرزدق في المستدرك ٣/ ١٤٤ وبعض نسخ تاريخ الخلفاء ٢٠٩ .

وبلا نسبة في نوادر المخطوطات ٢/ ١٦٣ وتاريخ الخلفاء ٢٠٩ .

وفي الوصايا لأبي حاتم ١٥١ لقطام صاحبة ابن ملجم .

(٢) روايته في المصادر : كمهر قطامٍ من فصيحٍ وأعجمِ . وفي نسخة من تاريخ الخلفاء : . . بين عربٍ وأعجمِ .

٨٩ ● التخريج : البداية والنهاية ١١/ ٢٣ .

الفَضْلُ بن دُكَيْن ، نا حفص بن حمزة القُرشيّ ، قال : سَمعتُ جدَّتي بكرة[1] بنت كليب، عن عبد الله جدِّي ـ وكان مؤذِّناً لعليّ ـ :

أنَّ الحسنَ بن عليّ أمَرَ بقَتْلِ عبد الرَّحمن بن مُلْجَمٍ ، فقُتِلَ ثمّ أُدرجَ في بُورياء[2] فأُحرقَ .

٩٠ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني إبراهيم بن سعيد ، نا أبو أحمد ، نا فِطر ، عن أبي إسحاق ، قال :

حدَّثني رجلٌ دَخَلَ على ابنِ مُلْجَمٍ حين ضَرَبَ عليّاً ، وقد احترقَ فَصارَ وَجْهُهُ أَسودَ .

٩١ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني أبي ، عن هشام بن محمَّد ، عن أبي عبد الله الجُعْفيّ ، عن جابر الجُعْفيّ ، قال :

حدَّثني مَن نَظَرَ إلى ابنِ مُلْجَمٍ حين قُدِّم إلى عليّ بن أبي طالبٍ ، فإذا رجلٌ [١٣أ] أَشْهَرُ ، حَسَنُ الوجْهِ ، أَبْلَجُ ، شَعرهُ مع شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ ، مُسَجَّدٌ ؛ يعني : في وَجهِهِ أثَرُ السُّجودِ .

٩٢ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : أخبرني العبّاس بن هشام ، عن أبيه ، قال : حدَّثني أبو بكر بن عيَّاش ، قال :

قدمَ قومٌ من اليمن من مُرادٍ ، فيهم ابنُ مُلْجَمٍ ؛ فلمّا وقفوا بين يَدَي عُمر بن الخطّاب قال : ممَّن أنتُم ؟ قالوا : من مُرادٍ . قال : ما رأيتُ كاليومِ وُجوهاً أَنْكَرَ ـ يُعيدُها مِراراً ـ الْحَقوا بمصرَ .

---

(١) لست على ثقة من قراءة الاسم .

(٢) البورياء : الحصير المنسوج . (القاموس) .

٩١ ● التخريج : الوصايا لأبي حاتم ١٥٢ وطبقات ابن سعد ٣/ ٤٠ والبداية والنهاية ١١/ ١٢ و١٢٩ .

٩٢ ●

وكان فيهم سيدان بن حُمران[1] الذي ضَربَ عثمان بالسَّيفِ ، يوم دُخِلَ عليه .

٩٣ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا المنذر بن عمّار بن حبيب بن حسّان بن الأَشرس الكاهليّ قال : أَخبرني ابنُ أبي الحثحاث العِجْليّ ، عن أَبيه أبي الحثحاث ، قال :

أَخبرتُ علياً بقُـ[ـدومِ] ابن مُلْجمٍ ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ ؛ ثم أَتَيْتُهُ بهِ ، فلمّا رآهُ عليٌّ قال[1] : [من الوافر]

أُريــدُ حِبَــاءَهُ ويُــريــدُ قَتْلــي عَذيريَ من خليليَ من مُرادِ

فقال : سُبحانَ الله! لمَ تقولُ هذا يا أَميرَ المؤمنين ؟ قال : هو ذاك ؛ ثم قال له عليٌّ : إِنِّي سـ[ـائِلُكَ] عن ثلاثٍ : هل مَرَّ بكَ رَجُلٌ ، وأنت تلعبُ مع الصِّبيانِ فقعَّدكَ[2] ، ثم قال : شَقيقُ عاقرِ النّاقة ؟ قال : سُبحانَ اللهِ! لِمَ تقولُ هذا يا أَميرَ المؤمنين ؟ قال : بَقِيَت خَصلتان : هل كنتَ تُدْ[عَىٰ] وأَنت صَغيرٌ : ابنَ رَاعِيَةِ الكلابِ ؟ قال : سُبحانَ اللهِ! ما رَابَكَ إِلى هذا ؟ قال : بَقِيَت خَصْلَةٌ : هل أَخبرتْكَ أُمُّكَ ، أَنَّها تَلَقَّفَتْ بكَ وهي حائضٌ ؟ فغَضبَ وقام ؛ فدعا له علي بثوبَين ، وأَعطاهُ ثلاثين دِرهماً ؛ فقيل له : لو قَتَلْتَهُ ؟ فقال : يا عَجَباً! تأمروني أن أقتلَ قاتلي ؟

٩٤ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني عبد الله بن يونس بن

---

(١) ويقال له : سودان بن حمران المرادي السكوني . تاريخ دمشق (جزء عثمان) ومختصره ٧/ ١٩١ و١٢/ ٢٢٠ و١٦/ ١٨٢ و١٩٧ و٢٢٤ و٢٢٥ و٢٦/ ٢٣١ .

● ٩٣

(١) البيت لعمرو بن معدي كرب ، وقد مضى تخريجه .

(٢) قَعَّدَهُ : رَيَّثَهُ عن حاجته . (القاموس) .

٩٤ ● التخريج : طبقات ابن سعد ٣/ ٣٥ وتاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ٣/ ٣٦٢ وأنساب =

بُكير ، قال : حدَّثني أَبي ، عن عُبيد بن. . . .[1] ، عن وَهب بن عبد الله بن كَعْب بن سُور ، قال :

دخلَ محمَّد ابن الحنفيَّة الحمّام ، فإذا فيه عبد الرَّحمن بن مُلْجَمٍ جالسٌ ، فنظرَ إليه ، فقال له محمَّد : ممَّن الرَّجلُ ؟ قال : [١٣ب] من مصر . قال : من أيِّهم أنتَ ؟ قال : من اليمن . قال : من أيِّها أنت ؟ قال : ما أنا بِمُخبرِكَ ؛ فتَرَكَهُ ، فلمّا كان من أمرِ عليٍّ ما كانَ وقُتِلَ ، أُخذَ عبدُ الرَّحمن فَحُبسَ في بَيتٍ ، فدخلَ عليه محمَّدٌ ، فقال : أَلستَ صاحبَ الحمّام ؟ قال : بلىٰ . قال : أما واللهِ ما أنا اليومَ بأَعْرَفَ بكَ منِّي يَومَئذٍ ؛ ثم التفتَ محمَّد إلى قومٍ معهُ ، فقال : أما إنَّا لا نَعلمُ الغَيْبَ ، ولكنّا عُلِّمْنا شَيْئاً فَعَلِمْنا .

٩٥ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني أبي ، عن هشام بن محمَّد ، عن عبد الله الجُعفيّ ، عن جابر ، عن أَبي جعفر محمَّد بن عليّ ، قال :

لمّا تُوفِّيَ عليٌّ رحمهُ الله ، أَمَرَ الحسنُ بنُ عليٍّ بابنِ مُلْجَمٍ ، فأُتيَ بهِ ، فَضُرِبَ ضَرْبَةً فأَنْدروا أَصابِعَهُ ، ثم ثَنَى فقتلَه ؛ فلمّا تَخَوَّفَ الحسنُ من عواقِبِ الضَّرْبَتَينِ ، حجّ ماشياً ، وقاسَمَ اللهَ مالَهُ ثلاثَ مرّاتٍ .

٩٦ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله بن محمَّد ، نا إبراهيم بن عبد الله بن

= الأشراف ٢/ ٣٥٩ .

(١) موضع كلمتين ، الأولى في آخر السطر لم تُقرأ ، والثانية في أَول السطر الآخر برسم « ـقتيبة »! .

٩٥ ● التخريج : الوصايا لأبي حاتم ١٥٣ ومختصر تاريخ دمشق ٧/ ٢٤ .

٩٦ ● التخريج : أنساب الأشراف ٢/ ٣٦٠ مختصراً . =

حاتم ، قال : أَخبرَنا هُشَيْم ، قال : أَخبرَنا حصين ، عن الشَّعبيّ ، قال : حدَّثني زُحَر بن قيس الجُعْفيّ ، قال :

لمّا كانَ غَداةَ أُصيبَ عليٌّ عليهِ السَّلامُ ، ركبتُ مَطِيَّتي ومَضَيتُ نحو المدائن ، فلمّا كنتُ قريباً منها ، تَلَقّاني أهلُها ، فقالوا : مِن أينَ أقبلَ الرَّجل ؟ فقلتُ : من الكوفة . قالوا[1] : وما الخَبَرُ ؟ قلتُ : جُرِحَ أميرُ المؤمنين بصلاةِ الغَداةِ ، فتَلقّاهُ رَجُلان ، فضَرَبَهُ أَحدُهما فأَخطأَهُ ، وضَرَبَهُ الآخَرُ فأَصابَهُ بشَجَّةٍ ، قد يموتُ الرَّجلُ ممّا هو أدنىٰ منها ، ويَعيشُ ممّا هو أكثَرُ منها ؛ فتَمَاروا فيما بينَهم ، فقالوا : واللهِ لو جِئتَنَا بدماغِهِ في سِتِّينَ صُرَّةٍ ، لَعَلِمْنا أنَّهُ لا يموتُ حتّى يَسوقَ العربَ بعَصاهُ .

قال : فدخلتُ المدائِنَ[2] ، فمكثتُ في بعضِ بُيوتِها ، حتّى جاء كتابُ الحسن بن عليّ عليهما السَّلام بما كان من أَمْرِهِ : فاتَّقوا اللهَ ، وعليكم بالسَّمْعِ والطّاعَةِ .

= رجال السّند :

* إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهرويّ ، أبو إسحاق ، تكلّموا فيه ؛ توفي سنة ٢٤٤هـ . (تهذيب ١/ ١٣٢) .
* هُشيم بن بَشير بن القاسم ، أبو معاوية الواسطيّ ، ثقة كثير الحديث ؛ توفي سنة ١٨٣هـ . (تهذيب ١١/ ٥٩) .
* حصين بن عبد الرَّحمن السُّلميّ ، أبو الهذيل الكوفيّ ، ثقة ؛ توفي سنة ١٣٦هـ . (تهذيب ٢/ ٣٨١) .
* زحر بن قيس ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يقل فيه جرحاً ولا تعديلاً . (الجرح والتعديل ٣/ ٦١٩) .

(١) في الأصل : قال .

(٢) المدائن : مدينة في العراق ، بناها أردشير بن بابك ، وجعلها مسكن ملوكهم . (معجم البلدان ٥/ ٧٤) .

قال : وكان اللَّذان ضَرَباهُ : عبدُ الرَّحمن بن مُلْجَمٍ المُرادي ، وشَبيب بن بَجَرَةَ الأَشجعيّ ؛ ضَرَبَهُ شَبيبٌ فأَخطأَهُ ، وضَرَبَهُ ابنُ مُلْجَمٍ على رأسِهِ فقتَلَهُ .

وكان الذي ضَرَبَ مُعاوية ، رجلٌ من بني الصَّريم يُقالُ له : البُرَك ؛ وأنَّ مُعاوية حَرَمَ بني الصَّريم أُعطياتِهم حياتَهُ .

٩٧ ● [١٤أ] حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا سعيد بن يحيىٰ القُرشي ، نا عبد الله بن سعيد ، عن زياد بن عبد الله ، نا المجالد بن سعيد ، قال :

مات عليٌّ رضي الله عنه ، ولم يَستخلفْ أَحداً ؛ قال : فحدَّثني الشَّعبيُّ ، قال : أَخبرَني زُحَر بن قيس الجُعْفيّ ، قال :

بَعَثَني عليٌّ رضي الله عنهُ على أَربَعمئةٍ من أهلِ العراقِ ، فأَمَرَنا أن ننزلَ المدائنَ رابِطَةً .

قال : فوالله إنَّا لَجُلوسٌ عند غُروبِ الشَّمسِ على الطَّريق ، إذ جاءَنا راكبٌ قد أَعرقَ دابَّتَهُ ، فقُلنا : من أين أَقبلتَ ؟ قال : من الكوفة . قُلنا : متى خرجتَ ؟ قال : اليوم . قُلنا : فما الخَبرُ ؟ قال : خرجَ أميرُ المؤمنين إلى الصَّلاةِ صَلاةِ الفَجْرِ ، فابْتَدَرَهُ ابنُ بَجَرَةَ وابنُ مُلْجَمٍ ، فضَرَبَهُ أحدُهما ضَرْبَةً ، إنَّ الرَّجلَ لَيَعيشُ ممّا هو أَشدُّ منها ، ويموتُ ممّا هو أهْوَنُ منها ؛ ثم ذَهبَ . فقال عبد الله بن وَهب السّبائي ، ورَفَعَ يَديهِ إلى السَّماء : اللهُ أكبرُ ، اللهُ أكبرُ . قلتُ له : ما شأنُك ؟ قال : لو أَخبرَنا هذا أنَّه نظرَ إلى دِماغهِ قد خرجَ ، عَرفتُ أنَّ أميرَ المؤمنين لا يَموتُ ، حتّى يَسوقَ العربَ بِعَصاهُ .

● ٩٧

قال : فواللهِ ما مَكَثْنا إلاّ تلك اللَّيلة حتّى جاءَني كتابُ الحسن بن عليّ :

من عبد الله حَسَنٍ أَمير المؤمنين ، إلى زُحَرِ بن قيس : أمّا بَعد ، فَخُذِ [البَيْعَةَ][1] ممَّن قِبَلَكَ . فقُلنا : أين ما قُلتَ ؟ قال : ما كنتُ أراهُ يموتُ .

٩٨ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : نا سعيد ، نا عبد الله بن سعيد ، عن زياد بن عبد الله ، نا إسماعيل بن أَبي خالد ، عن أبي إسحاق ، عن هُبيرة بن يريم ، قال :

قام الحسن بن عليّ بعد قَتْلِ أَبيه ، فَحمدَ اللهَ عزَّ وجلَّ وأَثنىٰ عليه ، ثم قال :

أَيُها النّاسُ : إنَّه قد فارَقكُم أَمْسِ ، رَجُلٌ سَبَقَ الأَوَّلين ولا يُدركُهُ الآخَرون[1] ؛ وكان رسولُ اللهِ صلّى الله عليه [وسلَّم] يَبْعَثُهُ المَبْعَثَ ويُعطيهِ الرّايَةَ ، فما يَرجعُ حتّى يَفتحَ الله عليه ؛ جبريلُ عن يَمينهِ وميكائيل عن شمالِهِ ؛ ما تَرَكَ صَفراءَ ولا بَيْضاءَ إلاّ سَبعمئة درهمٍ فضلَتْ من عطائِهِ ، أرادَ أن يَشتريَ بها خادماً لأَهْلِهِ .

٩٩ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني عبد الله بن يونس بن بُكير ، قال : حدَّثني أبي ، قال : حدَّثني أبو عبد الله الجُعْفيّ ، عن جابر الجُعْفيّ ، عن عامر الشّعبيّ ، قال :

---

(١) كلمة ذهبت في حرف الصفحة .

٩٨ ● التخريج : تاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ٣/ ٣٩٩ ومجمع الزّوائد ٩/ ٢٠٢ وأنساب الأشراف ٢/ ٣٥٧ .

(١) في الأصل : الآخرين .

صلّى الحسنُ بنُ عليٍّ صلاةَ الفَجْرِ يومَ ماتَ عليٌّ عليهما السَّلام ، فقال :

الحمدُ [للهِ] [١٤ب] حَمْداً كثيراً على ما أَحْبَبْنا وكَرِهْنا ، إنَّا للهِ وإنَّا إليه راجعون ، والحمدُ للهِ رَبِّ العالَمين ، [يا قوم][1] إنِّي أَحْتَسِبُ عند اللهِ عزَّ وجَلَّ مُصابي بأَفضلِ الآباءِ ، رسولِ الله صلّى الله عليه [وسلّم] . واعْلَمنَّ - يا معشرَ. . . . -[2] أنَّه قد قُبِضَ في هذهِ اللَّيلةِ رجلٌ لم يَسْبِقْهُ أَحدٌ كانَ قَبْلَهُ ، ولم يَلحقْهُ بَعْدَهُ مثلُه ، وهو عليٌّ حبيبُ رسولِ اللهِ صلّى الله عليه [وسلّم] وأَخوهُ ؛ فنَحْتَسِبُ عند اللهِ ما دَخَلَ علينا أهلَ البيتِ خاصَّةً ، وما دخلَ على جميعِ أُمَّةِ محمَّد عامَّةً .

فواللهِ لا أَقولُ اليومَ إلاّ حقّاً ؛ لقد دَخَلَتْ مُصيبتُهُ على جميعِ العبادِ والبِلادِ ، والشَّجَرِ والدَّوابِّ ؛ فنسألُ البَرَّ الرَّحيم أن يَرحمَ وَجْهَهُ ، وأَن يُعَذِّبَ قاتِلَهُ ، وأن يُحسنَ علينا الخِلافةَ من بَعدِهِ .

١٠٠ ● حدَّثنا الحسين، نا عبد الله، نا يوسف بن موسىٰ، نا عُبيد الله بن موسىٰ ، قال : أخبرنا سُكَيْن بن عبد العزيز ، نا حفص بن خالد بن جابر ، عن أَبيه ، عن جدِّه ، قال :

لمّا قُتِلَ عليٌّ عليه السَّلام ، قام الحسنُ بن عليٍّ فحَمدَ الله عزَّ وجلَّ وأَثنىٰ عليه ، ثم قال :

أما واللهِ لقد قَتَلْتُمُ اللَّيلةَ رجلاً ، في ليلةٍ نَزَلَ فيها القُرآنُ ، [و]

---

٩٩ ● التخريج : الوصايا لأبي حاتم ١٥٢ ومجمع الزوائد ٩/ ٢٠٢ .

(١) قراءة تقديريّة ، فلم يبق منها في حرف الصفحة إلاّ « وم » .

(٢) كلمة لم تتضح في حرف الصفحة .

١٠٠ ● التخريج : تاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ٣/ ٤٠٣ ومستدرك الحاكم ٣/ ١٤٣ ومجمع الزّوائد ٩/ ٢٠٣ .

فيها رُفِعَ عيسىٰ ابن مريم عليه السَّلام ، وفيها قُتِلَ يُوشَعُ بن نون فَتى موسى عليهما السَّلامُ .

١٠١ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا عليُّ بن الجَعْد ، قال : أخبرَنا شَريك ، عن عاصِم بن أَبي النّجود ، عن أَبي رزين ، قال :

خَطَبَنا الحسنُ بن عليّ بعد وفاةِ أَبيه على مِنْبَرِ الكوفةِ ، في ثيابٍ سَودةٍ .

١٠٢ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا أبو مسلم عبد الرَّحمن بن يونس ، نا عبد الله بن إدريس ، قال : سَمعتُ إسماعيلَ بن أبي خالد يذكرُ ذلك عن أبي إسحاق ؛ قال ابن إدريس : لا أَعلمَهُ إلاّ عن هُبَيْرة بن يريم :

أنَّ علياً لمّا أُصيبَ ، خطبَ الحسنُ بن عليّ ، فحمدَ اللهَ عزَّ وجَلَّ وأَثنىٰ عليه ، ثم قال : لقد فارقكم بالأَمسِ رجلٌ ، ما سَبَقَهُ

رجال السّند :

* سكين بن عبد العزيز بن قيس العبديّ العطّار ، ثقة . (تهذيب ٤/ ١٢٦) .
* حفص بن خالد بن جابر ، لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً . (الجرح والتعديل ٣/ ١٧٢) .

١٠١ ● رجال السّند :

* شريك بن عبد الله النّخعيّ ، أبو عبد الله الكوفيّ القاضي ، ثقة ؛ توفي سنة ١٧٧هـ . (تهذيب ٤/ ٣٣٣) .
* أبو رزين : مسعود بن مالك الأسديّ الكوفيّ ، ثقة ؛ توفي سنة ٨٥هـ . (تهذيب ١٠/ ١١٨) .

ـ فوق كلمة « رزين » في الأصل ضبّة ، وليست بشيء .

١٠١ ● التخريج : تاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ٣/ ٣٩٩ وحلية الأولياء ١/ ٦٥ وخصائص أمير المؤمنين ٦١ .

الأوَّلون ولا يُدركُهُ الآخرون ؛ إن كان رسولُ الله صلّى الله عليه [وسلَّم] يَدفعُ الرّايَةَ إليهِ ، فيمضي ، وجبريلُ عن يَمينهِ وميكائيلُ عن يَسارِهِ ، فما يَبرحُ حتّى يفتحَ اللهُ عزَّ وجلَّ عليه ؛ وما تركَ صفراءَ ولا بيضاء غيرَ سبعمئةِ درهمٍ كان أَرْصَدَها [١٥أ] في خادِمٍ .

١٠٣ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني أبي ، عن هشام بن محمَّد ، عن أبي عبد الله الجُعْفيّ ، قال : نا عروةُ بن عبد الله ، عن زُحَر بن قيس ، قال :

بَعَثَني الحسنُ بنُ عليّ عليهما السَّلامُ إلى المدائنِ ، وبها حُسين بنُ عليّ ؛ فلمّا انتهيتُ إليه قال : أَي زُحَرُ ، مالي أرى وَجْهَكَ مُتَغَيِّراً ؟ قلتُ : تَركتُ أميرَ المؤمنين في آخرِ يومٍ من الدُّنيا وأوَّلِ يومٍ من الآخرةِ ، وهذا كتابُ الحسنِ إليكَ .

قال زُحَرُ : فلمّا ذكرتُ لهُ أَمْرَ عليٍّ ومُصابَهُ ، قال : وَيْحَكَ ، مَنْ قَتَلَهُ ؟ قلتُ : رجلٌ من مُراد ، مارِقٌ فاسقٌ ، يُقال لهُ : عبدُ الرَّحمن بن مُلْجَمٍ . قال : أَقُتِلَ الرَّجلُ ؟ قلتُ : نَعم . فكَبَّرَ ، ثم قال : إنّا للهِ وإنّا إليه راجعون ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين ؛ ما أَعْظَمَكِ من مُصيبةٍ ، مع أنَّ رسول الله صلّى الله عليه [وسلَّم] قال : « إذا أُصيبَ أَحدُكم بِمُصيبةٍ ، فَلْيَذْكُرْ مُصابَهُ بي ، فإنَّه لن يُصابَ بِمثلها أَبداً » . وصدَقَ رسولُ الله صلّى الله عليه [وسلَّم] ، وما أُصيبَ بعد رسولِ الله صلّى الله عليه [وسلَّم] بِمِثْلِها ، ولن نُصابَ بِمثلها في بَقيَّة عُمري ؛ إنَّ البلاءَ إلينا ـ أهلَ البيتِ ـ سريعٌ ، فاللهُ المُستعانُ .

---

١٠٣ ● الحديث : سنن ابن ماجه ١/ ٥١٠ رقم ١٥٩٩ .

فقال زُحَرُ : إنَّ هاهُنا مَن لا يَرىٰ أنَّه يَموتُ حتّى يَظهرَ ، وأنا أَخافُهم عليكَ ؛ فاجْمَعْهُم إليّ حتّى أَقرأَ كتابَ الحسنِ عليهم .

فَنُوديَ في النّاسِ ، فاجتمعوا ، وحَضَرَ حُسينٌ عليه السَّلامُ ، فَقُمتُ فقرأتُ على النّاسِ الكتابَ ، فقال رجلٌ يُقالُ لهُ : ابنُ السَّوداء ، من هَمْدان ؛ يُقالُ لهُ : عبدُ الله بن سَبَأ : واللهِ لو رأَيتُ أَميرَ المؤمنين في قَبرِهِ ، لَعَلِمْتُ أنَّه لن يذهبَ حتّى يَظهرَ ؛ فارتجَّ مَن عَقَلَ بالاسترجاع والبكاءِ والاسْتغفارِ لِعَليٍّ ، والتَّعزيةِ لِحُسينٍ ؛ ثم انصرفَ راجعاً إلى الكوفةِ في النّاسِ .

* * *

نَدْبُ عليٍّ ومَراثيه ، صَلَواتُ الله عَلَيْه

١٠٤ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني الحسين بن عبد الرَّحمن ، عن محمَّد بن أيُّوب التَّميميّ ، عن موسى بن المغيرة ، عن الضَّحّاك بن مُزاحم ، قال :

ذُكِرَ عليُّ بن أبي طالب عليه السَّلام عند ابن عبّاسٍ رحمهُ الله بعدَ وفاتهِ ، فقال : واأَسَفا على أَبي الحَسَنِ ، مَلَكَ ـ واللهِ ـ فما بَدَّلَ ولا غَيَّرَ ، ولا قَصَّرَ ، ولا جَمَعَ ولا مَنَعَ ولا آثَرَ ؛ ولقد كانَت الدُّنيا أَهْوَنَ عليهِ من شِسْعِ نَعْلِهِ ؛ لَيْثٌ في الوغىٰ ، بَحْرٌ في المجالِس ، حَكيم الحُكَماءِ ؛ هيهاتَ ، قد مَضىٰ في الدَّرجاتِ العُلىٰ .

١٠٥ ● [١٥ ب] حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني محمَّد بن أَبي يحيىٰ ، أَنَّ شيخاً من ضَبَّة يُكنىٰ أَبا الوليد حدَّثهم ، قال : حدَّثني عبد الواحد بن أبي عبد الله الأَسَديّ :

أَنَّ مُعاوية قال لِرَجُلٍ من كِنانةَ[1] : صِفْ لي عليّاً . قال : أَعْفِني . قال : لا أُعفيك . قال : أَمّا إِذْ لابُدَّ ، فإِنَّهُ كان ـ واللهِ ـ بعيدَ المدىٰ ، شديدَ القُوىٰ ، يقولُ فَصْلاً ، ويَحْكُمُ عَدْلاً ؛ يَتَفَجَّرُ العِلْمُ من جوانبِهِ ، وتَنطقُ الحِكمةُ من نَواحيهِ ، يَستوحشُ من الدُّنيا وزَهْرَتها ، ويأْنَسُ باللَّيلِ وظُلْمَتِهِ .

كان ـ واللهِ ـ غَزيرَ العَبْرَةِ ، طويلَ الفِكْرَةِ ؛ يُقَلِّبُ كفَّهُ ،

---

١٠٥ ● التخريج : حلية الأولياء ١/ ٨٤ ومختصر تاريخ دمشق ١١/ ١٥٨ وزهر الآداب ٤٠ـ٤١ .

(١) هو ضرار بن ضمرة الكناني .

ويُخاطبُ نَفْسَهُ ؛ يُعجبُهُ من اللِّباسِ ما قَصُرَ ، ومن الطَّعام ما جَشِبَ .

كان ـ واللهِ ـ كأَحَدِنا ، يُجيبُنا إذا سأَلناهُ ، ويَبْتَدِئُنا[2] إذا أَتَيْناهُ ، ويُلَبِّينا إذا دَعَوْناهُ ؛ ونحنُ ـ واللهِ ـ مع تَقْرِيبِهِ لنا ، وقُرْبِهِ مِنّا ، لا نُكَلِّمُهُ هَيْبَةً ، ولا نَبْتَدِئُهُ تَعْظِمَةً ؛ فإن تَبَسَّمَ فَعَنْ مثلِ اللُّؤلؤِ المنظومِ .

يُعَظِّمُ أهلَ الدِّين ، ويُحِبُّ المساكين ؛ لا يَطمعُ القويُّ في باطِلِهِ ، ولا يَأْيَسُ الضَّعيفُ من عَدْلِهِ .

وأشهدُ باللهِ لقد رأَيْتُهُ في بعضِ مَواقِفِهِ ، وقد أَرخىٰ اللَّيلُ سِرْبَالَهُ ، وقد غارَتْ نُجومُهُ ، وقد مَثَلَ في مِحْرابِهِ ، قابضاً على لِحْيَتِهِ ، يَتَململُ تَمَلْمُلَ السَّليمِ ، ويبكي بُكاءَ الحزينِ ؛ فكأَنِّي الآنَ أَسمعُهُ وهو يقولُ : يا دُنْيا يا دُنْيا ، إِيَايَ أَرَدْتِ ، أَمَ بي تَشَوَّقْتِ ؛ هيهاتَ هيهاتَ ، غُرِّي غَيري ، لا حانَ حَيْنُكِ ، قد بَتَتُّكِ ثلاثاً لا رَجْعَةَ لي فيكِ ؛ فَعُمْرِكِ قَصيرٌ ، وعَيْشُكِ حَقيرٌ ، وخَطَرُكِ كَبيرٌ ؛ آهِ من قِلَّةِ الزّادِ ، وبُعْدِ السَّفَرِ ، وَوَحْشَةِ الطَّريقِ .

قال : فبكىٰ مُعاويةُ ، وبكىٰ القومُ ، ثم قال : رحمَ اللهُ أَبا حَسَنٍ ؛ كانَ ـ واللهِ ـ كذلك ؛ وكيف حُزْنُكَ عليه ؟ قال : حُزْنُ ـ واللهِ ـ مَن ذُبِحَ واحِدُها في حِجْرِها ، فلا ترقأُ عَبْرَتُها ، ولا يَسْكُنُ حُزْنُها .

١٠٦ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا يوسف بن موسىٰ ، نا جرير ، عن مُغيرة ، قال :

لمّا جِيءَ مُعاويةُ بِنَعْيِ عليّ بن أَبي طالبٍ عليه السَّلامُ ، وهو

---

(٢) في الحلية : ويُدنينا .

١٠٦ ● التخريج : تاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ٣/٤٠٨ نقلاً والبداية والنهاية ١١/١٢٩ .

قائِلٌ مع امرأَتِهِ ابنة قَرَظَة ، في يومٍ صائفٍ ، فقال : إنَّا للهِ وإنَّا إليه راجعون ، ماذا فَقَدوا من العِلْمِ والخَيْرِ ، والفَضْلِ والفِقْهِ . قالت امرأتُهُ : بالأمسِ تطعنُ في عَينيهِ ، وتسترجعُ اليومَ عليهِ! قال : وَيْلَكِ ، لا تَدرينَ ما فَقَدنا من عِلْمِهِ وفَضْلِهِ وسَوابِقِهِ .

١٠٧ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا يوسف بن موسىٰ ، نا عمرو بن طلحة القَنّاد ، نا أَسباط بن نَصْر ، عن سِماك ، عن حجّار بن أَبجر ، قال :

جاءَ رجلٌ إلى مُعاوية ، فقال : سُرِقَ ثوبي هذا ، فَوَجَدْتُهُ مع هذا . [١٦أ] فقال : لو كان لهذا عليٌّ بن أَبي طالب!

١٠٨ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني عبد الرَّحمن بن صالح ، نا يونس بن بُكير ، عن عَنْبَسَة بن الأَزهر ، عن سِماك بن حربٍ ، قال :

كان عمر بن الخطّاب رضي الله عنه يقولُ لعليٍّ بن أبي طالب ، عندما يَسألُهُ من الأَمْرِ فيُفَرِّجَهُ عنه : لا أَبقاني اللهُ بَعدكَ يا أَبا الحَسَن .

١٠٩ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني مَهديّ بن حفص ، نا

---

١٠٧ ● رجال السّند :

* عمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد ، أبو محمّد الكوفيّ ، ثقة ؛ توفي سنة ٢٢٢هـ . (تهذيب ٨/ ٢٢) .

* أسباط بن نصر الهمْدانيّ ، أبو يوسف ، تكلّموا فيه . (تهذيب ١/ ٢١١) .

* سماك بن حرب بن أَوس ، أَبو المغيرة الكوفيّ ، ثقة ؛ توفي سنة ١٢٣هـ . (تهذيب ٤/ ٢٣٢) .

١٠٩ ● رجال السّند :

* حفص بن مهدي البغداديّ ، أبو أحمد ، ثقة ؛ توفي سنة ٢٢٣هـ . (تهذيب ١٠/ ٣٢٥) . =

عَبْدَة بن سُليمان ، عن عبد الملكِ بن أَبي سُليمان ، قال :

قلتُ لِعطاءٍ : أَكانَ أَحدٌ من أَصحابِ رسولِ اللهِ صلّى الله عليه [وسلَّم] أَفْقَهَ من عليٍّ ؟ قال : لا واللهِ ، ما عَلِمْتُهُ .

١١٠ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا أحمد بن حاتم الطويل ، نا محمَّد بن الحجّاج ، عن مُجالد ، عن الشَّعْبيّ ، عن قَبيصة بن جابرٍ ، قال :

ما رأَيتُ أَزهدَ في النِّساءِ، من عليّ بن أبي طالب عليه السَّلامُ.

١١١ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا عليُّ بن الجَعْد ، قال : سمعتُ الحسن بن حيّ ، قال :

تَذاكَروا زُهّادَ أَصحابِ رسولِ اللهِ صلّى الله عليه [وسلَّم] عند عُمر بن عبد العزيز ، فقال بَعضُهم : عُمر ، وقال بعضُهم :

= * عبدة بن سليمان الكلابيّ ، أبو محمّد الكوفيّ ، ثقة ، توفي سنة ١٨٨هـ . (تهذيب ٦/ ٤٥٨) .

* عبد الملك بن أبي سليمان ، أبو محمّد العرزميّ ، ثقة ؛ توفي سنة ١٤٥هـ . (تهذيب ٦/ ٣٩٦) .

رجال الخبر :

* عطاء بن أبي رباح ، أبو محمّد المكّيّ ، ثقة فقيه عالم ؛ توفي سنة ١١٤هـ . (تهذيب ٧/ ١٩٩) .

١١١ ● التخريج : تاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ٣/ ٢٥٢ ومختصره ١٨/ ٦٥ والبداية والنهاية ١١/ ١٠٩ .

رجال السّند :

* عليّ بن الجعد بن عبيد الجوهريّ ، أبو الحسن البغداديّ ، تكلّموا فيه ؛ توفي سنة ٢٣٠هـ . (تهذيب ٧/ ٢٨٩) .

* الحسن بن صالح بن حيّ الهمْدانيّ الثّوريّ ، ثقة ؛ توفي سنة ١٦٩هـ . (تهذيب ٢/ ٢٨٥) .

فلانٌ ؛ فقال عمر بن عبد العزيز : عليٌّ عليه السَّلامُ .

١١٢ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني أبو حفص الصَّيْرَفيّ ، نا يحيىٰ بن سعيد القطّان ، نا عبد العزيز بن سِياه ، قال : حدَّثني أبو راشد ، قال :

أَتَيتُ عليّاً عليه السَّلامُ بالكوفةِ ، فقلتُ : يا أَميرَ المؤمنين[1] ؛ فأجابَني : يا لَبَّيْكاهُ ، يا لَبَّيْكاهُ .

١١٣ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني أبو زيد النُّميريّ ، قال : حدَّثني أبو غسَّان محمَّد بن يحيىٰ بن عليّ الكناني ، قال : حدَّثني عبد العزيز بن عمران الزُّهريّ ، قال :

قال محمَّد بن عليّ عليه السَّلامُ ليزيد بن مُعاوية ، وذَكَرَ يزيدُ عليّاً عليه السَّلام : يا يزيدَ بن مُعاوية بن صَخْر ، إنَّ عليّاً كان

---

١١٢ ● رجال السّند :

* أبو حفص البصريّ : عمرو بن عليّ بن بحر الباهليّ ، بَصريٌّ ثِقة ؛ توفي سنة ٢٤٩هـ . (تهذيب ٨/ ٨٠) .
* عبد العزيز بن سياه الأسديّ الكوفيّ ، ثقة . (تهذيب ٦/ ٣٤٠) .
* أبو راشد الحُبْرانيّ الحمصيّ ، اسمه أخضر ، وقيل : النّعمان ، تابعيٌّ ثقة . (تهذيب ١٢/ ٩١) .

(١) العبارة مكررة في الأصل وضبّب النّاسخ على الثّانية .

١١٣ ● رجال السّند :

* أبو زيد النُّميريّ : عمر بن شبّة البصريّ النّحويّ الأخباريّ ، ثقة ؛ توفي سنة ٢٠٢هـ . (تهذيب ٧/ ٤٦٠) .
* أبو غسّان محمّد بن يحيىٰ بن عليّ بن عبد الحميد الكنانيّ ، ثقة . (تهذيب ٩/ ٥١٧) .
* عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزُّهريّ المدنيّ الأعرج ، متروك الحديث ؛ توفي سنة ١٩٧هـ . (تهذيب ٦/ ٣٥٠) .

بينَهم من مَرامي اللهِ عزَّ وجلَّ على عَدُوِّهِ ، يُهَوِّعُهُم مآكِلَهُم[1] ، آخذاً بِحَناجِرِهم ، يَمْنَعُهُم مآكِلَ السُّوءِ ، ويَلِجُ عنهم بِشَظَفِ المَعيشَةِ ـ قال أبو بكر : بِقَسْوَةِ المَعيشةِ ـ حتَّى صارَ أَصْغَرَ عندَ كُبَرائِهم من أَمَةٍ لَكْعاءَ ؛ فَنَبَزوهُ بالضَّعيف[2] ـ يعني : بقولِ العطيّة ـ ورَمَوْهُ بِفُرْنِقَةِ الأَباطيلِ ، فَيجيءُ على ثَبَجٍ من أَمْرِهِ ، ومرأىً من القـ[ـوم] ، ومَرْقَباً من أَنجمهِ ، يَنوءُ بِجَبْهَةٍ من الأنصارِ والأعوانِ ، خَوفاً إِن يَكنْ لنا منكم دولةٌ نَبْرِ عِظامَكم ، ونَحْسِمْ أَمْرَكُم ؛ فإِنَّ المقَاتِلَ باديَةٌ ، والأَسْتارَ عارِيَةٌ ؛ وليسَ لنا دونَ مَقاديرِ الحُتوفِ حيلَةٌ ، ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء : ٢٢٧] .

١١٤ ● [١٦ب] حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا إِبراهيم بن بشّار ، نا نُعيم بن مورّع ، نا هشام بن حسّان ، قال :

بَينا نحنُ عند الحسنِ [البَصْريّ] إِذْ أتاهُ رجلٌ ، فقال : يا أبا سَعيد ، إِنَّ النّاسَ يزعمون أَنَّك تَنَقَّصُ علياً عليهِ السَّلامُ . فقال : رَحِمَ اللهُ علياً ، إِنَّ علياً كان سَهْماً للهِ عزَّ وجَلَّ في أَعدائهِ ، وكان

---

(١) يُقال : هَوَّعْتُهُ ما أكل : قَيَّأْتُهُ إِيّاهُ . (القاموس) .

(٢) وقد تُقرأُ : بالمُضِيْعَةِ .

١١٤ ● التخريج : تاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ٣/ ٢٥٣ ومختصره ١٨/ ٦٥ وحلية الأولياء ١/ ٨٤ وبيان الجاحظ ٢/ ١٠٨ وأمالي القالي ٣/ ١٧٠ والعقد الفريد ٢/ ٢٢٩ .

رجال السّند :

* إبراهيم بن بشّار الرّماديّ ، ليس بالمتقن ، وله مناكير ؛ توفي سنة بضع وعشرين ومئتين . (ميزان الاعتدال ١/ ٢٣) .

* نعيم بن مورّع البصريّ ، ليس بثقة . (ميزان الاعتدال ٤/ ٢٧١) .

* هشام بن حسّان القردوسيّ ، أبو عبد الله البصريّ ، ثقة ، إمام كبير الشّأن ؛ توفي سنة ١٤٨هـ . (ميزان الاعتدال ٤/ ٢٩٥) .

في مَحَلَّةِ العِلْمِ أَشْرَفِها وأَقْرَبِها من رسولِ الله صلّى الله عليه [وسلَّم] ، وكان رَهْبانيَّ هذهِ الأُمَّةِ ؛ لم يكنْ لِمالِ اللهِ عزَّ وجلَّ بالسَّروقَةِ ، ولا في أمْرِ اللهِ عزَّ وجلَّ بالنَّؤومةِ ؛ أَعطىٰ القُرآنَ عزائِمَهُ [فيما عَليهِ] وله[1] ، فكانَ منهُ في رياضٍ مُونِقَةٍ وأعلامٍ بيِّنَةٍ ؛ ذلك عليٌّ يا لُكَعُ .

١١٥ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني أبو عليّ أحمد بن الحسن الضَّرير ، نا هشام بن محمَّد ، عن الوليد بن وهب الحارثيّ ، عن يزيد بن عمرو التَّميميّ ، قال :

لمّا تُوفِّي عليُّ بن أبي طالب عليهِ السَّلامُ ، قام رجلٌ من بَني تَميمٍ ـ كان على حَرَسِهِ في مَسجدِ الكوفةِ ـ بعدَ ما صلَّوا عليهِ ، فقال : رَحِمَكَ اللهُ يا أَميرَ المؤمنين ، فَلَئِنْ كان[1] حياتُك مِفتاحَ خيرٍ ومِغْلاقَ شَرٍّ ، وكنتَ للنّاسِ عَلَماً مُنيراً ، يُعْرَفُ بهِ الهُدىٰ من الضَّلالةِ والخير من الشَّرِّ ؛ إنَّ وفاتَك لِمفْتاحُ شرٍّ ومِغْلاقُ خيرٍ ، وإنَّ فُقدانَكَ لَحَسْرَةٌ ونَدامَةٌ ؛ ولو أَنَّ النَّاسَ قَبِلوكَ بقَبولِكَ لأَكلوا من فَوقِهم ومن تحتِ أرجُلهم ، ولكنَّهم اختاروا الدُّنْيا على الآخرةِ ، فأَصبَحو بَعْدَكَ حَيارىٰ في سُبُلِ المطالبِ ، قد غَلَبَ عليهم الشّقاءُ والدّاءُ العَياءُ[2] ؛ فهم يَنْتَقضونَها كما يُنْقَضُ الحَبْلُ مَريرتَهُ ؛ فَتَبّاً لهم خَلْفاً تَقَبَّلوا سُحْقاً ، وباعوا كثيراً بقَليلٍ ، وجَزْلاً بيَسيرٍ ؛ فكرَّمَ اللهُ مآبَكَ ، وضَعَّفَ ثوابَكَ ؛ وعليكَ السَّلامُ ورحمةُ اللهِ وبَركاتُهُ .

---

(١) في الأصل : غرائبه له . وفوقها ضبّة . والمثبت من الحلية .

١١٥ ● (١) كذا في الأصل .

(٢) في الهامش : قال أبو بكر [=المؤلّف] : العَياء : الذي قد أَعيىٰ الأَطبّاء .

١١٦ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني عبد الرَّحمن بن صالح ، نا إبراهيم بن هراسَة ، عن محمَّد بن سَلَمَة النَّصيبيّ ، قال :

قالت أمُّ [الهيثم بنت][(١)] العريان ، حين قُتِلَ عليٌّ بن أبي طالبٍ عليه السَّلامُ : [من الوافر]

ألاَ عَيْنَيَّ فاحْتَفِلا سِنِيْنَا ... وبَكِّينا أميرَ المُؤمنينا
ألاَ يا خَيْرَ مَن رَكِبَ المَطايا ... وذَلَّلَها ومَن رَكِبَ السَّفِيْنا
يُقيمُ الحَدَّ لا يَرْتابُ فيهِ ... ويَقْضي بالفَرائِضِ مُسْتَبينا
كأَنَّ النَّاسَ مُذْ فَقَدوا عَلِيّاً ... نَعامٌ جالَ في بَلَدٍ سِنينا[(١)]
فلا تَشْمَتْ مُعاوِيَةُ بنَ حَرْبٍ ... فإنَّ بَقِيَّةَ الخُلَفاءِ فِينا
وكُنَّا قبلَ مَقْتَلِهِ بِخَيْرٍ ... نَرىٰ مَوْلىٰ رسولِ اللهِ فينا

١١٧ ● [١٧أ] حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني سليمان بن أبي شيخ ، قال : أنشدني محمَّد بن الحَكَم لأبي زُبَيْدٍ الطّائيّ يَرثي عَلِيّاً : [من البسيط]

جُمَّتْ لِيَدْخُلَ جَنّاتٍ أَبو حَسَنٍ ... وأُوْقِدَتْ بَعْدَهُ لِلقاتِلِ النّارُ

---

١١٦ ● التخريج : الأبيات من قصيدة لأم الهيثم بنت العريان النّخعيّة ـ أو بنت الأسود النّخعيّة ـ في مقاتل الطالبيّين ٤٣ والاستيعاب (على هامش الإصابة) ٣/ ٦٦ . وهي لأبي الأسود الدُّؤَليّ في تاريخ الخلفاء ٢٢٠ والمعجم الكبير للطبراني ١/ ١٠٣ ومجمع الزّوائد ٩/ ١٩٩ وبعضها في ديوان أبي الأسود ١٥٢ و٢٩٢ و٤٤٨ . وليس في الديوان سوى الثاني من أبيات الأصل ، وبرواية مختلفة .

(١) ما بين حاصرتين زيادة لازمة .

رجال السّند :

* إبراهيم بن هراسة الشّيبانيّ الكوفيّ ، متروك . (ميزان الاعتدال ١/ ٧٢) .

(١) في الأصل : نعاماً .

١١٧ ● التخريج : الأوّل فقط في ديوان أبي زبيد الطّائي ٦١٢ (ضمن شعراء إسلاميّون) .

ماذا أَرادوا بِخَيْرِ النَّاسِ كُلِّهِمُ ... دِيْناً وأَهْدَاهُمُ لِلْحَقِّ إن جاروا
يَقُولُ ما قالَ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ فَما ... يُخالِفُ الجَهْرَ مِنْهُ فيهِ إِسْرارُ
تَـزورُهُ أُمُّ كُلْثـومٍ ونِسْـوَتُهـا ... لا كالمَزورِ ولا كالزَّوْرِ زُوّارُ
يَبكيـنَ أَرْوَعَ مَيْمـونـاً نَقِيبَتُـهُ ... يَحْمي الذِّمارَ إذا ما مَعْشَرٌ جاروا

١١٨ ● حدَّثنا الحسين، نا عبد الله، نا أحمد بن إبراهيم ، نا محمَّد بن ربيعة، قال : حدَّثني أبو طَلْق القُرَشيّ ، قال : حدَّثتني جَدَّتي ، قالت :

كنتُ أَنوحُ أَنا وأُمُّ كلثومٍ بنتُ عليٍّ علىٰ عليٍّ عليه السَّلامُ .

١١٩ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني. . .[1] بن خليفة الخزاعي ، نا أبو يحيى التَّيْميّ ، عن عمر بن عبد الله ، عن الزُّهري ، قال :

بَعَثَ إليَّ عبدُ الملكِ بن مروان ، فقال لي : ما كان آيةُ قتلِ عليٍّ عليه السَّلامُ صَبيحةَ قُتِلَ ؟ قلتُ : كان آيةُ قَتْلِهِ صَبيحةَ قُتِلَ ، أَنَّه لم يُقْلَبْ حَجَرٌ بالجابِيَةِ[2] إلاّ عن دَمٍ عَبيطٍ . فقال لي : صَدقتَ ، أما إنَّه لم يَبْقَ أحدٌ يَعلمُ هذا غيري وغيرُك .

١٢٠ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : حدَّثني إبراهيم بن عبد الله ،

---

١١٨ ● التخريج : طبقات ابن سعد ٣/ ٣٨ .

١١٩ ● التخريج : تاريخ دمشق (ترجمة عليّ) ٣/ ٣٨٢ ومستدرك الحاكم ٣/ ١١٣ .

رجال السّند :

* أبو يحيى التّيميّ : إسماعيل بن إبراهيم الأحول الكوفيّ ، ضعيف الحديث . (تهذيب ١/ ٢٨١) .

(١) ذهب الاسم في حرف الصفحة .

(٢) الجابية : قرية من أعمال دمشق ، من ناحية الجولان ، في شمالي حوران . (معجم البلدان ٢/ ٩١) ـ ويمكن أن تُقرأ : بالخابور .

١٢٠ ● التخريج : مستدرك الحاكم ٣/ ١٤٤ .

قال : أخبرنا هُشَيْم ، قال : أَخبرَنا أبو مَعْشَر ، عن محمَّد بن عبد الله بن سعيد بن العاص ، عن الزُّهْريّ ، قال :

قال لي عبدُ الملكِ بن مروان : أيُّ علامةٍ كانت يومَ قُتِلَ عليّ عليه السَّلامُ ؟ قال : قلتُ : لم تُرفَعْ حَصاةٌ بِبَيْتِ المقدس ، إلاّ وُجِدَ تحتَها دَمٌ عَبيطٌ . فقال : إنِّي وإيّاكَ في هذا لَغَريبان[1] .

* * *

(١) قال ابن عساكر : قال البيهقيّ : ورُوي بإسنادٍ أصحّ من هذا ، عن الزُّهريّ ، أَنَّ ذلك كان في قتل الحسين .

وَلَدُ عليّ بن أَبي طالبٍ ، عليه وعَليهم السَّلامُ

١٢١ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال :

قال الزُّبيرُ بن أَبي بكر فيما أَجازَ لي ، وقال : ارْوِهِ عَنِّي :

وَلَدُ عليّ بن أَبي طالب عليه السَّلام

* الحَسَنُ بن عليّ : وُلِد للنِّصف من شهرِ رمضان ، سنة ثلاثٍ من الهجرةِ ؛ وسَمّاهُ رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه [وسلَّم] حَسَناً ، وماتَ لِثَلاثٍ[1] خَلَونَ من شهر ربيعِ الأَوَّل ، سنةَ خمسين .

* والحُسَينُ بن عليّ عليه السَّلام : وُلِد لخمسِ ليالٍ خَلَونَ من شَعبان ، سنة أَربعٍ من الهجرةِ ، وقُتِل يوم الجمعة ، يوم عاشوراء ، في المُحرَّم ، سنة إِحدى وستِّين ؛ وقَتَلَهُ سِنانُ بن أَنَس النَّخَعيّ لَعَنَهُ اللهُ ، وأجهزَ عليه خَوليُّ بن يَزيد الأَصْبَحيّ ، من حِمْيَر ـ لَعَنَهُ الله ـ وحَزَّ رأسَهُ .

* وزَينبُ بنة عليّ الكُبرىٰ : وَلَدَت لعبد اللهِ بن جعفر بن أبي طالب .

* وأُمُّ كُلثومٍ الكُبرىٰ : وَلَدَت لِعُمر بن الخطّاب[2] ؛ ولم يَبْقَ لِعُمر وَلَدٌ من أُمِّ كلثومٍ بنت عليّ .

وأُمُّهم : فاطمةُ [١٧ب] بنَةُ رسولِ الله صلّى الله عليه [وسلَّم] .

---

١٢١ ● التخريج : نسب قريش للمصعب ٤٠ وجمهرة ابن حزم ٣٧ـ٣٨ والمعارف ٢١٠ وجمهرة النسب لابن الكلبي ١/ ١٨ .

(١) عند المصعب : لخمس ليالٍ خلونَ . . .

(٢) ولدت له زيداً ، لم يعقب ، ورقيّة . (ابن حزم ٣٨) .

* ومحمَّد بن عليّ بن أَبي طالب : الذي يُقالُ له : ابنُ الحَنَفِيَّة .

وأُمُّهُ : خَولَة بنت جعفر بن قيس بن مَسلمة بن عبد الله بن ثَعلبة بن يَربوع بن ثَعلبة بن الدُّول بن حَنيفة بن لُجَيْمٍ .

١٢٢ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا إِبراهيم بن عبد الله الهروي ، قال : أَخبرنا الفضل بن موسى ، عن فِطر ، عن منذر ، عن محمَّد بن عليّ ، عن عليٍّ عليه السَّلام ، قال :

قال رسولُ الله : « لا تجمعوا بين اسْمي وكُنْيَتي » . فقلتُ : يا رسولَ الله ، إِنْ وُلِدَ لي بَعْدَكَ وَلَدٌ ، أُسَمِّيهِ باسمِكَ ، وأُكَنيهِ بكُنْيَتِكَ ؟ قال : « نعم » .

فَوُلِدَ لهُ وَلَدٌ فَسَمَّاهُ محمَّداً ، وكنّاهُ أَبا القاسم .

١٢٣ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا إِبراهيم بن عبد الله ، قال : أَخبرنا هُشَيْم ، قال : أَخبرَنا مُغيرة ، عن إِبراهيم ، قال :

كان محمَّد بن الحنفيَّة يُكنىٰ أَبا القاسم ، وكان محمَّد بن الأَشْعَثِ يُكنىٰ أَبا القاسم ، وكان يَدخلُ على عائشة .

قال : وأَحسبُها كانت تكنيه .

١٢٤ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا إِسماعيل بن زكريّا ، عن يزيد ـ يعني ابن أَبي زياد ـ قال : قلتُ لمحمَّد بن الحنفيَّة : متى وُلدتَ ؟ قال : لثلاثِ سنينَ بَقينَ من خلافةِ عُمر رضي الله عنهُ .

١٢٥ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا محمَّد [بن] سَعد ، قال : أَخبرنا

---

١٢٢ ● التخريج : مختصر تاريخ دمشق ٢٣/ ٩٥ وطبقات ابن سعد ٥/ ٩١ وسير أعلام النبلاء ٤/ ١١٤ـ١١٥ .

١٢٥ ● التخريج : طبقات ابن سعد ٥/ ١١٥ وأنساب الأشراف ٢/ ٣٥٧ .

محمَّد بن عُمر ، قال : أخبرنا عليّ بن عمر بن عليّ بن حسين ، عن عبد الله بن محمَّد بن عَقيل ، قال :

سمعتُ محمَّد بن الحنفيَّة يقولُ سنةَ الجُحافِ ـ حين دَخَلَت إِحدى وثمانون[1] ـ : هذه لي ستٌّ وستُّون سنةً[2] ، قد جاوزتُ سنَّ أبي . قال : قلتُ : وكم كانت سِنُّهُ يومَ قُتِل ؟ قال : ثلاثٌ وستُّون سنةً .

ومات أَبو القاسم محمَّد بن الحنفيَّة في تلك السَّنَة .

رَجْعٌ إلىٰ حَديثِ الزُّبير :

* وعُمر بن عليّ ، ورُقَيَّة الكُبْرى : وهما تَوْأَمٌ .

وأُمُّهما الصَّهباءُ ، ويُقال : اسمُها أُمُّ حَبيب بنت ربيعة ، من بني تَغلب ، من سَبْيِ خالد بن الوليد .

١٢٦ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال الزُّبير : وحدَّثني عمِّي ، قال :

كان عُمر بن عليّ آخرَ وَلَدِ عليّ بن أَبي طالب رضي الله عنه ، ووفَدَ على الوليد بن عبد الملك مع أَبان بن عثمان يسأَلُه أَن يُوَلِّيه صَدَقَةَ أبيهِ عليٍّ ، وكان يليها يومئذٍ ابنُ أخيه حسن بن حسن بن عليٍّ ، فعرضَ عليه الوليدُ الصِّلةَ وقضاءَ الدَّيْنِ ، فقال : لا حاجةَ لي في ذلك ؛ إِنَّما جِئتُ لصَدَقَةِ أَبي ، أنا أَولىٰ بها ، فاكتبْ لي في ولايَتِها ؛ فكتبَ له الوليدُ رُقْعَةً فيها أَبياتُ الرَّبيع بن أَبي الحُقَيْق

---

(١) حدّد المصعب سنة الجحاف : سنة ثمانين . (نسب قريش ٨٢) .

(٢) عند ابن سعد : خمسٌ وستُّون سنةً .

١٢٦ ● التخريج : نسب قريش للمصعب ٤٢ وتاريخ دمشق ١٣/ ١٧٣ « س » ومختصره ١٩/ ١٣٩ .

اليهودي[1] [من السريع] :

إنَّا إذا مالَتْ دَواعِي الهوىٰ وأَنْصَتَ السّامِعُ لِلقائِلِ
واضْطَرَعَ النَّاسُ بألْبابِهِمْ نَقْضِي بِحُكْمٍ عادِلٍ فاصِلِ
[١٨أ] لا نَجْعَلُ الباطِلَ حَقّاً ولاَ نَلِطُّ دُونَ الحَقِّ بالباطِلِ
نَخافُ أَن تَسْفُهَ أَحلامُنا ونَخْمُلَ الدَّهْرَ معَ الخامِلِ

ودَفَعَ الرُّقعةَ إلى أَبان ، فقال : ادفعْها إليهِ ، وأَعْلِمْهُ أنِّي لا أُدخلُ على ولدِ فاطمة بنت رسولِ الله صلَّى الله عليهما [غيرَهم] ؛ فانصرفَ عُمر غَضبان ، ولم يَقبلْ له صِلَةً .

١٢٧ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : قال زُبَيْر : وحدَّثني محمَّد بن سلاَّمٍ ، قال :

قلتُ لعيسىٰ بن عبد الله بن محمَّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب : كيفَ سَمَّىٰ جَدُّك عليٌّ عُمَرَ ؟ قال : سأَلتُ عن ذلك أبي ، فأَخبرني عن أَبيه ، عن عُمر بن عليّ ، قال : وُلدتُ لأَبي بَعد ما استُخلفَ عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه ؛ فقال لهُ : يا أَميرَ المؤمنين ، وُلدَ لي اللَّيلةَ غُلامٌ . قال : هَبْهُ لي . قال : فقلتُ : هُوَ لَكَ . قال : قد سَمَّيْتُهُ عُمر ، ونَحَلْتُهُ غُلامي مُورّق .

قال : فلهُ الآن وُلْدٌ كثيرٌ بِيَنْبُع .

*** والعبَّاسُ الأَكبرُ بنُ عليّ :**

١٢٨ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : قال زُبَيْر : قال عَمِّي :

---

(١) الأبيات له في نسب قريش ٤٣ وطبقات فحول الشعراء ١/ ٢٨١ـ٢٨٢ وتاريخ دمشق (ترجمة عمر بن عليّ بن أبي طالب) ١٣/ ١٧٣ (نسخة س) ومختصره ١٩/ ١٣٩ وبيان الجاحظ ١/ ٢٣ ولباب الآداب لأُسامة ٣٥٨ .
ونُسبت لسعية بن غريض اليهودي في الأغاني ٢٢/ ١٢٣ .

١٢٨ ● التخريج : نسب قريش للمصعب ٤٣ .

وَوَلَدُهُ يُسَمُّونَهُ : السَّقّاء ، ويُكنونَهُ : أَبا قِرْبَة ؛ شهدَ مع الحسين عليه السَّلام كَربلاء ، فعطشَ الحُسينُ ، فأخذَ قِرْبَةً ، واتَّبَعَهُ إخوتُه لأُمِّه بَنو عليّ وهم : عُثمان وجَعفر وعبد الله ، فقُتِلَ إخوتُهُ قَبْلَهُ ـ لا عَقِبَ لإخوتِهِ ـ وجاءَ بالقِرْبَةِ فَحملَها إلى الحسين عليه السَّلامُ مملوءَةً ، فشَربَ منها الحسين .

ثم قُتِلَ العبَّاسُ بن عليّ بعد إخوته مع الحسين صَلواتُ اللهِ عليهم ، فورثَ العبّاسُ إخوتَهُ ، ولم يكن لهم وَلَدٌ ؛ ووَرِثَ العبّاسَ ابنُهُ عُبيد الله بن العبّاس .

وكان محمَّد بن عليّ ـ ابنُ الحنفيَّة ـ وعُمر بن عليّ حَيَّيْنِ ، فَسَلَّم محمَّد لعُبيد الله بن العبّاس ميراثَ عُمومَتِهِ ، وامتنعَ عُمر حتّى صُولِحَ وأُرْضيَ من حَقِّهِ .

وأُمُّ العبّاسِ وإخوتِهِ هؤلاء : أُمُّ البنين بنت حِزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد [بن كعب بن عامر] بن كلاب بن ربيعة .

*** وعُبَيْدُ الله وأَبو بكر ابنا عليّ[1] : لا بَقِيَّةَ لهما .**

كان عُبيد الله بن عليّ قَدِمَ على المختارِ ، فَقُتِلَ عُبيد الله مع مُصعب بن الزُّبير ؛ كان مُصعبُ ضَمَّهُ إليه ، ولم يَرَ عند المختارِ ما يُحِبُّ .

وأُمُّ عُبيد الله وأَبي بكر ابني عليّ عليهم السَّلام : ليلىٰ بنةُ مَسعود بن خالد بن مالك بن رِبْعيّ بن سُلْمىٰ بن جَنْدَل بن نَهْشل بن دارِم .

وإِخوةُ عُبيد الله وأَبي بكر ابنَي عليّ لأُمِّهما : صالحٌ ، وأُمُّ أَبيها ، وأُمُّ محمَّد : بَنو عبد اللهِ بن جعفر بن أبي طالبٍ . خَلَفَ

---

(١) لم يذكرا لمصعب أبا بكر بن عليّ مع أخيه عبيد الله ٤٣ـ٤٤ .
وفي الأصل : . . وأبا بكر ابني عليّ ! .

عليها عبدُ الله بن جعفر بَعْدَ عليّ ، جَمَعَ بينَ ابْنَتِهِ وزَوْجَتِهِ .

* **ويَحْيىٰ بن عليّ**[٢] :

لا عَقِبَ لهُ ، تُوفِّي صغيراً قبلَ أبيه .

[١٨ب] وأُمُّ يحيىٰ : أَسماءُ بنةُ عُمَيْسٍ الخَثْعَمِيَّة .

إِخوتُهُ لأُمِّه : عبدُ الله ، ومحمَّد ، وعَوْن : بَنو جعفر بن أبي طالب ؛ ومحمَّد بن أبي بكر الصِّدّيق ، رضوانُ الله عليهم .

١٢٩ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا خالد بن خِداش ، نا حمّاد بن زيد ، عن أيُّوب ، عن محمَّد :

أَنَّ أسماءَ وَلَدَت لجعفرَ محمَّداً ، ولأَبي بكرٍ محمّداً ، ولعليٍّ محمّداً .

١٣٠ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، نا محمّد بن سلاّم الجُمَحيّ ، قال : سَمعتُ عبّاد بن مُسلم يُحَدِّثُ عن قَتادة ، قال :

اسْتَبَقَ بَنو أَسماء الثّلاثةَ ، ابنُ جعفر وابنُ أبي بَكرٍ وابنُ عليٍّ ؛ فَسَبَقَ الأكبران ، ابنُ جعفر وابنُ أبي بكر ، وثَنَّىٰ ابنُ عليّ ؛ فقالت أسماء : لَئِن سَبَقاكَ ، ما سَبَقَ آباؤهما أَباك .

قال : ثم أخذَ قَتادةُ يقولُ : لم يكنْ عليٌّ رضي الله عنه مثلهما ؛ وعندَهُ رجلٌ من أَهلِ الكوفةِ ، فقال : يا عَمِّي ، حدِّثنا بما سَمعتَ ، ودَعْنا من رَأْيِكَ .

* **ومحمَّدٌ الأصْغَرُ بن عليّ**[٣] : دَرَجَ ؛ لأُمِّ وَلَدٍ .

* **وأُمُّ الحُسَين ورَمْلَة ، ابنَتا عليّ**[٣] : وأُمُّهما أُمُّ سَعيدٍ بنت عُروة بن

---

(٢) نسب قريش ٤٤ . وعند ابن الكلبيّ ١/١٨ : ويحيىٰ وعوناً ، دَرَجا ؛ وأُمُّهما أَسماء بنت عميس!! .

(٣) نسب قريش ٤٤ .

مَسعود بن مُعَتِّب الثَّقفيّ .

١٣١ ● حدَّثنا الحسين ، نا عبد الله ، قال : قال الزُّبيرُ : قال عَمِّي :

وإِخوَتُهما لأُمِّهما : بَنو يزيد بن عُتْبَة بن أَبي سُفيان بن حَرْب بن أُمَيَّة .

وقال غيرُ عَمِّي : أُختُهما . .[1] بنتٌ لِعَنْبَسَة بن أبي سُفيان بن حَرْب بن أُمَيَّة .

* ولأُمِّ الحُسين بنت عليّ : حَسَن ، وعليّ ، وحَبيب ، بنو جَعْدَة بن هُبَيْرة بن أبي وهب بن عَمرو بن عايذ بن عمران بن مَخزوم ، كان خَلَفَ عَليها .

ثم خَلَفَ عليها بَعْدَهُ جَعفر بن عَقيل بن أبي طالبٍ، فلم تَلِدْ لهُ.

* وكانت رَمْلَة بنت عليّ عند أبي الهيّاج ، واسمُهُ عبدُ اللهِ بن أَبي سُفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، فوَلَدت منه عبدَ الكريم ، وأَخاً لهُ ، هَلَكا ؛ وأُختاً لهُ كانَت عند عاصِم بن عُمر بن الخطّاب ؛ وقد انقَرَضَ ولدُ أبي سُفيان بن الحارث .

ثم خَلَفَ عليها مُعاوية بن مروان بن الحَكَم بن أبي العاص .

* وزَيْنَب الصُّغرىٰ ، وأُمُّ هانىءٍ ، وأُمُّ الكِرامِ ، وأُمُّ جعفر واسْمُها الجُمانَة ، وأُمُّ سَلَمَة ، ومَيْمونَة ، وخَديجة ، وفاطِمة ، [وأُمامَة ، وأُمُّ كلثوم الصُّغرىٰ ، ورقيّة الصُّغرىٰ :][2] بناتُ عليٍّ ، لأُمَّهاتِ أَولادٍ [شتّىٰ] .

* * *

---

١٣١ ● التخريج : نسب قريش ٤٤-٤٥ .

(١) لم يظهر الاسم في حرف الصفحة .

(٢) الزيادة من المصعب ٤٤ وممّا سيأتي .

١٣٢ ● كانت رُقَيّةُ الكبرى بنت عليّ ، عند مُسْلِم بن عَقيل ، فولَدت لهُ : عبد الله ، قُتِلَ بالطَّفّ ؛ وعليّاً ومحمّداً[١] ، ابنَي مُسلم بن عَقيل ؛ وقد انقرضَ وَلَدُ مُسلم بن عَقيل .

١٣٣ ● وكانت زَينب الصُّغرى بنت عليّ ، عند محمَّد بن عَقيل بن أبي طالب ، فولَدت لهُ عبد الله ، الذي يُحَدَّثُ عنه ، وفيه العَقِبُ من ولد عَقيل ؛ وعبد الرَّحمن والقاسم ، ابني محمَّد .

ثم خَلَفَ عليها كَثير بن العبّاس ، فولَدَت لهُ كَلْثَم[١] ، تزوَّجَها جعفر بن تمّام بن العبّاس ؛ [و] قد [انقرضَ][٢] [١٩أ] وَلَدُ كَثير وتمّام ابني العبّاس بن عبد المطّلب .

١٣٤ ● وكانت أُمُّ هانىء بنت عليّ ، عند عبد الله الأكبر بن عَقيل ، فولَدَت له محمّداً[٣] ، قُتِلَ بالطَّفّ ؛ وعبدَ الرَّحمن ، ومُسلماً[٣] ، وأُمَّ كلثوم .

١٣٥ ● وكانت مَيمونة بنت عليّ ، عند عبد الله الأكبر بن عَقيل ، فولَدَت له عَقيلاً .

١٣٦ ● وكانت أُمُّ كلثوم الصُّغرى ، واسمُها نَفيسة ، عند عبد الله الأكبر بن عقيل ، فولَدت له أُمَّ عَقيل ؛ ثم خَلَفَ عليها كَثير بن العبّاس بعدَ زينب الصُّغرى ، فولدَت لهُ الحسن ؛ ثم خَلَفَ عليها تمّام بن العبّاس ، فولَدت لهُ نَفيسة ، تزوَّجها عبد الله بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب .

١٣٢ـ١٣٩ ● التخريج : نسب قريش ٤٥ـ٤٦ .

(١) في الأصل : وعليٌّ ومحمّدٌ .

(١) عند المصعب : أُمّ كلثوم .

(٢) الزيادة من المصعب .

(٣) في الأصل : محمدٌ . . ومسلمٌ .

١٣٧ ● وكانت خديجة بنت عليّ ، عند عبد الرَّحمن بن عقيل ، فولَدت لهُ سعيداً وعَقيلاً ؛ ثم خَلَفَ عليها أبو السَّنابل عبد الرَّحمن بن عبد الله[١] بن عامر بن كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس .

١٣٨ ● وكانت فاطمة بنت عليّ ، عند [محمَّد بن][٢] أبي سعيد بن عَقيل ، فولَدَت لهُ حُمَيْدَة ؛ ثم خَلَفَ عليها سَعيد بن الأسود بن أبي البَخْتَريّ ، فولَدت لهُ بَرَّة وخالِدة ؛ ثم خَلَفَ عليها المنذر بن عُبَيْدَة بن الزُّبير بن العوّام ، فولدت لهُ عُثمان وكَثيرة[٣] ، درجا .

١٣٩ ● وكانت أُمامة بنت عليّ ، عند الصَّلْت بن عبد الله بن نَوفل بن الحارث بن عبد المطّلب ، فولّدت لهُ نَفيسة ، وتُوفِّيت عندَهُ .

فَهؤلاءِ وَلَدُ عليّ بن أبي طالبٍ عليه السَّلام [لِصُلْبِهِ][٢] .

آخرُ كتاب مَقتلِ أمير المؤمنين

عليّ بن أبي طالبٍ عليه السَّلام .

* * *

---

(١) عند المصعب : عبد الله بن عبيد الله بن عامر بن كريز . . .

(٢) الزيادة عن المصعب .

(٣) عند المصعب : وكندة .

* أنا أبو الحسين محمَّد بن عبد الله ، ابن أخي ميمي ، قال : أنا الحُسين بن صَفوان البَرْذعيّ إملاءً ، قال : نا أبو بكر بن أَبي الدُّنيا ، قال : نا أبو بكر العُمريّ ، قال : حدَّثني إسماعيل بن أبي أُويس ، عن ابن أبي [١٩ب] [فُديك] قال :

بَلَغَني أَنَّ سُليمان النَّبيّ صلَّى الله عليه كان جالساً ، فرأَى عُصفوراً يُريدُ [عصفورةً] علىٰ السّفادِ ، وهي تمتنعُ ؛ فضَرَبَ بمنقارِهِ إِلى الأَرضِ ، ثم رَفَعَهُ إِلى السَّماءِ .

قال سُليمان : هل تَدرونَ ما قال لها : قالوا : اللهُ ورسولهُ أعلم . فقال : قال لها وربِّ السَّموات والأرض ما أُريدُ سَفداً لكِ ، ولكنِّي أردتُ أن يكون من نَسْلي ونَسْلِكِ مَن يُسَبِّحُ اللهَ عزَّ وجلَّ في الأرض .

* نا الحسين ، قال : نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا ، قال : نا محمَّد بن الحسين ، قال : حدَّثني محمَّد بن حسّان ، قال : نا أحمد بن عمرو الكِنْدي ، قال :

دَخَلْنا على مَجوسيٍّ نَعُودُهُ ، فقال بعضُ أصحابنا : كيفَ تَجِدُكَ يا مَجوسيُّ ؟ قال : ما ظَنُّك بِمَن يَصيرُ إِلى قَبْرٍ مُوحشٍ ، ليسَ فيه مُؤْنِسٌ ، ويُريدُ سَفَراً بَعيداً بِغَيْرِ زادٍ ، ويَقْدُمُ على مَلِكٍ عادِلٍ بِغَيْرِ حُجَّةٍ ؟ فلم يَلْبَث أن ماتَ .

* * *

وَلَدُ عليّ بن أَبي طالب :

الحسَـنُ ، والحُسَيْـن ، ومحمَّـد ابـن الحنفيَّـة ، وعُمـر ، وعبّاسُ ، وعُثمان ، وجَعفر ، وعبد الله ، وعُبَيْد الله ، وأبو بكر ، ويحيىٰ ، ومحمَّد ، ومحمَّد ؛ فذلك ثلاثةَ عشرَ ذكراً .

---

(١) الأشراف لابن أبي الدنيا ٢١٧ والمجالسة ٦/١٠٦ ومختصر تاريخ دمشق ١٠/١٤٤ .

البَناتُ : زَيْنَبُ ، وأُمُّ كلثوم بنات فاطمة الزَّهراء ، ورُقَيَّةُ الكُبرى ، وأُمُّ الحُسَيْن ، ورَمْلَةُ ، وزَيْنَبُ الصُّغرىٰ ، وأُمُّ هانىءٍ ، وأُمُّ الكِرامِ ، وأُمُّ جعفرٍ ، وأُمُّ سَلَمَة ، ومَيْمونَةُ ، وخَديجةُ ، وفاطمةُ ، وأُمامَةُ ، وأُمُّ كلثوم الصُّغرىٰ . فذلك خمسَ عشرة[1] .

* * *

* بلغت بقراءتي والحسين بن أحمد بن محمَّد بن عمر الأنصاري ومحمَّد بن أَحمد الشيرازي المعاوي

وذلك يوم الأحد ، لتسع خلون من جُمادى الأُولىٰ ، من سنة ثمانٍ وثلاثين وأربعمئة .

* * *

* سمعَ جميعه من الشَّيخ أبي الخير المبارك بن عبد الجبّار بن أحمد بن القاسم سلَّمه الله : أبو بكر عبد الملك بن أحمد الأكيكزي ، سنة أربعٍ وستّين وأربعمئة(*) .

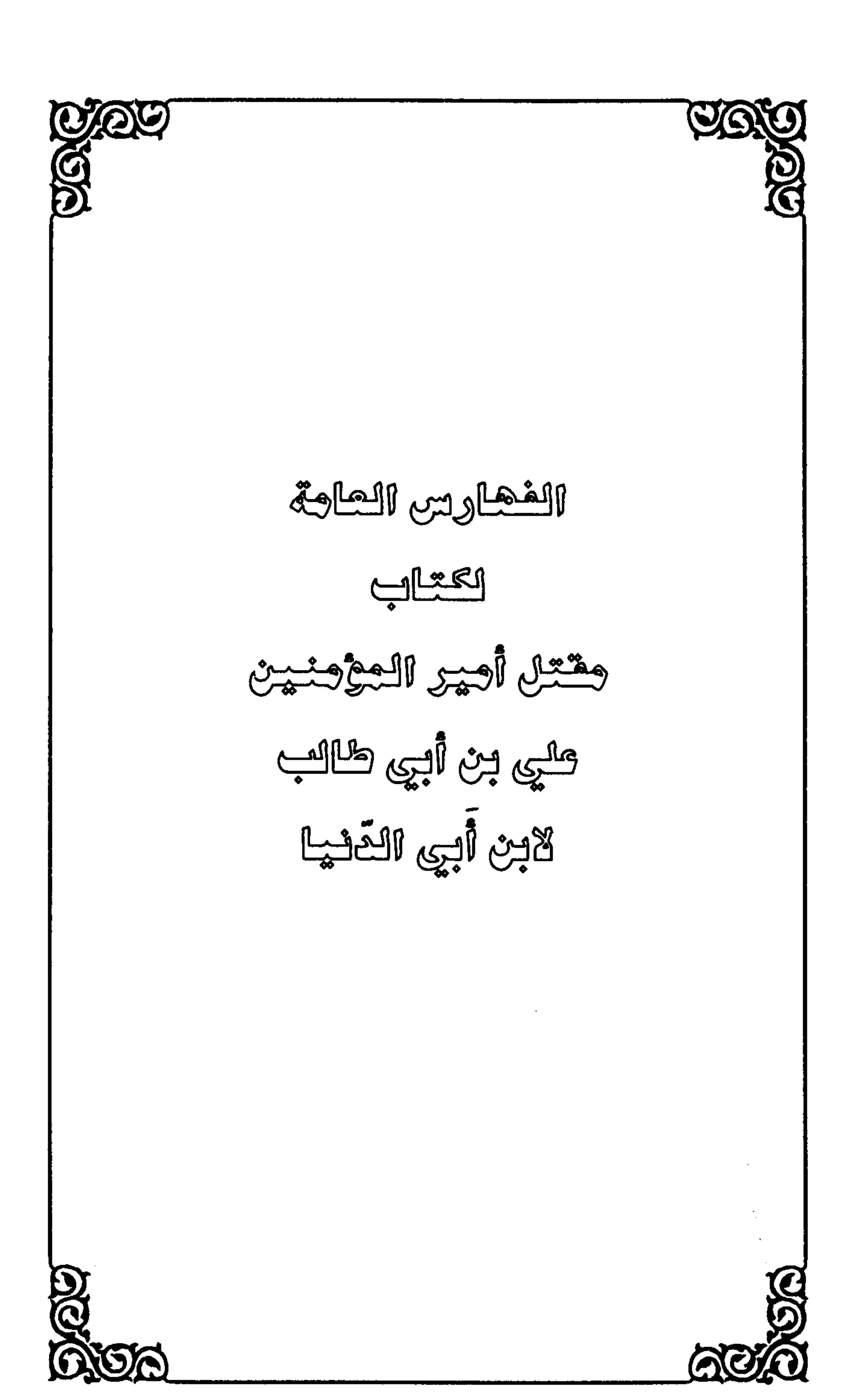
* * *

---

(١) وأغفل ذكر رقيّة الصُّغرى ، فالمجموع ستّ عشرةَ امرأةً .
وفي الأصل : خمسة عشرة! .

(*) يقول محقّقه العبد الفقير إلى رحمته تعالىٰ :
وكان الفراغ من تحقيق هذا الكتاب المبارك ، وتعليق حواشيه ، عصر تاسوعاء ـ ٩ محرّم الحرام ـ من سنة ١٤٢٢ من هجرة سيّد الأنام عليه الصَّلاة والسَّلام .
الموافق للثاني من شهر نيسان ، من سنة ٢٠٠١ من ميلاد المسيح عليه السَّلام .
حامداً لله تعالىٰ على نِعمه ، ومصلّياً على سيّدنا رسول الله وعلى آله الطّيّبين الطّاهرين وصحابته الغرّ الميامين ، ومُسَلِّماً .
والحمدُ لله الذي بفضله تتمُّ الصّالحات .





الفهارس العامة

لكتاب

مقتل أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب

لابن أَبي الدّنيا



فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	الآية	الصفحة
	سورة البقرة (٢)	
٢٠٧	﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد﴾	٤٠
٢٠٨	﴿يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السِّلم كافة﴾	٤٠
	سورة آل عمران (٣)	
١٠٢ـ١٠٣	﴿ولا تموتنَّ إلا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾	٤٦
	سورة المائدة (٥)	
٢	﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إنّ الله شديد العقاب﴾	٤٧
	سورة الأنعام (٦)	
١٦٢	﴿إنّ صلاتي ونُسكي ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين﴾	٤٦
	سورة التوبة (٩)	
٣٣	﴿بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾	٤٦
	سورة الشعراء (٢٦)	
٢٢٧	﴿وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلبٍ ينقلبون﴾	٩٤

* * *

فهرس الحديث الشريف

* * *

فهرس الأعلام والأسانيد

فهرس القوافي

* * *

فهرس القبائل والجماعات

* * *

فهرس الأماكن

* * *

فهرس المصادر المعتمدة في الحواشي

- أَدب الدّنيا والدّين ، للماوردي ، تحقيق ياسين السّوّاس ، ط . دار ابن كثير ، دمشق .
- الإشارة إِلى وفيات الأعيان ، للذّهبي ، تحقيق إِبراهيم صالح ، ط . دار ابن الأثير ، بيروت .
- الإصابة في تمييز الصّحابة ، لابن حجر ، تحقيق أحمد عادل عبد الموجود وغيره ، ط . دار الكتب العلمية ، بيروت .
- الأغاني ، للأصفهاني ، مصوّرة دار الكتب المصرية ، وط . الهيئة المصرية العامة ، القاهرة .
- الإكمال ، لابن ماكولا ، تحقيق عبد الرحمن المعلّمي ، ط . دائرة المعارف العثمانية ، الهند .
- الأَمالي ، للقالي ، تحقيق محمد عبد الجواد الأَصمعي ، ط . المكتب التجاري ، بيروت .
- الاستيعاب ، لابن عبد البر القرطبي (على هامش الإصابة) ط . دار صادر ، بيروت .
- الأنساب ، للسمعاني ، تحقيق عبد الرحمن المعلّمي وغيره ، ط . أمين دمج . بيروت .
- أنساب الأَشراف (ج٢) ، للبلاذري ، تحقيق محمد فردوس العظم ، ط . دمشق .
- البيان والتبيين ، للجاحظ ، تحقيق عبد السّلام هارون ، ط . الخانجي ، القاهرة .

- البداية والنهاية ، لابن كثير ، تحقيق د . عبد الله التركي ، ط . دار هجر ، الرياض .
- تاريخ الإسلام ، للذّهبي ، تحقيق د . عمر عبد السلام التدمري ، ط . دار الكتاب العربي ، بيروت .
- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، ط . المكتبة السّلفيّة ، المدينة المنورة .
- تاريخ الخلفاء ، للسّيوطي ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار البشائر ، دمشق .
- تاريخ الخميس ، للدّيار بكري ، ط . دار صادر بيروت .
- تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، تحقيق عدد من الأساتذة ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق .
- تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، نسخة « س » مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق .
- تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، (ترجمة علي بن أبي طالب) تحقيق (؟!) محمد باقر المحمودي ، ط . مؤسسة المحمودي ، بيروت .
- تاريخ الرّقّة ، للقشيري ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار البشائر ، دمشق .
- تاريخ الطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . دار المعارف ، القاهرة .
- تاريخ نيسابور [المنتخب من السياق للصريفيني] تحقيق محمد كاظم المحمودي ، ط . قم ، إيران .
- التاريخ وأسماء المحدّثين وكناهم ، للمقدّمي ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار العروبة ، الكويت .
- تذكرة الحفّاظ ، للذّهبي ، تحقيق عبد الرحمن المعلّمي ، ط . دائرة المعارف العثمانية ، الهند .
- التذكرة الحمدونية ، لابن حمدون ، تحقيق د . إحسان عباس وأخيه ، ط . دار صادر ، بيروت .

- التعازي والمراثي ، للمبرد ، تحقيق محمد الديباجي ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق .
- التنبيهات على أغاليط الرّواة ، لعلي بن حمزة ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، ط . دار المعارف ، القاهرة .
- تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، (مصوّرة حيدر أباد ـ الهند) ط . دار صادر ، بيروت .
- الجامع الكبير ، للتّرمذي ، تحقيق د . بشار عوّاد معروف ، ط . دار الغرب الإسلامي .
- الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، تحقيق عبد الرّحمن المعلّمي ، ط . دائرة المعارف العثمانية ، الهند .
- جمهرة الأمثال ، للعسكري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وغيره ، ط . المدني ، القاهرة .
- جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم ، تحقيق عبد السّلام هارون ، ط . دار المعارف ، القاهرة .
- جمهرة النّسب ، لابن الكلبي ، تحقيق محمد فردوس العظم ، ط . دمشق .
- الجواهر المضيئة ، للقرشي ، تحقيق د . عبد الفتّاح الحلو ، ط . دار هجر ، الرياض .
- حلية الأولياء ، لأبي نعيم الأصفهاني ، ط . دار الكتاب العربي ، بيروت .
- حياة الحيوان الكبرى ، للدّميري ، ط . طهران (مصوّرة الحلبي ، القاهرة) .
- الدّرّ المنضّد ، للعليمي ، تحقيق د . عبد الرحمن العثيمين ، ط . الخانجي ، القاهرة .
- دول الإسلام ، للذّهبي ، تحقيق حسن مروة ، ط . دار صادر ، بيروت .
- ديوان أبي الأسود الدّؤلي ، للسكري وغيره ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، ط . دار الهلال ، بيروت .

- ديوان أَبي زبيد الطائي (ضمن شعراء إسلاميّون) تحقيق د . نوري القيسي ، ط . عالم الكتب ، بيروت .
- ديوان عمرو بن معدي كرب الزُّبيدي ، تحقيق مطاع الطرابيشي ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق .
- سنن التّرمذي = الجامع الكبير .
- سنن أَبي داود ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط . السنّة المحمّدية ، القاهرة .
- سنن ابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، ط . المكتبة الإسلامية ، إِستانبول .
- سنن النَّسائي ، تحقيق محمد عبد الفتاح أبو غدّة ، ط . دار البشائر الإسلامية ، بيروت .
- سير أعلام النبلاء ، للذّهبي ، تحقيق عدد من الأساتذة ، ط . مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- شرح نهج البلاغة ، لابن أَبي الحديد ، تحقيق محمد أبو الفضل إِبراهيم ، ط . الحلبي ، القاهرة .
- شعراء إسلاميون ، جمع وتحقيق د . نوري حمّودي القيسي ، ط . عالم الكتب ، بيروت .
- شعر الخوارج ، تحقيق د . إِحسان عبّاس ، ط . دار الثقافة ، بيروت .
- الشهب اللاّمعة ، لابن رضوان المالقي ، تحقيق د . علي سامي النشّار ، ط . دار الثقافة ، الدّار البيضاء .
- طبقات فحول الشعراء ، لابن سلاّم الجمحي ، تحقيق محمود شاكر ، ط . المدني ، القاهرة .
- الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ط . دار صادر ، بيروت .
- العبر في خبر من عبر ، للذّهبي ، تحقيق د . صلاح الدين المنجد وغيره ، ط . الكويت .

- العقد الفريد ، لابن عبد ربه ، تحقيق أحمد أمين وغيره ، ط . لجنة التأليف ، القاهرة .
- عيون الأخبار ، لابن قتيبة ، ط . المؤسسة المصريّة العامة ، القاهرة .
- فصل المقال ، للبكري ، تحقيق د . إحسان عبّاس وغيره ، ط . دار الأمانة ، بيروت .
- الفهرست ، للنديم ، تحقيق رضا تجدّد ، ط . طهران .
- فوات الوفيات ، لابن شاكر الكتبي ، تحقيق د . إحسان عبّاس ، ط . دار صادر ، بيروت .
- القاموس المحيط ، للفيروز أبادي ، تحقيق نصر الهوريني ، ط . الحلبي ، القاهرة .
- الكامل في التاريخ ، لابن الأثير ، ط . دار صادر ، بيروت .
- الكامل في اللّغة والأدب ، للمبرّد ، تحقيق د . محمد أحمد الدّالي ، ط . مؤسسة الرّسالة ، بيروت .
- كنز العمّال ، للمتقي الهندي ، ط . مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- لباب الآداب ، لأسامة بن منقذ ، تحقيق أحمد شاكر ، ط . الرحمانيّة ، القاهرة .
- لسان الميزان ، لابن حجر ، ط . مؤسسة الأعلمي ، بيروت (مصورة الهند) .
- مجمع الأمثال ، للميداني ، تحقيق محمد محي الدّين عبد الحميد ، ط . السنة المحمديّة ، القاهرة .
- مجمع الزّوائد ، للهيثمي ، تحقيق عدنان درويش ، ط . دار الفكر ، بيروت .
- المحاسن والأضداد ، للجاحظ ، تحقيق د . يوسف فرحات ، ط . دار الجيل ، بيروت .

ـ المحاسن والمساوىء ، للبيهقي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . نهضة مصر ، القاهرة .

ـ مختصر تاريخ دمشق ، لابن منظور ، تحقيق عدد من الأساتذة ، ط . دار الفكر ، دمشق .

ـ المستدرك على الصّحيحين ، للحاكم ، ط . دار المعرفة (مصورة ط . الهند) .

ـ المسند ، لأحمد بن حنبل ، ط . دار صادر (مصورة الطبعة المصرية الأولى) .

ـ المصنّف ، لعبد الرزّاق الصّنعاني ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، ط . المكتب الإسلامي ، بيروت .

ـ المعارف ، لابن قتيبة ، تحقيق د . ثروت عكاشة ، ط . دار الكتب ، القاهرة .

ـ معجم البلدان ، للحموي ، ط . دار صادر ، بيروت .

ـ المعجم الكبير ، للطبراني ، تحقيق حمدي السّلفي ، ط . دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

ـ معجم ما استعجم ، للبكري ، تحقيق مصطفى السّقّا ، ط . عالم الكتب ، بيروت .

ـ معرفة الصّحابة ، لأبي نعيم الأَصفهاني ، تحقيق د . محمد راضي عثمان ، ط . مكتبة الدار ، المدينة المنورة .

ـ المعمّرون والوصايا ، لأبي حاتم السجستاني ، تحقيق عبد المنعم عامر ، ط . الحلبي ، القاهرة .

ـ مقاتل الطالبيين ، لأبي الفرج الأَصفهاني ، تحقيق السيّد أحمد صقر ، ط . دار المعرفة ، بيروت .

ـ المقصد الأرشد ، لابن مفلح ، تحقيق د . عبد الرحمن العثيمين ، ط . الخانجي ، القاهرة .

ـ المنتظم ، لابن الجوزي ، تحقيق عبد القادر عطا وغيره ، ط . دار الكتب العلمية ، بيروت .
ـ المنهج الأحمد ، للعليمي ، تحقيق محمود الأرناؤوط وغيره ، ط . دار صادر ، بيروت .
ـ ميزان الاعتدال ، للذّهبي ، تحقيق علي البجاوي ، ط . دار المعرفة ـ بيروت .
ـ النجوم الزاهرة ، لابن تغري بردي ، ط . دار الكتب المصرية والهيئة المصرية العامة .
ـ نسب قريش ، للمصعب الزُّبيري ، تحقيق ليفي بروفنسال ، ط . دار المعارف ، القاهرة .
ـ نوادر المخطوطات ، تحقيق عبد السّلام هارون ، ط . لجنة التأليف ، القاهرة .
ـ الوافي بالوفيات ، للصفدي ، تحقيق عدد من الأساتذة ، ط . جمعية المستشرقين الألمان .

* * *

فهرس أبواب الكتاب

* * *

فهرس الفهارس

* * *


دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق - هاتف: ٢٢١٦٦٦٨ - ٢٢١٦٦٦٩ - ص . ب: ٤٩٢٦